

# شفاقي

مجلة إسبوعية تصدر عن مؤسسة  
شفاق للثقافة والاعلام للكويت الفيليين

Issue No 81 Feb 2010

Faily Magazine



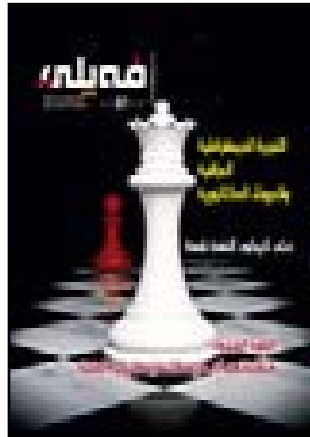
التجربة الديمقراطية  
العراقية  
والعروش الدكتاتورية

حتى لا يكون النفط نقمة

الكويت الفيليون  
وتطلعاتهم الى ما بعد الانتخابات النيابية المقبلة



www.shafaq.com



الغلاف الاول



الغلاف الاخير

## ما كان كله حرام هلا جزءه حلال

كل الشرائع البشرية السماوية منها والوضعية اكدت على التمييز بين ما هو جائز ومطابق للنواميس والعرف العام وبين ما هو مخالف وفق المسائل الفقهية ليست هناك حلول وسط ما بين الحرام والحلال فإذا كان لحم الخنزير حراماً فليس من المعقول ان يكون شحمه حلالاً.

المقصود من هذه المقدمة هو ما آلت اليها بعض الكيانات السياسية من غياب البوصلة السياسية والتخبط في اتون الصراعات السياسية من اجل الحصول على بعض الامتيازات على أمل النفوذ في الأجهزة التنفيذية والتشريعية وإعادة عقارب الساعة الى الوراء.

في الاونة الأخيرة قررت لجنة المساءلة والعدالة في البرلمان العراق ابعاد بعض العناصر من العملية الانتخابية المقبلة ،على اثر هذا القرار قرر زعيم الكتلة سحب كتلته التي كانت ضمن إحدى القوائم من جميع أنحاء العراق الا من مدينة كركوك والسؤال المطروح لماذا من هذه المدينة بالذات ؟ او لماذا هذا الإستثناء؟ مما لاشك فيه ان بعض القوى الشوفينية الحاقدة لازالت تعيش ضمن أفكار الطاغية المقيور ومخططاته التي استهدفت تغيير الواقع القومي للمدينة وهي لحد الآن رافضة لعمليات التطبيع من خلال إجراء تعداد سكاني والغاء مظاهر التعريب والتهجير للسكان الكورد وإعادة الوافدين الى مناطقهم الاصلية .

إن هذا الإجراء يؤكد بما لاشك فيه وجود هذه العناصر ضمن كتلة إنتخابية في كركوك عندها أهم من وجودها في جميع أنحاء العراق وهذا دليل آخر ان ماتدعو إليه هي مجرد دعايات للإستهلاك الوقتي والأهداف العلنة هي تغطية لأحقاد دفيئة تتحين الفرص لنفث سموها من جديد.

هناك حقيقة لايد ان يدركها الجميع وهي ان العراق الجديد لفظ والى الأبد كل مظاهر الشوفينية من تعريب وتهجير وتهميش الغير ولاينفع الاقزام التشبث بأحلام الماضي المريضة فما كان كثيره حرام فقليله حرام ايضاً.

Editor in Chief

سعر النسخة: ١٠٠٠ دينار  
رقم الايداع في دار الكتب والنوائق ٧٩٦ في ٢٠٠٤

4 الحكومة الاتحادية واقليم كردستان  
التأرجح بين خطاب الامس و استحقاقات التغيير

20 ماهي حقيقة المال السياسي  
في الانتخابات المقبلة

28 الفيس بوك ثورة تولد من رحم ثورة

38 الادب الكوردي اطلالة سريعة



The concessionaire

مؤسسة الثقافة والاعلام لكورد الفيليين

ده زكاه رؤشبيره و راكه ياندنه كورده فهيله

www.shafaq.com

info@shafaq.com

صاحب الايداع



## من أجل مستقبلنا ووطننا

من أجل مستقبل يرسم ملامح وطن بلا ظلام الجهل والرعب والموت المجاني جنت وأبوي لاتعلم  
أبجدية الديمقراطية وأسرار هذا الصندوق الذي سيجملي وأخوتي واصدقائي الى عالم رحب  
يسع الجميع ويحتضنهم بمودة الوطن وكرامة الانسان.

81

رئيس التحرير

علي حسين فيلي

alifaily@shafaq.com

مدير التحرير

فريدون كريم

هيئة التحرير

علي حسين علي

صادق المولائي

كفاح هادي

التصميم

ايمان حبيب

التقيق اللغوي

محمد علي السماوي



## الحكومة الاتحادية وإقليم كردستان.. التأرجح بين خطاب الأمد واستحقاقات التغيير..

فيان فاروق

إذ نجد بعض النواب قد  
شمر ساعده ووظف جميع  
إمكاناته، لتخوين وشتيم الكورد  
واتهامهم بشتى أنواع التهم،  
وعلى مدار مدة الدورة النيابية  
التي امتدت نحو أربع سنوات  
ونعيش حالياً أيامها الأخيرة،  
متناسياً هذا النائب أنه يمثل  
العراقيين لا محافظته فقط



لم تجسد درساً نافعاً وبلغاً لأولي الألباب! بل البعض منهم مبالغون إلى تكرار السيناريو السابق ذاته من جديد. إذ ما إن يصرح مسؤول كوردي، حتى تنفجر بوجهه سلسلة من الردود المضادة. بوصف مضامين خطابه، أنها تتعارض مع وحدة العراق. وتأتي التصريحات التي تأخذ شكل "لازمة" تتردد بمناسبة وغير مناسبة. بأن الكورد يرفعون سقف مطالبهم، وما يجري ينسجم مع دعواتهم الانفصالية! إلى غيرها من التوصيفات الجاهزة والمعدة سلفاً، فعلى سبيل المثال، جوبه التصريح الذي أدلى به السيد مسعود بارزاني رئيس إقليم كردستان.

بإدماج البيشمركة في لواء واحد بعد توحيد إدارتي الحزبين والذي هو حق مشروع على وفق القانون والدستور العراقي. رأينا كيف أن الفرقاء السياسيين في الحكومة العراقية، قد توحدوا بمختلف توجهاتهم.

وهم المختلفون دوماً في كل شيء. فقد اتفقوا على مجابهة هذا التصريح، ولم يكتفوا بذلك بل طالبوا بإغلاق الكليات العسكرية في كردستان. على الرغم من أن قوات البيشمركة معترف بها في الدستور العراقي كحراس حدود ضمن الجيش العراقي. إلا أن الناطق باسم الحكومة الاتحادية وصف هذا الأمر بالمستحيل.

هنا أود توضيح أمر هو أنه لولا سنوات الحرب الأهلية في كردستان، لما كانت ثمة إدارتان لبيشمركة كردستان. لأن البيشمركة دخلت كردستان إبان الانتفاضة بقوة واحدة واستطاعت الدفاع عن كردستان حتى في ظل حكم النظام البعثي في بغداد لعدة سنوات.

وكما هو معلوم فإن الجيش العراقي ما زال يلاقي صعوبة بحماية مواطنيه في الوسط والجنوب، وخير دليل على ذلك سلسلة الانفجارات التي جرت في مراكز حساسة وغاية في الأهمية بالعاصمة مؤخراً

فأنتى لهم حماية إقليم كردستان الذي يفضل قواته يتمتع باستقرار لا مثيل له في مناطق العراق كافة؟

يبدو أن حلم المصالحة وتصفية النيات بين القيادات السياسية العربية وبين الكوردية.

يشوبه بعض الغموض والضبابية، ما دام يصطدم بذهنيات لم تغادرها ثقافة ما قبل التغيير في عام ٢٠٠٣ إذ ما زال ظل العقليّة الشوفينية البعثية يغطي مساحات واسعة من عقول البعض منهم، ومفعولها السحري ساري المفعول!

إذ نجد بعض النواب قد شمر ساعده ووظف جميع إمكاناته، لتخوين وشتيم الكورد واتهامهم بشتى أنواع التهم، وعلى مدار مدة الدورة النيابية التي امتدت نحو أربع سنوات ونعيش حالياً أيامها الأخيرة.

متناسياً هذا النائب أنه يمثل العراقيين لا محافظته فقط. فلم نتذكر له أي موقف في أي قضية أخرى سوى البحث عن فرصة للتهام أو تحميل المسؤولية أو إدانة الكورد، وتفسير أي معضلة أو مشكلة بأن الكورد يقفون خلفها، حتى التفجيرات الإرهابية إذا ما لم يصرح بشأنها فهو يلمح بمسؤولية الكورد عنها!

وهناك سياسي رفيع المستوى في الحكومة الاتحادية، يستثمر المناسبات السياسية للتضييق على الإقليم، محاولاً فرض وإشاعة ثقافة الحكومة المركزية، لدغدغة الراسب الشوفيني من مخلفات العهد الصدامي في الذهنية الشعبية، دون الارتقاء بوعي الناس نحو ثقافة تحترم التنوع والتعدد واحترام الآخر.

فما جرى من شحن وتعبئة لإعادة الكورد، وعلى مدار أكثر من أربعة عقود، من الصعب إزالته بمواقف وقرارات فوقية، لذلك نرى نشوب النزاعات والخلافات بين حكومة الإقليم والحكومة الاتحادية.

يجري لأتفه الأمور سواء السياسية منها أو الاقتصادية وغيرها، ما خلق حالة من عدم الاستقرار، فضلاً عن أن هذا السلوك لا يوحي بالانتماء إلى عراق موحد، وكان سنوات حكم البعث وإجراءاته التعسفية والعنصرية والتهمير والقتل وتدمير آلاف القرى الكوردستانية.

كوردستان تعد البوابة الأمنية لحماية شمال العراق من تسلل الإرهابيين وملاذاً آمناً للشعب العراقي بمكوناته كافة، ومن ثم ما الضير من وجود جيش قوي في أي جهة من جغرافية العراق ما دام تابعاً للجيش العراقي الموحد؟ بل كان الأحرى بالحكومة المركزية، أن تستثمر هذه الإمكانيات لدعم الجيش العراقي، ولكن بدلاً من ذلك، حلت لهجة التراشق بالكلمات.

ما جعل المواطن الكوردي في شك من نيات الحكومة المركزية تجاه كردستان، كما يحيلنا هذا السلوك لمواقف النظام العراقي السابق، إذ يعدون أي مبادرة أو توجه سياسي، بأنه يقع ضمن دائرة الانفصال المهيمنة على مخيلتهم ومن ثم يبدأون بالتهديد والوعيد والإقصاء والتهميش، ما يضعك إزاء احتمالين:

أما أنهم يجهلون الفيدرالية وأما أنهم يتجاهلوننا، ومصداق ذلك قول الدباغ:

"إنه واقع قد فرض علينا، متناسياً أن شعب كردستان،

استطاع إخراج قوات صدام بعد الانتفاضة بجهوده الذاتية الصرفة، ومد يد العون للجيش العراقي، واختار الاتحاد الفيدرالي في جمهورية نيابية (برلمانية) ديمقراطية، باختياره الحر لإيمانه الأكيد بذلك، وكان الإقليم يتمتع بوضع خاص قبل سقوط النظام ومعروف لدى الجميع.

ومع سوقنا لهذه الرؤية، فإننا لا ننسى أن ثمة جهات سياسية عربية لها مواقف متوازنة ومتفهمة لخطاب القيادات السياسية الكوردستانية، فضلاً عن مواقفها الخليفة والاستراتيجية المشهود.

كما تمتد العلاقات النضالية مع قوى ومكونات الشعب العراقي من عرب وتركمان ومسيحيين وصابئة وغيرهم إلى أيام النضال المشترك ضد الفاشية..

إذ برهنوا بتضحياتهم، حقيقة التحالف والأخوة السرمدية بين الكورد والعرب وباقي المكونات القومية والدينية والطائفية، وخضبوا بدمائهم سهول ووديان وجبال كوردستان.



# كوردستان .. انفتاح في العلاقات الدولية والتزام مبدئي بالفدرالية

تيسير عبد الجبار

فـ لقد حظي الكورد بوعود تمّ توثيقها بمستويات رسمية متباينة.. وخضع الكورد لتغيرات ظلت تضعهم في عديد من الأحيان (ورقة) في الصراعات والمساومات التي جرت في القرن الماضي.. لكنّ المؤكّد أن حركة التحرر القومي حافظت في خالفاتها على استقلالية وجودها وعلى فاعليتها في التأثير بإجاء استعادة المبادرة لصالح شعب كوردستان وحقّق مطالبه وتطلعاته ومنها حقه في تقرير المصير..

وفي ضوء التوازنات القائمة كانت الاستراتيجية التي ترسمها القيادة الكوردية أداة موضوعية في التفاعل مع كل مرحلة ومتطلباتها وظروفها. وما يفضي بالتأكيد لجذب الدعم المناسب للقضية. مثلما هو الحال في خالفات منتصف القرن العشرين مع المنظومة الاشتراكية ومحيطها العربي.. فكان شعار التحالف المصري الكوردي العربي ركنا مهما في تلك الاستراتيجية. وهو الذي منح الفرصة الحقيقية لولادة فدرالية كوردستان في العراق الجديد توكيدا لخيار شعب كوردستان لعراق ديموقراطي فدرالي تمثل كوردستان جناحا رئيسا أساسا فيه..

وما يُسجل للقيادة الكوردية اليوم يكمن في مشاركتها الجديدة الفاعلة في التصدي لما يجابه العراق من مشكلات ومصاعب.. وفي التوكيد على وحدة العراق الفدرالي واستكمال بناء مؤسسات دولة مدنية تبنى نظاما ديموقراطيا يلبي مصالح مكونات الشعب العراقي كافة. وهذا ما أكسبها مكانة ساعدت في الانفتاح على علاقات دولية جديدة. ولأنّ الولايات المتحدة الأمريكية هي التي باتت القطب الأكثر فاعلية بخاصة في محيط

أوجه القضية الكوردية متعددة متنوعة وهي تنفتح بحجم هذه الأمة المقسّمة قسرا بين أجزاء كوردستان في إطار حدود عدد من الدول التي رُسمت مطلع القرن المنصرم، على وفق مصالح الدول الكبرى آنذاك.



الشرق أوسطي. كان للكورد وقياداتهم التفات مخصوص إلى هذه العلاقة.. إنّ تنامي الاهتمام الأمريكي بالكورد وتوجيه الدعوات الرسمية على هذا المستوى الذي نراه اليوم؛ لا يمكن أن نحيله إلى فاعلية طرف أحادي. بقدر ما يسجل الأمر تحولات نوعية في سياسات الولايات المتحدة واستجاباتها لتوازنات القوى على الأرض في المنطقة. بنجاح قوى التحرر الكوردية في كسب انتصارات لصالح تطلعات شعب كوردستان والقضية الكوردية بعامّة.. ومن هنا خديدا يمكننا رسم القراءة المناسبة لزيارة رئيس إقليم كوردستان السيد مسعود البارزاني لواشنطن واستنتاج معطياتها وأثارها ليس في كوردستان العراق بل في الشّان العراقي بعامّة وفي القضية الكوردية في بقية أجزاء كوردستان. منوهين هنا إلى معاني لقاءات الرئيس الأمريكي مع قادة كورد في دول أخرى غير العراق كتركيا مثلا.. إنّ هذه الزيارة تحفظ بأهمية مخصوصة حتى في ظل بعض الملاحظات التي يطلقها بعض الساسة عراقيا وعدد من المحللين الذين يستندون لبدأ رفض التفاعلات بين قيادة الإقليم والخارج والنظر من زاوية ضيقة منشوشة لبدأ العلاقات الخارجية عراقيا. وبغض النظر

عن تلك المواقف المتشنجة بالاستناد لتأويلات غير موضوعية. يمكننا القول: إنّ زيارة رئيس الإقليم تمثل دفعا حيويا لحل المشكلات بمستويين: مستوى القضية الكوردية وشعب كوردستان وحركته التحررية وانعكاس هذه الزيارة وطبيعة التفاعل الأمريكي الرسمي وأثره في مستقبل تفاعلات دول المنطقة مع النضالات الكوردستانية ومطالبها العادلة في الحصول على حقوق الكورد المهضومة لعشرات السنوات المنصرمة؛ والثاني هو ما يندرج في مستوى القضية العراقية وما يكتنفها من تعقيدات وتشابكات سواء في مهام مكافحة الإرهاب والفساد أم في بناء مؤسسات الدولة الجديدة على أسس ديموقراطية فدرالية سليمة.. وسيكون لهذه الزيارة ما هو أبعد من تبادل وجهات النظر وما هو أعمق من البيانات الرسمية والاستماع لصوت عراقي رئيس فاعل. إذ يمتلك السيد رئيس الإقليم أوراق عمل مؤثرة إذ يعرف أطراف السياسة العراقيون حجمها في خربك مفردات الحل وتفعله.. وسيكون من الصائب هنا أن يجري النظر إلى الزيارة كونها تصب إيجابيا في مصلحة شعب كوردستان ويمكنها أن تجذب أشكال الدعم والضمانات الدولية ذات الأهمية للقضية الكوردية ولطالب تأمين حاجات إعمار الإقليم ومؤسساته ومنع أية تداعيات يمكنها أن تتراجع عمّا حظي به شعب كوردستان من منجزات في جميع الصّعد السياسية منها والأمنية.. إنّ الأوضاع الدولية بعامّة وطبيعة الستراتيجيات المعتمدة اليوم هي اللحظة الأنسب لتقديم مطلب صريح محدد وواضح لضمانات منع التراجعات تحت ضغوط أية متغيرات سياسية بخاصة فيما سينجم عن الانتخابات العراقية القابلة وعن أية احتمالات لإقرار قوانين رئيسة مهمة منتظر تشريعها في المدة القريبة الآتية.. إن مسألة الضمانات الدولية تظل وسيلة مطلوبة في أجواء عدم الاستقرار وتفاصيل كل مرحلة انتقالية وما يكتنفها من متغيرات.. وطبعاً لا يجري الحديث هنا عن ضمانات لطرف على حساب آخر ولكن عن ضمانات تمثل ثقلا مؤملا لصالح إدارة توازنات لصالح أعمق استقرار متاح أو يمكن حين حقّق مفردات المرحلة الانتقالية وتعزيز الثقة في ضوء استكمال مؤسسات الدولة وتشريعاتها الدائمة الثابتة التي تحفظ لجميع الأطراف حقوقهم على أساس العدل والمساواة ومنع استغلال قوة طرف أو آخر في ظرف مرحلي وتوازناته الآتية الضيقة..

الأمر الآخر الذي ينبغي الإشارة إليه يكمن في قدرات الحوار وخلفيته بما يتجاوز إمكانات الضغوط الاستعلائية لجهة الولايات المتحدة في ضوء الانشغالات الآتية في المنطقة والعالم وفي ضوء الأزمات المعقدة عالميا بخاصة في مجال الاقتصاد إلى جانب قوة الموقف الكوردي من جهة برهنته على تمسكه بثوابت وطنية تستند إلى

الديموقراطية والفدرالية وإلى التعاطي مع تشريع كل القوانين المنتظرة (عراقيا كوردستانيا) في ضوء هذه الثوابت التي توطدت في مسيرة شعب كوردستان مؤسساتيا وأثبت نجاحه في التقدم بألياتها.. بعامّة تبقى مثل هذه اللقاءات الرسمية محتفظة بحجمها النوعي كونها إعلاناً دولياً بأعلى مستوى يعترف بحق الكورد بضمانات توقف مسلسلنا من التنكر الداخلي والخارجي لفضيتهم على وفق تقلبات المصالح الدولية والمحلية وتعاطيها مع الكورد من زاوية استعلائية شوفينية أقصت حقوقهم وهضمتها طويلاً.. فيما جاء اليوم لتكون مثل هذه المناسبات فرصة جديدة لتوكيد الضمانات الملزمة للمرحلة وما يعقبها من تطورات وبظني أنّ حقّق أي خطوة من هذا القبيل بكسب العهود ولو شفاهيا في اللقاءات الرسمية وعقد الاتفاقات الموثقة عبر هذه الحوارات سيبقى المنطلق النوعي المختلف والانطلاقة الجديدة في حياة الأمة الكوردية وتطلعات فدرالية كوردستان ومستقبلها. وذلكم هو حجر الزاوية في منجز الزيارة وخصوصية نتائجها بعيدة المدى فضلا عن المنجز الآتي المنتظر.

إنّ تنامي الاهتمام  
الأمريكي بالكورد  
وتوجيه الدعوات  
الرسمية على هذا  
المستوى الذي نراه  
اليوم؛ لا يمكن أن  
نحيله إلى فاعلية طرف  
أحادي، بقدر ما يسجل  
الأمر تحولات نوعية  
في سياسات الولايات  
المتحدة واستجاباتها  
لتوازنات القوى على  
الأرض في المنطقة،



# الدولة.... الامة والقضية الكوردية

بنكي حاجو

**في** يقول الاستاذ المفلح: لم يتطرق احد من النقاد لما أنتجته التجربة العراقية وأن الخراب الذي أصاب العراق كان نتيجة لغياب "سيادة المركز". يعني غياب مبدا الدولة — الامة بتعبير آخر. في الواقع هذا المبدأ بالذات أوصل العراق الى سقوط النظام وتداعياته. ألم يكن نفس المبدأ سارياً منذ تشكيل الدولة العراقية وحتى عام ٢٠٠٣ وأن الدولة كانت مركزية الى أبعد الحدود؟ هل وجد العراق إستقراراً منذ تأسيسه الى سقوط نظامه بإستثناء السنين الأولى في فترة الثلاثينيات من القرن الماضي؟

هل هناك من لا يذكر تلك الحرب الضروس بين الكورد وإنقلابيي بغداد طوال حقبة الستينيات؟

ألم تكن هيمنة وقوة المركز وراء تلك التصفيات والإعدامات التي جرت بين حكام بغداد الإنقلابيين "رفاق الدرب" بعد محاكمات بسرعة البرق والتنفيذ خلال دقائق؟

ألم تصل الجريمة الى جفيف الأهوار فقط بهدف إبادة المكون الشيعي؟ هل هناك لزوم للتذكير بالحرب الايرانية وسقوط أكثر من مليون إنسان ليبقى المركز قويا كالفولاذ؟

وماذا عن الإستيلاء على الكويت في ظل الدولة — الامة؟

أم أن البعض يرى أن حرب الإبادة ضد الكورد من التعريب والتهجير وحبلة والأنفال كانت تدابير غير كافية وأن الحكم المركزي كان وقتها رحيما أكثر من اللازم؟

إذا كان كل ماورد أعلاه حدث في ظل "سيادة المركز" ولأكثر من نصف قرن

فما لا شك فيه هو أن ما حدث ويحدث للعراق من كوارث كان نتيجة طبيعية للحكم المركزي أي "سيادة المركز" وليس العكس. سيادة المركز هو الذي يفرش الدرب أمام الدكتاتوريات.

هل الحكم في سوريا وتونس واليمن والجزائر ومصر والسودان فدرالي؟ ذاتي؟ لامركزي؟ لا..... سيادة المركز فيها أقوى من الرصاص. الوضع في العراق الراهن بالرغم من كل النواقص أفضل بكثير من كل تلك الدكتاتوريات.

العراق أمامه فرصة ذهبية ليصبح دولة ديمقراطية نموذجية في المستقبل القريب وذلك إذا ما إتفقت الأطراف جميعا على النظام الفدرالي الذي يحد من طغيان المركز. بحيث تشمل الفدرالية السنة أيضا.

الإعتراف بقبول وجود الخصوصيات بين السنة والشيعية وإحترام تلك الخصوصيات العقائدية بشكل علني ورسمي أفضل بكثير من اللعنات والتكفير والتحقير والشتم من وراء

الظهور في السروالوشوشة والتي هي سمة و شيمة مجتمعاتنا المتخلفة حيث الأفعال عكس الأقوال.....

سبحان الله..... هنا تخطر في البال التجربة اليابانية في ظل الإحتلال الأمريكي بعد الحرب العالمية الثانية.

في عام ١٩٤٥ إستسلمت اليابان بعد خسارتها الحرب. حتى ذلك التاريخ كان نظام الحكم امبراطوريا مقدسا بقيت اليابان تحت الإحتلال الأمريكي لمدة ستة سنوات.

الامريكان وضعوا دستوراً ديمقراطياً لليابان وبقي الامبراطور في منصبه كرمز حفاظا على وحدة الشعب الياباني بينما تم محاكمة وعقاب السياسيين والعسكريين الذين كانوا السبب في دخول اليابان الحرب الى جانب المانيا النازية. بعد إنتهاء الإحتلال إحتفظت امريكا بقواعد عسكرية لا زالت موجودة حتى الآن.

تمكنت اليابان من تحقيق اعجوبتها الديمقراطية والصناعية والإقتصادية(في

هل الحكم في سوريا وتونس واليمن

والجزائر ومصر والسودان فدرالي؟ ذاتي؟ لامركزي؟ لا

..... سيادة المركز فيها أقوى من الرصاص. الوضع في

العراق الراهن بالرغم من كل النواقص أفضل بكثير

من كل تلك الدكتاتوريات

ظل دستور الإحتلال والتي أذهلت العالم طيلة القرن الماضي. اليابان تعاملت مع الواقع وإستثمرت الإحتلال وحولته الى إنطلاقة نحو التقدم والبناء بدلاً من الشعارات الجوفاء والعواطف الكاذبة و الضرب على الحدود والبكاء على الأطلال.

كل ذلك حدث واليابان لم تكن بعد قد خرجت من صدمة الكارثة النووية على ناغازاكي وهيروشيما. لا داعي للتذكير بشجاعة اليابانيين — أحفاد الساموراي — الغنية عن التعريف من "الكاميكايزي" إسم إعصار ألقى على

الطيارين الإتحاريين الذين فجروا ١٤ بارجة أمريكية في الحرب العالمية الثانية. و"هاراكييري" الإتحار لغسل عار الجبن. اليابانيون لم يقتلوا شعبهم من الأبرياء والنساء والأطفال كالذي يحدث في العراق. لماذا لا يأخذ العراق الدرس والعبرة من التجربة اليابانية لتأسيس دولة ديمقراطية فيدرالية يشارك الجميع في بنائها. لا سيما أن الظروف مهيأة وخاصة الدعم الدولي اللامحدود؟

في زمن الخلافات و المعارك بين الثورات الكوردية وحكام بغداد كان الكورد في صراعهم يضطرون الى اللجوء الى العون والمساعدات — بسبب الشح في الإمكانيات — حتى من عدوهم الشاه المقبور وفيما بعد من ملالي طهران وبالتالي كان يسهل تدخلهم في شؤون العراق الداخلية.

ولكن منذ أن أصبح الإقليم فيدرالياً صار ملك الحصانة في مواجهة دول الجوارو أصبح أكثر اعتزازاً بهويته العراقية في ذات الوقت.

بل إنعكست الآبة وصارت دول الجوار تحارب تجربة الإقليم الفدرالي بعد أن أصبحت الأبواب مسدودة في وجوههم للتدخل في شؤون العراق من خلال الإقليم. النظام الفدرالي يفرض على الإقليم مسؤولية الحفاظ والدفاع عن الوطن العراقي وهذه بديهة نابعة من طبيعة الأشياء.





# كورد آذربايجان

محمد احمد برازي

ف كتبت فيما مضى عن الكورد في كل من كازاخستان وقرغيستان واوزبكستان و تركمنستان، ربما تكون هناك بعض النواقص في الكتابة وعلما بأن مصدر الكورد ووجودهم في تلك الدول كانت نتيجة للهجرات القسرية؛ أما في آذربايجان فالأمر مختلف تماماً، و لنبدأ أولاً بشرح عن الدولة الأذربيجانية. يطلق الأذربيجانيون على وطنهم اسم بلد النار؛ وذلك بسبب الشرارات النارية المنبعثة من أماكن متفرقة فيها الغاز والنفط كالتلال و الجبال وغيرها. حصلت جمهورية آذربايجان على استقلالها في ٣٠ من آب عام ١٩٩١م من روسيا الفيدرالية، أي بعد انهيار الاتحاد السوفيتي. حيث لم تكن هي الدولة الوحيدة التي نالت استقلالها بعد زوال دولة العمال والفلاحين. يبلغ عدد سكانها حوالي ٨ ملايين حسب تقديرات

عام ٢٠٠١م، وتبلغ مساحتها بالكيلومترات المربعة ٨١,٦ ألف، ونظام الحكم فيها جمهوري. فأول رئيس للجمهورية بعد الاستقلال كان حيدر عالييف من أصل كردي (حديداً من إقليم نقشوان أو نخشوان) تولى زمام الحكم بعد وفاته ابنه الوريث إلهام عالييف حيدروفيتش (للأسف فهو معاد للكورد وأي شيء يتعلق بهم؛ حيث يرفض كلمة كوردستان رفضاً قاطعاً). خد آذربايجان من الغرب أرمينيا، ومن الشمال روسيا الفيدرالية ومن الشمال الغربي خدها جمهورية جورجيا، ومن الجنوب خدها إيران، ومن الجنوب الغربي خدها تركيا ومن الشرق بحر قزوين المغلق. الطابع القومي للسكان: طبعاً أغلبية ساحقة هم آذريين. أي حوالي ٧٠٪ مع العلم أن الإحصائيات الحكومية تعد نسبة

الآذريين بأكثر من ٩٠٪ (فهذه مبالغ فيها). وبحكم الاستحيل أن تكون أية جمهورية سوفيتية سابقة نسبة سكانها الأصليين تصل إلى الـ ٩٠٪ لا بد من تواجد أقوام أخرى كالكورد (وبكثافة أكثر من البقية)، والتتر واللاز والجورجيين والتيليشيين والتات واليهود و روس و أوكرانيين و ألمان وغيرهم، وعلى أكبر تقدير يمكن القول أن نسبة الآذريين هي حوالي ٧٠٪ حسب تقديراتي (كاتب). وليس خافياً على أحد أن الكثيرين من الكورد قد انصهروا في البوتقة الأذرية، وحسب الصحفي السيد رؤوف عارف أوغلو رئيس تحرير "آبني موسافات"، بأن معظم الكورد يشغلون المناصب العليا في آذربايجان ابتداء من الرئيس ومروراً بالجنرالات والوزارات وغيرها من مرافق الدولة؛

"فعلينا أن ننهب الآذريين حتى لا نترك وطننا بيد الكورد". ويؤكد في تصريحه هذا بأن رئيس الحرس الجمهوري (وهو جنرال) كوردي، ويجزم أن غالبية القياديين في الدولة هم من أصل كوردي. لحة عن الآزريجان :

كانت آذربايجان حتى عام ١٩١٨م تابعة لروسيا القيصرية، وفي عام ١٩١٨م انفصلت كجمهورية ذات سيادة عن روسيا القيصرية وانضمت من تلقاء نفسها إلى الاتحاد السوفيتي. تم الاعتراف بها وبأرمينيا وجورجيا بشكل رسمي من قبل الاتحاد السوفيتي كفدرالية قفقاس بدءاً من عام ١٩٢٠م إلى ١٩٢٢م، و في عام ١٩٣٦م لم يعد وجود لهذه الفدرالية فاعتبرن جمهوريات ذات سيادة ضمن الاتحاد السوفيتي. وبقيت على هذه الحال إلى انهيار الاتحاد السوفيتي. فهي ختفل كل عام في الثامن عشر من أكتوبر بعيد استقلالها.

توجد منطقتان ذات الحكم الذاتي ضمن آذربايجان وهما نقشوان- و ناغورني كاراباخ. وفي حوادث عام ١٩٨٨م ضمت ناغورني كاراباخ وبعض أجزاء نقشوان إلى أرمينيا، بالرغم من تواجدها على مبعده من الحدود مع أرمينيا. جدير ذكره هنا أن معظم الأراضي التي كانت ضمن كوردستان الحمراء تقع ضمن الأراضي الأرمينية، إلا أن بعضاً منها ضمت إلى

آذربايجان. حيث احتل الجيش الأرميني كل المناطق التالية: في ١٧ أيار عام ١٩٩٢م احتل لاجين، وفي ١٢ نيسان عام ١٩٩٣م احتل كليجار، وفي ٣١ آب من العام نفسه احتل كوباتلي وفي ٢٩ أكتوبر منه احتل زنگيلان. كما نرى أن مناطق كوردستان الحمراء تكاد تكون برمتها تحت السيطرة الأرمينية؛ حيث لا الآذريون من دون مقاومة، في حين كانوا ضد تأسيس كوردستان الحمراء خلال أعوام ١٩٢٣ - ١٩٢٩م والتي زالت عن الوجود بسبب تركيا الكمالية وامتدادهم في آذربايجان أمثال مير جعفر باقيروف الذي كان أشد مناهض للكورد حينها، فتغير الاسم من كوردستان الحمراء إلى إقليم نقشوان. عندما احتل الأرمن تلك المناطق اضطر الكورد أيضاً إلى إخلائها؛ لكونهم كانوا مع الآذريين في حربهم ضد الأرمن. للأسف هنا لم يفد الكورد الرئيس من الأصل الكوردي بشيء، بل عمل ومن بعده ورثته على صهر الكورد في القومية الأذرية.

نرى الآن هذه المناطق تفقد شرعيتها الكوردية وتصبح أذرية وأرمينية؛ بينما فيما مضى كانت تابعة للدولة الحسنية والشدادية والتي كانت امتداداتها تصل إلى عمق كوردستان غرباً وجنوباً. ومن المؤسف أيضاً أن هؤلاء الكورد المتواجدين في المراكز العليا من الدولة الأذرية، أنفسهم يسترعون من عملية تصهير الكورد في القومية الأذرية، غير مباليين بالتاريخ عما جرى ويجري للكورد في تركيا الكمالية، وكذلك في سوريا والعراق الدولتين البعثيتين.

طبيعي أن لا يُحاربَ العنصر الكوردي من قبل القومية السائدة حالياً، ولكنها بعد حين ستزيح هؤلاء من الأصول الكوردية عن مراكزهم، وسيحاربون أشد محاربة، فالنقاء العرقي لدى الشوفيين لا يقف عند حد نسيان اللغة فحسب، بل يتعدى في بعض الأحيان إلى التصفيات الجسدية أيضاً.

إهمال الجانب القومي في هذه الحالات يكون وبالا على الأجيال القادمة، كما حصل مع الكورد في كل من إيران وتركيا والعراق وسوريا. نحن أبناء الكورد ندفع إهمال الأجداد الآن وبشكل يندب له الضمير، سأروي، هنا، حادثة كمنال والحالات المشابهة كثيرة جداً، روى لي السيد ساري حسين وهو كوردي من آذربايجان؛ أنه عندما جرى الإحصاء من أجل تعداد السكان وفرز القوميات المتواجدة على أراضيها، قلت لموظف الإحصاء: أنا كوردي مسلم من آذربايجان، فغضب الموظف وسجلني كإنسان آذربيجاني، بالرغم من اعتراضه عليه، هذه عينة لإخفائهم العدد الهائل من الكورد المتواجدين على الأراضي الكوردية المنضمة إلى آذربايجان (أجزاء كوردستان الحمراء) بالإضافة إلى المتناثرين في أنحاء الجمهورية.

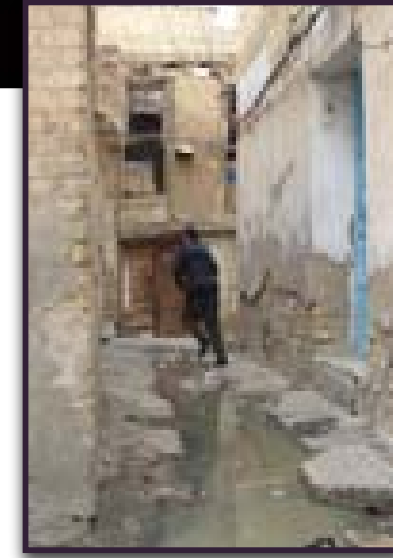
فالصهر القومي والقسري الذي جرى لكورد ما يعرف اليوم بكورد آذربايجان مروغ جداً؛ حيث كان عددهم إبان كوردستان الحمراء عام ١٩٢٠م في إقليم نقشوان الحالية أكثر من ثلاثمائة وعشرين ألف (حسب إحصائيات تلك الفترة)؛ في حين لا يتعدى عددهم في الوقت الحالي مائة كروي!



تحد آذربايجان من  
الغرب أرمينيا، ومن  
الشمال روسيا الفيدرالية  
ومن الشمال الغربي  
تحدها جمهورية  
جورجيا، ومن الجنوب  
تحدها إيران، ومن  
الجنوب الغربي تحدها  
تركيا ومن الشرق بحر  
قزوين المغلق.

## الكورد الفيليون وتطلعاتهم الى ما بعد الانتخابات النيابية المقبلة

فهيلي: غيث هادي



لا احد ينكر ان تجربة الكورد الفيليين مع الديمقراطية والانتخابات تجربة حديثة العهد حالهم حال العراقيين من المكونات الأخرى التي مازالت في طور الإرهاصات الأولى في بناء الدولة الحديثة. دولة يكون فيها الانسان وحقوقه الأساسية هو الهدف الذي يتحرك صوبه الجميع . فللكورد الفيليين مخاوف مشروعة من عودة النظام القائم على أساس المشروعات الشمولية الذي يصادر حقوق الأقليات لمصلحة المشاريع الشوفينية التي ادت الى دمار العراق واقضاء وتهميش العديد من مكوناته وما جرى

على شريحة الفيليين من اضطهاد وحشي ومصادرة لحقوقهم القومية والانسانية خير دليل على مدى الظلم والتعسف الذي تعرض له مكون له تاريخ طويل ضمن نسيج المجتمع العراقي وقد انعقدت آمال هذه الشريحة على الدولة العراقية الحديثة التي بدت تتشكل ملامحها بعد سقوط النظام المباد ودولة العشييرة.

وان ما كان ينشده الكورد الفيليون من خلال مشاركتهم في الانتخابات البرلمانية السابقة هو ترسيخ مبادئ الديمقراطية التي تحت ظلالها تعيش كل مكونات المجتمع ضمن عقد

اجتماعي يضمن حقوق الجميع وقد يكون لزاماً علينا ان نؤكد . انه قد يكون من الصعب القول إن الديمقراطية لا تملك حلاً سحرية لجميع مشاكلنا.

ولكن من السهل الاستنتاج. وخاصة في ضوء تجربة المجتمع العراقي مع النظام الشمولي. أنها الطريق الأصوب للتعاطي المجدي مع التحديات المفروضة علينا. حين تقدم إمكانية لإيجاد الحلول. خاصة اذا ساد الفهم المسؤول لعانيها والإدراك الواعي لمتطلباتها ونقاط القوة والضعف فيها..

لكن ذلك يتطلب إعادة إنتاج النظام السياسي على نحو يؤسس لديمقراطية تشكل اساساً لمشروع الإصلاح والتحديث والبناء بكل مستوياته الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية.

بما يفرضه ذلك من إعادة بناء الدولة الوطنية العراقية الحديثة والشروع بتثبيت القيم ونشرها واشاعتها في المجتمع. ومنها حقوق الإنسان. والمواطنة. وإرساء الدولة الحديثة. وتوحيد المؤسسات وعقلنتها. والاهتمام بتركيز عال على إنعاش النظام القضائي والقانوني وإصلاح التعليم وبرمجة المعدلات الضريبية على وفق مستويات البناء الاقتصادي والمعيشي للمجتمع. ولا نغالي اذا ما قلنا بان هذه القيم والتدابير يمكنها ان تضطلع بدور اكبر في انطلاقة العراق الجديد ودولته الحديثة الرائدة.

وبما لا شك فيه إن تحديات الحاضر والمستقبل اكثر تعقيداً من تحديات الماضي.

فلم يعد في عالم اليوم من الممكن البقاء بعيداً عن ثورة العلم والتكنولوجيا والاتصال والمعلوماتية. فالعولمة الزاحفة لن تترك احداً خارجها الا للتهميش. فهي مرحلة جديدة من مراحل بروز وتطور الحداثة.

تتكثف فيها العلاقات على الصعيد العالمي والداخلي. حيث يحدث تلاحم غير قابل للفصل بين الداخل والخارج. ويتم فيها ربط المحلي والعالمي بروابط اقتصادية وثقافية وإنسانية ويبقى التساؤل ملحاً في هذا الاطار. كيف نهى ارضية داخلية صلبة قادرة على التعامل مع معطيات وتطورات العالم المعاصر لتأمين المصالح الوطنية من خلال التكيف الايجابي مع متطلباته..

ان صياغة معادلة جديدة في حياتنا الداخلية تأخذ بعين الاعتبار تعاضم التحديات في ظل علاقة بين السلطة والمجتمع قائمة على القناعة والثقة والتفاعل الحر.

علاقة مقننة في إطار عقد اجتماعي جديد

يوفر الشفافية وروح المواطنة والمؤسساتية والقانون.

وهي وحدها الكفيلة بوضع العراق على أولى درجات التأهيل الحضاري والإصلاح والتحديث المنشود الذي يضمن حقوق الفيليين وغيرهم. صحيح ان مصير اعادة بناء الدولة الوطنية الحديثة في العراق.

مرتبط بالتطبيق. اذ ان كل القوانين والإجراءات والتدابير.

قد تواجه أشكلاً من الردد والتأجيل والإعاقة عند التنفيذ أو يمكن تنفيذها على نحو بطيء وبيروقراطي خال من الحيوية والابتكار لابل يترافق تنفيذها أحياناً مع نية بإبطال مفعولها والأمثلة كثيرة في هذا الشأن. أن الإصلاح والتحديث لا يحتاجان فقط الى اصدار مراسيم وقوانين.

بل يحتاجان ايضاً الى من يقوم بتفعيل هذه

القوانين ووضعتها حيز التنفيذ. لقد علمتنا التجربة ان شيوع الفساد والبيروقراطية واللامبالاة بمصالح الناس لدى الجهاز الاداري التنفيذي من العوامل التي تبث اليأس عند الناس وترفع درجة السخط بينهم. وتشكل الرقابة المجتمعية التي تتحقق في ظل الديمقراطية ووجود منظمات مستقلة للمجتمع المدني. والمساءلة القانونية ضمانتين مهمتين لاحقاق حقوق جميع شرائح المجتمع ومنهم الكورد الفيليون.

ومحاسبة المسؤولين . كما تشكلان ضماناً أساسياً لحسن أداء تنفيذ القوانين وصيغ النزاهة في العمل وهو الامر الذي يحقق ظروفاً لتنفيذ الإصلاح المجتمعي والسياسي. ومن ثم توفير الأمل لدى الجمهور في إمكانية تغيير أحوالهم المعيشية نحو الأفضل من خلال المشاركة الأوسع في الانتخابات المقبلة.

القول إن الديمقراطية لا تملك حلاً سحرية لجميع مشاكلنا، ولكن من السهل الاستنتاج، وخاصة في ضوء تجربة المجتمع العراقي مع النظام الشمولي، أنها الطريق الأصوب للتعاطي المجدي مع التحديات المفروضة علينا، حين تقدم إمكانية لإيجاد الحلول،





## مصادقية القضاء

### بين هيئة المساءلة والعدالة والهيئة التمييزية

اعداد: كفاح هادي

ارتبط مفهوم مبدأ فصل السلطات بالمفكر الفرنسي مونتيسكيو الذي شرح ووضح هذا المبدأ في كتابه الشهير روح القوانين، يهدف هذا المبدأ أساساً إلى تحقيق مصالحة وأعمال الدولة بالشكل الأمثل، وان تضمن الحقوق والحريات العامة، ومنع استبداد الحكام بالسلطة، كما طرح بعض المختصين، إن جوهر مبدأ فصل السلطات يتلخص في دعائتين،

الأولى تقسيم وظائف الدولة إلى ثلاث وظائف وهي تشريعية وتنفيذية وقضائية والثانية عدم

تجميع هذه الوظائف الثلاث في هيئة سلطة واحدة،



بحيث تراقب كل سلطة أو هيئة السلطة الأخرى أو الهيئة الأخرى وتمنعها من إساءة استعمال الصلاحيات والسلطة والمعطاة لها وفق الدستور.

والسلطات الثلاث الرئيسية في الدولة هي: السلطة التشريعية: أو ما يعرف بالبرلمان أو المجلس التشريعي أو مجلس الشعب أو مجلس النواب أو مجلس الشيوخ أو مجلس الجمعية الوطنية وغيرها من أسماء وهي التي تضع أو تشرع القوانين في المجتمع وفقاً لظروف واحتياجات المجتمع.

السلطة التنفيذية: وهم الرئيس، الوزراء والإدارات العاملة في الدولة ومن مسؤولياتها الأساسية، تنفيذ القوانين والتشريعات التي وضعتها السلطة التشريعية.

السلطة القضائية: هم القضاة والمحاكم، وهي التي تفصل في كافة المنازعات والخلافات التي تظهر بين أفراد المجتمع أو بين المواطنين والحكومة، ولها صلاحيات تفسير القوانين والدستور في الدولة وحكم وفقاً لهما.

وإن فصل السلطات في أي دولة ديمقراطية في الأنظمة الحاكمة تختلف من دولة إلى أخرى قد تختلف عن دولة أخرى ولكن يبقى فصل السلطات ضرورياً للعمل الديمقراطي في الدولة وهي تعمل كالآتي:

النظام الرئاسي: حيث يتم انتخاب الرئيس للدولة أو للجمهورية من قبل الشعب مباشرة ومتزامناً مع انتخاب أعضاء السلطة التشريعية البرلمانية في الدول الديمقراطية.

النظام البرلماني: أو النظام التمثيلي أو النيابي ويتم انتخاب أعضاء البرلمان مباشرة من الشعب ويقوم البرلمان بتشكيل الحكومة ورئاستها وعادة توكل مهمة تشكيل الحكومة للحزب الذي حصل على أغلبية الأصوات في انتخابات السلطة التشريعية كما في بريطانيا والهند ونيوزيلندا وفلسطين والعرق بعد سقوط النظام المباد.

ويبدو أن القضاء العراقي يواجه اليوم امتحاناً عسيراً على خلفية القضية التي أثارها قرار هيئة المساءلة والعدالة، الذي صدر قبل ما يزيد على الأسبوعين، والقاضي باستبعاد خمسة عشر كياناً سياسياً وما يزيد عن خمسمائة مرشح لانتخابات مجلس النواب العراقي، المقرر إجراؤها في السابع من آذار القادم، زوبعة سياسية لم تهدأ حتى كتابة هذه السطور.

وسبب الزوبعة يكمن في أن القرار شمل عدداً كبيراً نسبياً من المرشحين، الذين كان من بينهم رئيس كتلة برلمانية تضم أحد عشر نائباً في البرلمان الحالي، وجاء قرار الهيئة باستبعاد من تنطبق عليهم المادة السابعة من الدستور

التي تقضي باستبعاد حزب البعث عن العملية السياسية، إضافة إلى أسباب أخرى.

قرار هيئة المساءلة والعدالة استنثار معارضة لم تقتصر على اطراف في العملية السياسية ومن خارجها، وكذلك اطراف دولية، من بينها رئاسة الاتحاد الأوروبي ومثلية الامم المتحدة في العراق.

وكان من بين الاطراف التي توقفت عند قرار الهيئة مجلس رئاسة الجمهورية، ونواب في البرلمان، الذين اثاروا تساؤلات حول شرعية ودستورية هيئة المساءلة والعدالة، وبالتالي ما اتخذته من قرار، ولذا شكل البرلمان هيئة تمييزية من سبعة نواب للنظر في قانونية ودستورية قرار هيئة المساءلة والعدالة، كما ان باب المحكمة الاتحادية العليا ظل مفتوحاً امام من شملهم قرار الاستبعاد للاعتراض عليه، وقد اعلنت جهات عديدة من شملهم هذا القرار عزمهم على اللجوء إلى القضاء لالغائه وضمان مشاركتهم في الانتخابات، من فيهم صالح المطلك.

ولم يقتصر الامر على هذا، وإنما دخلت زيارة نائب الرئيس الامريكى جو بايدن إلى بغداد في خضم الزوبعة المثارة بشأن هذا الموضوع، لتكون محور نقاشات وتكهنات واعتراضات على ما ادلى بها بايدن بهذا الخصوص من اقتراح يقضي بتلافي استبعاد من استبعد، وضرورة ضمان المشاركة في

**كان من بين الاطراف التي توقفت عند قرار الهيئة مجلس رئاسة الجمهورية، ونواب في البرلمان، الذين اثاروا تساؤلات حول شرعية ودستورية هيئة المساءلة والعدالة، وبالتالي ما اتخذته من قرار، ولذا شكل البرلمان هيئة تمييزية من سبعة نواب للنظر في قانونية ودستورية قرار هيئة المساءلة والعدالة**

الانتخابات لكل من يبدي استعداد للبراءة من فكر حزب البعث المحرّم دستورياً، وادانة ما ارتكبه النظام الدكتاتوري السابق من آثام وجرائم، بحق الشعب العراقي وحروبه ضد الجيران والاشقاء.

غير ان هذا الاقتراح، الذي عدّه البعض تدخلاً غير مقبول في الشأن العراقي الداخلي، لم يلق القبول من قبل المعنيين بالاستبعاد، إلا انه كان، في تقدير بعض المراقبين السياسيين، ذا تأثير في حمل مجلس رئاسة الوزراء على اتخاذ قرار بالدعوة لعقد اجتماع رباعي يضم الرؤساء الأربعة: رئاسة الجمهورية ورئاسة البرلمان ورئاسة الوزارة ورئاسة مجلس القضاء للبحث في قانونية ودستورية هيئة المساءلة والعدالة وقرارها الذي اثار الزوبعة التي شغلت الرأي العام العراقي واطراف العملية السياسية طيلة الأسبوعين الماضيين، والتوصل إلى حل يزيل التوتر الذي أحدثه القرار.

ان الاوساط السياسية الحريضة على استمرار العملية السياسية واجراء الانتخابات في جو من النزاهة والشفافية، وضمان مشاركة كل المستعدين للالتزام بالدستور فيها، على قدم المساواة، يرون ضرورة عدم تسييس هذه القضية، وترك الامر للقضاء للبت بها بعيداً عن اية تأثيرات غير مشروعة من اية جهة كانت، ففي هذا وحده ضمان مواصلة العملية السياسية وسيورها بسلاسة لاستكمال بناء العراق الديمقراطي الإخادي الموحد المستقل، ولم يلق قرار الهيئة التمييزية بتأجيل البت في قضية المبعدين إلى مابعد الانتخابات قبولاً من اطراف برلمانية وحكومية وطلابوا الهيئة بأعادة النظر بقرارها، وفعلاً تم ذلك بعد ان استجابت الهيئة لطلب الرؤساء الثلاث بخصوص البت بقرارات المشمولين قبل بدء الحملة الانتخابية.

فقد أعلن مصدر في هيئة المساءلة والعدالة ان الهيئة التمييزية ردت ٢٧ طعناً تقدم بها للمشمولون بقرارات هيئة المساءلة والعدالة، وقال المصدر: ان الهيئة تلقت قرارات الهيئة التمييزية.. مضيفاً أن هذه القرارات تنهي ذرائع المشمولين الساعين إلى الدخول في العملية السياسية.. كما سنتبت هيئة التمييز على الطعون البالغ عددها ٢٣٧ طعناً في المستقبل القريب.

وأشار إلى أن أكثر من ٣٠٠ من شملتهم قرارات هيئة المساءلة والعدالة تم استبدالهم من قبل كياناتهم وهو ما يعني عدم تمكنهم من تقديم طعونهم إلى الهيئة التمييزية.

وأوضح المصدر بأن هيئة المساءلة والعدالة زودت الهيئة التمييزية بوثائق وملفات المستبعدين الذين قدموا طعونهم إلى الهيئة التمييزية في وقت سابق.



## تاريخ الحقبة المظلمة تحت معاول محافظة بغداد

اعداد: فهيلي

شهدت مدينة بغداد في الآونة الاخيرة ازالة العديد من النصب والتمائيل التي تتعلق بحقبة سوداء ومريرة في نفوس البغداديين خصوصاً والعراقيين عامة وقد أكد مجلس محافظة بغداد ان عملية ازالة نصبي اللقاء وقوس النصر في العاصمة بغداد يأتي ضمن خطة لإزالة جميع رموز النظام المباد. وقال رئيس اللجنة القانونية في مجلس محافظة بغداد صبار الساعدي إن التعليمات التي صدرت من امانه مجلس الوزراء تنص على ازالة اغلب التماثيل والرموز الموجودة في بغداد التي تمثل جزءاً من بقايا النظام السابق.

مضيفاً أن العراق الجديد الذي يمثل الديمقراطية في جميع أشكالها يسعى إلى إزالة جميع تلك النصب والتمائيل. ووضح أن نصب ساحة اللقاء الواقع في منطقة المنصور ونصب قوس النصر في ساحة الاحتفالات وسط بغداد اللذين تم البدء بإزالتها بعد ان رموز النظام السابق. مؤكداً أن جميع النصب التي ستتم إزالتها من مناطق بغداد ستوضع نصب جديدة مكانها تمثل العراق الجديد. وكان عدد من النصب والتمائيل قد تعرضت للهدم والإزالة.

من أبرزها تمثال الخليفة العباسي أبي جعفر المنصور ثم الخليفة الواثق بالله وبعدها سرق تمثال رئيس الوزراء في فترة عشرينيات القرن الماضي عبد المحسن السعدون كما تعرض تمثال كهرمانة أيضا للتفجير بسيارة ملغومة أدى إلى خطيم أجزاء منه فيما قطعت أجزاء من تمثالي شهریار وشهرزاد في شارع ( أبو نواس) على ضاف نهر دجلة. كما أزلت السلطات المختصة رمز "سفينة البعث" ونصبي بلاط الشهداء والأسير العراقي. وازيل ايضا نصب المقاتل العراقي في ساحة باب المعظم. ونصب المسيرة في ساحة المتحف وجدارية التأميم عند مدخل وزارة التجارة.

ومن أشهر النصب التي ظلت تشكل احد معالم العاصمة قوس النصر. وهو عبارة عن سيفين ضخمين يرسمان في الفضاء قوساً شاسعاً تمسكهما قبضتان وقيل إن القبضتين كانتا نموذجاً لقبضتي صدام. وحتت السيفين خمسة آلاف خوذة لجنود إيرانيين وهي خوذة حقيقية

جمعت من ساحات المعارك التي دارت بين البلدين. وقد اشترط صدام على جامعيها ان تكون تلك الخوذة قد ثقبها رصاص الحرب وخلفت قتلى. ونفذ قوس النصر بوساطة شركة "موريس سينغر" البريطانية التي اهتمت بتنفيذ أعمال البرونز لقبضتي صدام وساعديه لكل من النصبين المتقابلين..

وكذا شركة "هـ هـ ميتال فورم" الألمانية التي عهد إليها تنفيذ وصناعة السيفين من سبيكة الفولاذ وكانت هدية منها إلى بغداد على خلفية تزويد العراق بإمدادات تكنولوجية وأقيم هذا النصب أثناء الحرب العراقية الإيرانية. وكانت الساحة الواسعة حث السيفين التي سميت بساحة الاحتفالات الكبرى مكانا للاستعراضات العسكرية والمسيرات الشعبية التي نظمت في عهد النظام السابق. وكان هناك بالفعل مشروع لتهديم أقواس النصر وتم ضرب القوس الكائن في غرب الساحة حيث حطم جزء من قبضة صدام البرونزية إلا أن إصرار مؤسسة الذاكرة العراقية التي أسسها كنعان مكية ويدر مكتبها في بغداد الإعلامي والناشط السياسي مصطفى الكاظمي على عدم المس بأي مكون في الساحة الی ان عمليات الإزالة يجب ألا تتم بشكل نصب قوس النصر طوال السنوات الماضية. لكن المؤسسة ظلت تتعرض لضغوطات كبيرة جردتها من معظم خططها وصلاحياتها للحفاظ على ارث واحد من اعنف الفترات التي مر بها العراق خلال العقود الأربعة الأخيرة حتى تم اتخاذ القرار الرسمي الأخير بهدم النصب.

وإضافة إلى قوس النصر فقد بدأت أيضاً عمليات هدم نصب "اللقاء" في إحدى ساحات منطقة المنصور وهو لا يرمز إلى البعث وهو من تصميم الفنان طيبب التجمیل المعروف علاء بشير أواسط

التسعينيات في الساحة التي كانت تشهد وصول حافلات النقل القادمة من الأردن وسوريا ما برر إطلاق اسم "اللقاء" عليه. ويثل النصب نحتاً ضخماً من الخرسانة جدارين يشبهان ذراعين تميل إحداهما في اتجاه الأخرى ويرى العراقيون انه يعبر عن أمل لقاء العراقيين المغتربين. وقد قوبل هدم نصب اللقاء باستياء شعبي واسع لأنه لا يرمز إلى النظام السابق وإنما إلى الوحدة الوطنية. لكن مجلس محافظة يقول إن معظم التماثيل والنصب الموجودة في بغداد تمثل جزءاً من بقايا النظام السابق. وترمز إلى تمجيده ولذلك سيتم وضع نصب جديدة مكانها تمثل العراق الجديد. وكانت الحكومة العراقية قد شكلت في عام ٢٠٠٥ لجنة لإزالة النصب والتمائيل التي تشير أو تجسد حزب البعث المحظور خلال فترة حكمه للعراق للفترة بين عامي ١٩٦٨ و ٢٠٠٣.

وفي سياق متعارض شكل مجلس محافظة بغداد لجنة لدراسة عملية ازالة عدد من النصب والمعالم التاريخية والتراثية في العاصمة.

وقال عضو مجلس المحافظة محمد أمين شعلان: إن النصب والتمائيل التي تم شمولها بقرار الإزالة لم يتم الرجوع بها الى الحكومة المحلية. مشيراً الى ان عمليات الإزالة يجب ألا تتم بشكل مفاجئ كما يحدث الآن اضافة الى ضرورة اتفاق جميع الاطراف على ذلك دون ان تنفرد بها جهة واحدة. على حد تعبيره.

وأبدى في هذا الصدد استغرابه من ازالة آثار ومعالم حقبة زمنية عاشتها البلاد لفترة طويلة. مطالباً بتطبيق جآرب باقي الدول التي عانت من انظمة دكتاتورية لكنها مع ذلك حافظت على ما تبقى منها من معالم.

من جانبه. كشف نائب رئيس المجلس الدكتور رياض العضاض انه تم تشكيل لجنة ثلاثية مكونة

من لجان الثقافة والآثار والإعلام. اضافة الى هيئة حقوق الانسان في المجلس. مبينا ان هذه اللجنة ستدرس ما موجود حالياً من معالم وآثار وإيقاف عمليات الإزالة كافة حين اصدار قرار بشأنها بعد اعداد دراسات بالتنسيق مع الجهات ذات العلاقة.

من جانبه. اقترح رئيس اللجنة القانونية في المجلس ان يتم مقابل ازالة كل أثر نصب تمثال جديد يكون معبراً عن تاريخ البلاد وحضارتها. منوها في الوقت نفسه بأهمية حُويل قصور النظام المباد الى متاحف لعرض هذه النصب.

وفي السياق ذاته. أكد رئيس لجنة السياحة والآثار في المجلس الدكتور عصام العبيدي ان هناك قصورا في النظرة العامة الى الآثار والنصب والمعالم الموجودة في البلاد عامة. كونها تنطلق من وجهة نظر سياسية (على حد تعبيره). مشيراً الى ان بعض القرارات في هذا الشأن تؤخذ بمعزل عن الواقع وبمنظرة ضيقة المدى.

ودعا العبيدي الجهات ذات العلاقة الى التعاون مع اللجنة التي شكلها المجلس للحفاظ على المعالم المهمة في بغداد. مشدداً على اهمية اتخاذ اجراءات دقيقة بهذا المجال الامر الذي يتحقق بتضافر جهود هذه الجهات. حسب رأيه.

وعن هذا الموضوع يقول الباحث والكاتب رشيد خيون : حَكَمَ "البعث" العراق خميساً وثلاثين سنة. وهي فترة ليست بالقليلة قياساً بالفترات الأخر. فهل يُعقل أن تحمي كل الإجازات الفنية والعمارية والأدبية لرموز ذلك الحكم! أعتقد في هذا التصور جآوز على العقول والفنون. من الذين لم ينتموا للأحزاب المعارضة آنذاك. أو لم يتحملوا عبء النشاط السياسي. ووجد كل منهم طريقته في المهادنة مع القسوة. وخايلوا على سلطتها من أجل هذا العمل الفني أو الأدبي. وهذا ما كان مع نصب اللقاء. والذي هو بالأصل تخيل لقاء بين امرأة ورجل. وافقت عليه السلطة السابقة. وبالفعل ظل النصب أحد العوالم الفنية الرائعة في أجواء بغداد.

فلماذا هذا التحسس وقد أصبحت سليطة. وأمام أعينكم أعدم صدام حسين (٢٠٠٦). وأعدم رمز القسوة المنفلتة من عقالها علي حسن المجيد (٢٠١٠). وبقية الرموز مقيدون داخل قفص الاتهام! فلماذا يقلقكم نصب أو لوحة فنية. فإذا لم تريدوا أخذ نصب "اللقاء" بحقيقة موضوعه. مثلما صممه الفنان والطبيب علاء البشير. وهو لقاء بين الأثوثة والذكورة لبناء هذا المجتمع. فخذوه على أنه لقاء الحرية في عهدكم. ودليلاً على نهاية عهد مضي وولي. وأثبتوا أنكم الأفضلون.

بل أكثر من هذا أن النصب يقع على مفترق طرق. وعنده تلتقي مواكب المسافرين بالمستقبلين والمودعين. وقد حصل أن أصبح هذا النصب مكاناً يتبادل فيه الأسرى والمهجرون من العنف الطائفي. من دون أن يقتل أحدهم الآخر.

أن العراق الجديد الذي يمثل الديمقراطية في جميع أشكالها يسعى إلى إزالة جميع تلك النصب والتمائيل. و أن نصب ساحة اللقاء واقع في منطقة المنصور ونصب قوس النصر في ساحة الاحتفالات وسط بغداد اللذين تم البدء بإزالتها بعد ان رموز النظام السابق»

## التجربة الديمقراطية العراقية

# والعروش الدكتاتورية والعروش الدكتاتورية

محمد صادق عبود

فـر كلما شهدت الساحة العراقية تصاعداً في وتيرة العنف وكلما حدثت التفجيرات والاعتداءات الإرهابية سمعنا أصواتاً تعودنا سماعها من جهات تدعي حرصها على الدم العراقي وهي بالتحقيقة تشارك الجرمين في جرائمهم من خلال دعوات لمصاحبة الجرمين وجد إن أصحاب هذه الأصوات يلقون باللوم في كل مرة على الحكومة وأجهزتها الأمنية ويلقون باللوم على كل شيء حتى على الديمقراطية في العراق ومن يدعوه من جهات ودول إقليمية ولا تدعو هذه الأصوات إلى معاقبة الإرهابيين بقدر ما تدعو لمعاقبة الحكومة واستجوابها.

علما إن الكثير من الجرمين المحكومين بالإعدام والذين ثبتت إدانتهم من قبل المحاكم العراقية ما زالوا بلا عقاب ولم تنفذ أحكام الإعدام بحقهم. لماذا لا تطالب هذه الأصوات بإعدام هؤلاء لماذا لم يساند البعض من هؤلاء مساعي العراق في تدويل قضية الإرهاب القادم من الأراضي السورية؟ إن الكثير من هذه الأصوات تزايد بالدم العراقي في سبيل إضافة مكاسب حسابها على حساب جهات أخرى ولا تبالي بالتضحيات التي يقدمها الشعب العراقي. وللأسف الشديد ان هناك جهات وشخصيات

موجودة في العملية السياسية تعمل بهذا الاتجاه.

ومن الجدير بالذكر ان الكثير من مواقف مجلس بعض السياسيين لا تتوافق مع مطالب ورغبات الشعب العراقي والتي فيها المصلحة العامة.. لقد عانى العراق وشعبه ومنذ سقوط النظام المباد من تدخلات إقليمية واسعة فنجد إن بعض الدول مثل سوريا لا تنفرد بإيواء الهاربين والجرمين الذين يشاركون في قتل العراقيين فنجد إن معظم دول الجوار لها أجندها الخاصة والتي تنفذها داخل العراق والتي تسعى من خلالها الى إيذاء الشعب العراقي ومحاولة إفشال التجربة الديمقراطية في العراق بل وتشويه هذه التجربة من خلال نشر الموت والدمار والفتن الطائفية كي تحاول حكومات هذه الدول أن تثبت لشعوبها المتطلعة للحرية والديمقراطية فشل التجربة العراقية خوفاً من ان تمتد إلى بلدانها وتسيطر العروش الدكتاتورية التي حكمت عقوداً طويلة ومازالت قائمة على صدور شعوبها وهي تخشى أي نجاح حققه العملية السياسية في العراق، فنجد إن هناك دولاً تعمل على إيذاء الإرهاب وتسهيل مروره الى العراق وهناك دول تساند الإرهاب بالفكر والفتاوى التي تساعد الضالين من الإرهابيين للقدوم إلى العراق وجد ان هناك من يدعم الإرهاب بالمال المقدم من مؤسسات حكومية وعبر جمع التبرعات للمشاركة في قتل العراقيين تحت عنوان دعم (المقاومة) وهناك دول تحجز المياه عن العراق وتتسبب في كوارث بيئية ناهيك عن الإعلام المعادي للعراق والتجربة العراقية فنجد ان إعلام كل هذه الدول وإعلاماً آخر مدعوماً من جهات بعثية صدامية كلها تعمل على إيذاء الشعب العراقي من خلال تسليط الأضواء على كل شيء يسيء للعراق ويتسبب بالفرقة والطائفية ويقوم هذا الإعلام بدعم الإرهاب إعلامياً من خلال تصويره على انه (مقاومة).

خلاصة القول: إن كل هذه الأطراف تعمل ضد العراق بالرغم من حرص العراق على إقامة علاقات حسن الجوار ومحاولته الجادة في ممارسة دوره الفعال في محيطه العربي والإقليمي إلا انه يواجه كل هذه المحاولات التي تسعى للإطاحة بالعراق وبجربته الجديدة. ولكن الشعب العراقي بعد ان قدم كل هذه التضحيات لن يتراجع عن هدفه الأسمى وهو الحرية والديمقراطية وسنصل الى هذا الهدف عبر الانتخابات القادمة التي سنحرص على نجاحها رغم انوف الأعداء

## هل نحد أمام لعبة صدق أو لا تصدق؟

كاظم حبيب

هل نحن أمام لعبة صدق أو لا تصدق؟ وأين دور الحكومة في نشر الحقيقة؟ لا يمر يوم على العراق "الجديد" إلا ورائحة الفضائح تزكم الأنوف وتصل إلى عنان السماء معلنة عن إن العراق هو ثاني دولة في العالم في مجال الفساد المالي والإداري بعد الصومال. ولا يمر يوم إلا وفي العراق ضحايا أبرياء يتساقطون من جراء

العمليات الإرهابية التي تمارسها قوى الظلام والعدوان ضد شعب العراق. ولا يمر يوم دون أن نستمع إلى خطاب تشدد من واقع الصراع السياسي في العراق وتثير الأحقاد والضغائن بدلاً من إيجاد حلول عملية للمشكلات القائمة التي يعاني منها الفرد العراقي أشد المعاناة. وفي الوقت نفسه يتضور أكثر من ٣٠٪ من السكان من الجوع والحرمان. وقلة قليلة من النخب الحاكمة والسياسية والطفيلية هي التي تعيش التخمّة بكل معانيها وبكل ما حُمل كلمة الجشع من معان اجتماعية حقيقية.

نشر الخبر التالي في موقع "المختصر" الإلكتروني: "قالت صحيفة نيويورك تايمز في مقال لها أن أجهزة كشف المتفجرات الذي صرف عليها العراق أكثر من ٢٠٠ مليون دولار لا تساوي حتى أن تكون لعبة للأطفال وهي أكذوبة ومهزلة بحيث يكلف الجهاز الواحد ما بين ١٥٠٠٠ إلى ٦٠٠٠٠ دولار تقول الصحيفة أن القوات الأمريكية في العراق قالت للعراقيين مرارا وتكرارا أن هذه الأجهزة لا تصلح لكشف المتفجرات وأن الشركة البريطانية التي باعت هذه الأجهزة للعراقيين غير قادرة على إنتاج أي أجهزة تكشف المتفجرات وإنما لكشف العطور وبعض المواد الكيميائية او قد تكشف حشوة الأسنان من الذهب والبلاتين. وإضافة أن المسؤول في وزارة الداخلية الذي تبنى استيراد الأجهزة من شركة ATC البريطانية قال للصحيفة أن الأمريكان لا يفقهون في هذه الأمور وأنه يفهم أحسن بكثير منهم وأنه الخبير الوحيد في العالم في ما يختص بالكشف عن المتفجرات". أما صحيفة الإندبندنت فقد ذكرت ب" أن الأجهزة المغشوشة تسببت في إخفاق الجهود للكشف عن متفجرات في العراق"، وتنسب ذلك "بسقوط مئات الضحايا الأبرياء".

هل يمكن أن نصدق هذا الخبر أم نكذبه؟ هل يمكن لوزارة الداخلية العراقية أن لا تفحص تلك الأجهزة وتتيقن من صلاحيتها في الكشف عن المتفجرات؟ هل يمكن قبول واقع سقوط مئات وربما آلاف الضحايا من نساء ورجال وأطفال أبرياء رغم وجود حراسات وأجهزة الكشف عن المتفجرات والأسلحة، دون أن تفكر الحكومة بالأسباب الكامنة وراء ذلك؟

لا يمكن لصحيفة أمريكية وأخرى بريطانية محترمتين أن تنشرا هذا الخبر ونشر اسم الشركة البريطانية دون أن تكون لديهما معلومات موثقة عن هذه الجريمة البشعة، ألا يحق لنا أن نتساءل: هل يمكن أن يحصل ذلك دون أن يكون هناك تواطؤ بين الشركة والمستورد العراقي، أياً كان المسؤول عن استيراد هذه الصفقات التي بلغت قيمتها، كما تنشير الأخبار، إلى أكثر من ٢٠٠ مليون دولار أمريكي.

إن على الحكومة العراقية أن تكشف عن الحقيقة بكل أبعادها وكل المتورطين بها والعواقب التي ترتبت عليها وتقديم المسؤولين عنها إلى القضاء العراقي وإقامة دعوى دولية على الشركة البريطانية إن صح الخبر المشار إليه أعلاه.



## ما هي حقيقة المال السياسي في الانتخابات المقبلة...؟!

اعداد: فهيلي

مع اقتراب موعد الانتخابات البرلمانية القادمة حذرت أوساط سياسية عراقية من تحدفق المال السياسي الى العراق ومن تدخلات دول إقليمية وعربية وأجنبية في التأثير على مجريات الانتخابات المقبلة وطالبوا بضرورة ان تتصدى القوى السياسية الوطنية لهذا المشروع بكافة السبل لمنع.



رافضين في الوقت نفسه هذا النوع من الفساد السياسي الذي يمارسه البعض بالتدخل لشراء الذم من اجل تفكيك الوحدة الوطنية العراقية. ومن اجل التصدي لهذا المشروع دعا رئيس الوزراء نوري المالكي الولايات المتحدة إلى إقناع دول الجوار التي تربطها بها علاقات جيدة. بعدم التدخل في الانتخابات التشريعية القادمة في العراق. وأضاف المالكي : أن بإمكان واشنطن بما تملكه من تأثير على بعض دول الجوار أن تساهم في دعم التوجهات الوطنية العراقية في مقابل التوجهات الطائفية، التي تدعمها تلك الدول وكان المالكي قد كشف في كلمة سابقة له عن تخصيص أموال طائلة من قبل بعض الجهات التي لم يسمها. للتشويش على ذهنية الناخب العراقي في الانتخابات البرلمانية المقبلة. داعياً إلى ضرورة المشاركة الواسعة في الانتخابات المقبلة. واختيار الخالصين والأكفاء من جانبه قال علي الدبغ الناطق الرسمي باسم الحكومة العراقية : إن مجلس الوزراء

ناقش تدخلات أطراف دولية وإقليمية في الشأن السياسي الداخلي العراقي مع اقتراب موعد الانتخابات الوطنية المزمع في السابيع من آذار المقبل وعلى الصعيد ذاته طالب سياسيون ونواب عراقيون في وقت سابق بضرورة الإسراع في إقرار قانون الأحزاب قبل إجراء الانتخابات النيابية المقبلة لتنظيم العمل السياسي والانتخابات من جهة وتجاوز مصادر التمويل الخارجية لبعض الأحزاب والكشف عن برامجها الحقيقية من جهة ثانية. فيما أكدت المفوضية العليا المستقلة للانتخابات ان إقرار القانون كان سيُسهل مهمة إجراء أية انتخابات إضافية ستشهدها البلاد. وعلى رغم الأعداد الكبيرة للأحزاب والقوى السياسية، التي برزت بعد التغيير عام ٢٠٠٣ ويقارب عددها أكثر من ٥٠٠ حزب وكيان سياسي. إلا انه لا يوجد قانون يُنظم عملها وشروط تشكيلها بعد مرور أكثر من ست سنوات من تغيير النظام العراقي جرت خلالها ثلاث انتخابات واحدة نيابية واثنان للمجالس المحلية. وشدد النائب عن جمع "مستقلون" داخل

"كتلة الائتلاف الموحد" جابر حبيب جابر على ضرورة إقرار القانون قبل الانتخابات التشريعية المقررة بداية ٢٠١٠ وقال إن "الكثير من الأحزاب السياسية التي تتشكل حديثاً تفتقر إلى الشروط الواجب توافرها في الأحزاب" متوقفاً أن يتم تقليص العدد بعد إقرار القانون. ولفت إلى إن "أهم ما سيكشفه القانون هو مصادر تمويل الأحزاب قبل الانتخابات وسيُسهل مهمة المفوضية العليا في معاقبة الأحزاب الخالفة للقوانين". وحول هذا الموضوع أشار مراقبون سياسيون إلى أن العراق الآن يشهد تحشيداً سياسياً وإعلامياً ضد المال السياسي لا يمكن فصله عن واقع "حمى الانتخابات" العراقية التي باتت على الأبواب. لكن هذا لا يعني أن القضية عابرة والحديث عنها يدخل في إطار الحملات الانتخابية فقط. فالفساد في العراق بكل أنواعه ومن بينه السياسي أصبح ظاهرة تطف السُلطة عاجزة عن وصف حلول سريعة

لها. بعد أن عجز الدستور المقر في العام ٢٠٠٥ والذي أكد في المادة ١٧ بضرورة سن قانون ينظم تأسيس الجمعيات والأحزاب السياسية أو الانضمام إليها. في أن يدفع البرلمان أو الحكومة إلى إقرار القانون. وتعقياً على هذا الموضوع يقول الكاتب عباس عبود سالم ان: ( عيوب الديمقراطية لاسيما الهشّة، والحديثة. وغير المحصنة منها. ان يسمح التنافس الانتخابي بتدفق اموال مجهولة او معلومة المصدر. للتأثير على الناخبين. ولتمويل دعايات انتخابية ضخمة. بهدف اِصال او افشال مرشحين. كما حصل في انتخابات مجلس الامة الكويتي. وفي الانتخابات اللبنانية. التي وصل سعر صوت الناخب الواحد فيها الى اكثر من ٥٠٠ دولار. وكما حصل ويحصل في الانتخابات العراقية. والامر لا يحتاج الى عناء كبير ليتم اكتشافه. فبين الفينة والاخرى. تظهر علينا شخصيات.

اوفضائيات. او صحف. او منظمات. تهبط عليها (الروح الوطنية) بصورة مفاجئة. معززة بإمكانيات مالية كبيرة. تهدف الى تضليل الرأي العام عن التدقيق في تاريخ تلك الجهات. وحتى مصادر تلك الاموال. فليربما هي ذاتها الاموال التي كانت تستخدم لسفك دماننا. وقطع رؤوسنا. وفي الانتخابات النيابية المقبلة. سيكون المال السياسي هو العامل الأوفر حظاً بتغيير النتائج. ومصادرة ارادة الناخبين. ومؤشرات ذلك واضحة. من خلال مايشاهده المواطن العادي من ظواهر. اخذت تتناسل سريعاً. وتصبح امراً واقعاً يتناغم مع رغبات دول وقوى مجاورة. بالشكل الذي يتمكن من التأثير على قناعات (الناخب المتردد) الذي فقد الأمل من يدبر الدفة حالياً. وقبل ذلك تقوم وسائل الاعلام بصنع الكثير من المترددين. من خلال حرب نفسية قائمة على برامج ودعايات مخطط لها بعناية.

## التفكك مبكراً

ساطع راجي

لم تنتظر الكتلة السياسية نتائج الانتخابات وحوارات تشكيل الحكومة والخلاف على برنامجها بل هي بدأت مبكراً عملية التفكك حتى قبل ان تجرى الانتخابات. واذا كانت الكتلة السياسية في الدورة النيابية السابقة قد أفلحت في التثبيت بتماسكها لبعض الوقت فتبدو قيادتها هذه المرة وقد اصبحت اقصر نفساً واقل صبراً وأضيق حيلة بصورة مستفزة. لقد حذر المراقبون والخبراء والقادة الميدانيون مراراً وتكراراً من هشاشة العملية السياسية الجارية في العراق وكذلك من هشاشة الوضع الأمني الذي رغم حسنه إلا انه ما زال معرضاً لخروقات كبيرة وضربات مباغتة وغالباً ما كانت الاحتفانات السياسية والحزبية هي العامل المؤثر السلبي الأكبر على تماسك الأوضاع ويبدو ان هذه الاحتفانات مصدرها غياب المشروع او الرؤية لدى القوى السياسية التي بنت خالفاتها ومواقفها بتأثير العواطف والمواقف المتسارعة وحتت ضغط الرغبة بالسلطة. ولذلك سرعان ما أخذت التصدعات تظهر بوضوح في التحالفات الانتخابية نتيجة التسرع في رسم مواقع السلطة وتوزيعها رغم ان نتائج الانتخابات قد تكون حيلة بالمفاجآت. القوائم التي تعيش حالة التمزق والتناحر الداخلي. أو التي نشن مواجهة لكسر العظم مع قوائم اخرى كانت حليفة لها حتى وقت قريب تضع نفسها في مأزق هي في غنى عنها. وأولها تبني توقعات كبيرة تؤدي الى صراعات مسبقة وهو ما يشتت الخطاب الانتخابي للقوائم ويضعف تأثيرها في الناخب لأن المرشحين سيبدون مجرد طلاب سلطة. اما القوائم التي تخوض مواجهة كسر العظم فإنها تمارس عملية احراق مبكر للفسوس ولراكب العودة ما سيجعلها

في وضع حرج بعد الانتخابات بصورة تصعب معها عمليات الترميم لتشكل الحكومة التي لن تنفرد بها قائمة مهما كان شأنها. الصراعات داخل القوائم تكشف ان الحديث عن رفض المحاصصة هو مجرد هراء وذر للرماد في العيون. أو هو استعراضات اعلامية لا تتجاوز صفحات الجرائد وبرامج التلفزيون حيث تكشف الخطابات المتناقضة والمتصارعة عن عقليات محاصصاتية عديدة لم تنجح في ابتكار صيغة جديدة لتشكل الحكومة القادمة. وتستعجل في حجز موافعها داخل سفينة السلطة وهو ما ينذر بمرحلة صعبة من الحوارات تنتظر العراقيين بعد الاعلان عن نتائج الانتخابات المقبلة. الايام الاخيرة كشفت ان معظم الشخصيات والقوى السياسية تعيش حالة من التشوش والفوضى وتحرك بلا تخطيط تحت تأثير شهوة السلطة اللامحدودة. حيث تبدو هذه القوى وكأنها غير مستعدة للاعتراف بحجمها الطبيعي وبالتالي غير مستعدة للاعتراف بوجود قوى اخرى تشاركه الحق في العمل السياسي وفي تسنم مواقع السلطة. واذا كانت المرحلة الاولى من العمل السياسي بعد ٢٠٠٣ قد شهدت استقطابات محددة بعدد المكونات العراقية ثم انفردت المكونات الى احزاب وتنظيمات فهاهي ساحة السياسة تشهد التنافس على اساس شخصية فحسب. حيث لا طائفة ولا قومية ولا حزب بل مجرد اشخاص يتنافسون على المواقع الاولى بلا مشاريع ولا برامج. بل اشخاص مسلحون بشيء واحد هو الثقة المطلقة بالذات الموهوبة بعد أن اقتنعت هذه الشخصيات بتأثير حواشيتها بأنها شخصيات خارقة. وهذا يعيد العراق الى المربع الاول. مربع البطل المنقذ.





## الانتخابات البرلمانية

# مسؤولية وطنية أم انتهاز فرص

عبد فيصل

تعد البرلمانات، في جميع دول العالم الديمقراطية، أكبر وأهم مؤسسة وطنية في الدولة، ترعى الديمقراطية، وتبني دولة المؤسسات، وهو الذي يراقب عمل الحكومة ويشرع لوجودها، وهو أصلاً الذي يعينها من بين أعضائه أو من خارجه



وأخيراً والأكثر أهمية هو المسؤول عن تشريع القوانين وسنها . والأكثر من كل هذا وذلك هو المراقب لتطبيق الدستور وعدم خويله إلى كلمة يقولها هذا الرئيس أو ذلك رئيس الوزراء، بل هو صلة الناس بالحكومة . وعندما يرد الناس بأن البرلمان مثل الشعب يعني بكل وضوح هو الشعب لفترة بين مرحلتين انتخابيتين. كل عضو فيه يسهر ويعمل ليل نهار على تحقيق مصالح ومطالب الناس الذين انتخبوه وقرروا أن يمثلهم في كل المحافل الوطنية والدولية. هذا هو البرلمان وأكثر من ذلك هو تكليف وطني سياسي وشرعي يتحمله النائب في البرلمان . وعلى كل هذا يقسم بالكتب المقدسة للإيفاء بهذه الالتزامات هذا بكل اقتضاب جزء من مهام وتكاليف البرلماني. من خلال تجربتي المتواضعة. خلال الانتخابات . لمرحلتين الأولى في ٢٠٠٥ والثانية بعدها في ٢٠٠٦ والآن في ٢٠١٠ ولربما الآن في هذه الانتخابات أكثر من سابقتها . رأيت وشاهدت بأمر عيني السباق المحموم للوصول إلى البرلمان بأي شكل وبأي وسيلة. دون النظر أبداً إلى تاريخ هذا المرشح أو ذاك . ولا حتى نزاهته، أو شفافيته، أو قدرته على العمل في هذا الجهاز المهم من أجهزة الدولة الديمقراطية . لا بل إن الكثير من المرشحين قدموا الإغراءات المالية والوساطة الكثيرة أحياناً على مسؤولي الكيانات أو رؤساء القوائم الانتخابية لا بل إن البعض منهم مع الجولين عن الكيانات لجأوا للتزوير وتقديم هذا المرشح على الآخر . ناهيك عن مسلسل الارتكاب على الكثير من المرشحين لربما هنالك مراحل سابقة قد ألفت بكاهلها على قيادات هذه القوائم أو رؤساء الكيانات أجبرتهم للجوء لمبدأ إثبات الذات من قبل هذه المجموعة العرقية أو تلك الاثنية . لذلك لم يقدروا أو يتحسبوا لكفاءة هذا النائب أو تلك الممثلة للشعب. لذلك مرّ العديد منهم دون النظر إلى قدراتهم أو كفاءاتهم أو حتى نزاهتهم، ولكن الآن قد طوي هذا المسلسل الجائر . ونحن الآن أمام استحراق آخر إلا وهو الرحاب العراقية الوطنية التي تستوعب الكل . وهذا الاستحراق يجعل الكل أمام امتحان إما تثبيت الديمقراطية وحكم المؤسسات والسير بالعراق إلى مصاف الدول الديمقراطية المتحضرة أم العودة به إلى حكم الفرد والديكتاتورية المقيتة التي يتذرع بها البعض كوسيلة انتخابية لتمرير طموحاته وإبصال من هم غير قادرين على تحقيق أمانى هذا البلد العظيم إلى هذه المؤسسة الوطنية العليا (مجلس النواب). تمثيل الناس والعمل من أجل الجاز ما يترقبونه من البرلماني ومن القائد السياسي قضية كبرى تستحق من الرموز الوطنية والقيادات الحزبية الابتعاد قدر الممكن عن التحزب المقيت الذي يغلب الحزبية على الوظيفة الاجتماعية والوطنية . وهذا الأمر نهائياً لا يلغي أبداً التنافس داخل الحزب الواحد أو الهيكلية



الحزبية . المناصب الحزبية ليست هي مناصب ومسؤوليات وظيفية بل أن الانتماء الحزبي له حيثيات تختلف تماماً عن المسؤوليات الوظيفية فلطالما كانت هنالك قيادات حزبية تبقى في مجال القيادة الحزبية ونشر مبادئ الحزب والعمل في المجال الجماهيري التنظيمي أكثر منه العمل في مجال المسؤوليات الإدارية أو التشريعية . وهذا أبداً لا يقلل من مكانتها الاجتماعية والسياسية . وتمارسه الأحزاب العريقة ذات الأهداف والنوايا الصادقة، إما تلك التي تشكلت خلال أيام معدودة ومجرد فتحت أبوابها أمام الناس خلال هذه الفترة حتى تدفق عليها العديد من أبناء العراق رغبة منهم في الاطلاع على أهداف ونوايا هذه المجموعة التي فتحت هذه المقر أو بدأت عملها بسبب الانغلاق السابق ونظام الحزب الواحد الذي فرض نفسه على البلد أكثر من خمسة وثلاثين عاماً . وهنالك هامش منهم جاء مجرد الاستفادة . غير إن السؤال المهم هل استمرت هذه الجماهير بنفس الاندفاع أولاً أو أصلاً هل واصلت العمل ضمن هذا الدكان الجديد أم إنها غادرت إلى دكان آخر فتح أبوابه وعرض بضاعته الجديدة القديمة التي سبقه إليها جاره الذي اقتصر على عدد من الإداريين وبعض من الإعلاميين الذين يعملون في أكثر من حزب. وما إن أعلنت المفوضية عن فتح باب الترشيح إلى مجلس النواب أو مجالس المحافظات حتى بدأ رئيس هذه المجموعة يتجول بهم من هذا الائتلاف إلى الآخر معلناً كونه كياناً ويريد مناصفة أو محاصصة هذه القائمة في عدد يرتقي إلى نفس العدد الذي تتكون منه الأحزاب أو القوى التي تكونت وتشكلت خلال فترات العمل السري ولها شرائحها الاجتماعية المعروفة وأهدافها العلنية وشعاراتها المقبولة . ولكنه أخيراً وبعد إن يصطدم بشروط الأحزاب المنتفذة حتى تجده يقبل في ترشيح نفسه فقط وفي أي ترتيب يكون. لازالت العملية السياسية في العراق خبو وخناج قبل كل شيء فرزاً اجتماعياً وتشكيلات اقتصادية واضحة المعالم ويرتقي البلد إلى مستوى اقتصادي وتوفر فرص عمل وارتفاع في مستوى دخل الفرد الاقتصادي. وان يتخطى البلد فترة انتجاع وانتقال جيدة من أجل إن تتكون طبقاته الاجتماعية الاقتصادية الواضحة وذات الحدود المعروفة . وتنبول الشرائح

الاجتماعية هذه بحيث تفرز بشكل دقيق إلى حد ما الفواصل والحدود بين هذه الطبقات وعندئذ يظهر مثل هذه الشريحة أو تلك بصورة واضحة وجلية. ويتوجه الناخب بصورة جلية وراء الأهداف والبرامج السياسية التي يرغب بتحقيقها لا وراء شعارات فارغة ورنانة ما أن تنتهي فترة الانتخابات حتى يختفي هذا الجهد. إن هنالك عدداً من الحركات سواء تشكلت بعد التغيير أو قبله أو حتى شكله عدد من السياسيين الذين امتلكوا رؤية واضحة للجغرافية الاجتماعية العراقية أو للفكر العراقي حتى إن لم يتمكنوا من الوصول إلى قبة البرلمان أو بعض المواقع السياسية لكنهم يبقون مستمرين في عملهم الجماهيري والحزبي لأنهم فعلاً يمثلون فئات معلومة تبلورت أم انها في طريقها التاريخي واستحقاقها الزمني سوف تتشكل في المستقبل القريب . وهم هؤلاء فقط الذين يدركون معنى العمل السياسي الجماهيري الحقيقي . غير إن المكاشفة والمصارحة في بعض زوايا العمل الجماهيري السياسي واجب على المخلصين من أبناء العراق وذلك عندما يقولون إن بعض الأيديولوجيات والأفكار قد أعلنت سواء بنفسها أو من خلال موقف الجماهير عن فشلها في معالجة أمور البلد وتعقيداته السياسية فتجد إن البعض منها قد بدأ ينقرض والقسم الآخر بدأ مسلسل الاختفاء الجماهيري . كل التصورات تشير إلى إن العملية الانتخابية الحالية سوف تنتج برلماناً هشاً أو لا يختلف عن سابقاته إن لم يكن أقل كفاءة . وبذلك يدخل العراق مرة ثانية بفترة زمنية جديدة من التيه والتخبط في كل المجالات وقد يعيد البلد إلى المربع الأول . حيث يطفو إلى السطح الآن ومن جديد الخطابات الطائفية وكلما تعرض أي من المنتفذين في العملية السياسية الحالية إلى نوع من الأزمة حتى يلجأ إلى استخدام الخطاب الطائفي أو الشوفيني . كما هو الحال في أزمة منع بعض المرشحين من الترشيح لحوض الانتخابات الحالية بما دفع الكثيرين من المسؤولين إلى فتح ما بدواخلهم من نعرات طائفية وقومية شوفيني مضمورة في نفوسهم بسبب تعرض الأمر إلى مصالحهم الذاتية أو الحزبية دون النظر إلى مصلحة البلاد ومصلحة العملية السياسية واحتمال تراجعها .

هنالك مراحل سابقة قد ألفت بكاهلها على قيادات هذه القوائم أو رؤساء الكيانات أجبرتهم للجوء لمبدأ إثبات الذات من قبل هذه المجموعة العرقية أو تلك الاثنية ، لذلك لم يقدروا أو يتحسبوا لكفاءة هذا النائب أو تلك الممثلة للشعب

# نقمة

## حتى لا يظلا النفط

# نقمة

جابر حبيب

منذ أن أصبح النفط أهم مصادر الدخل في العراق وبلدان الخليج، اختار العراقيون طريقا جعل منه نقمة كبرى، واختار الخليجيون طريقة جعلت منه نعمة. مع النفط ظهرت عندنا الدولة التوتاليتارية وعسكرة المجتمع والحروب. موارد النفط الهائلة التي تراكمت في ميزانية العراق منذ السبعينيات خلقت انتفاخا مزيفا وغرورا جعلنا لا نقبل بأقل من مقارعة الإمبريالية وخرير فلسطين وزعامه الأمة العربية. مع مطلع القرن الحالي صار العراق واحدا من أفقر بلدان المنطقة وقد أهدرت أمواله الهائلة في الحروب والنزاعات والمغامرات غير المحسوبة. وبدلا من هزيمة الإمبريالية دخل جنودها إلى مهجع الزعيم، وبدلا من خريير فلسطين صار على العراقيين خريير بلدهم، وبدلا من زعامه الأمة العربية صار العراق بلدا معزولا عن محيطه. الخليجيون لم يتحدثوا عن مقارعة الإمبريالية ولم يعدونا بتحرير فلسطين ولا تطلعوا إلى زعامه الأمة العربية. واليوم فإن جميع بلدان الخليج ضمن قائمة أعلى الدخول الفردية في العالم وما بني من بنى ختية ومؤسسات ومشاريع قد جعلت الخليج واحداً من أكثر المناطق ديناميكية من الناحية الاقتصادية. باختصار أن النفط يخلق نوعين من الدول. دول الشعارات كعراق صدام، وإيران مجاد، وليبيا القذافي، وفنزويلا شافيز، ودول الرفاهية كدول الخليج العربية. مشكلة النفط أنه يغري الدولة بالاستغناء عن المجتمع. وتلك هي محنة الدولة الربعية. ففلسفة العلاقة بين الدولة والمجتمع في البلدان التي تمول خزينتها من قبل دافعي الضرائب تقوم على أساس توزيع للحقوق والواجبات عندئذ تضطر الدولة إلى خدمة موليها الذين هم في نفس الوقت ناخبو حكومتها وبالتالي مانحوها التفويض لـ"خدمتهم". وهي بالتالي مأسورة بعلاقة مصدرها مصلحة المواطن وكلمته العليا (نظريا على الأقل). في البلدان الربعية تنقلب الحالة مع شعور الدولة أنها ليست بحاجة للمجتمع عبر هيمنتها على عوائد النفط المستخرجة من باطن الأرض. بل ومع انقلاب العلاقة إلى اعتماد المجتمع شبه الكلي على الدولة لتمويل خدماته ونشاطه الاقتصادي. وعند هذا المفصل يظهر الفارق الأساس بين دولة تحسن التصرف بعائداتها

وغير كفوءة إلى منتجين في دولة بحاجة ماسة إلى إعادة بناء نفسها. الدولة الربعية تتوفر على إغراء جاهل هذا السؤال ما دامت قادرة على استخراج النفط وبيعها. إن هناك حاجة لنقض الفكرة التقليدية بأن النفط ملك للدولة. وطرح فكرة أن النفط ملك للمجتمع بأفراده. ومثل هذه الفكرة لا تتجسد عمليا من خلال الشعارات. بل عبر التنفيذ لمشاريع وبرامج هدفها خلق شراكة مادية حقيقية للأفراد. بغض النظر عن انتماءاتهم وميولهم وأغراضهم وطوائفهم. وتأسيس مشاريع منتجة زراعية أو صناعية هدفها خلق عائد بديل يتحول إلى أسهم يمتلكها كل فرد عراقي. وبهذه الطريقة يمكننا أن ننقذ الدولة من إغراء الربيع. وننقذ المجتمع من هيمنة الدولة. ونضع لبنة أساسية لفهم آخر للمواطنة.

للعظم العوائل العراقية هو مرتبات أبنائها الموظفين في الدولة. وصار هدف التعيين الحكومي هاجس أي شاب أو شابة. لأنه الطريقة الوحيدة التي تضمن دخلا مستقرا يمكن على أساسه وضع الخطط المستقبلية للأفراد. وهنا انتهينا إلى امتلاك جهاز بيروقراطي متضخم وبطالة مقنعة ومؤسسات مترهلة غير منتجة. في الوقت الذي لا يوجد فيه ما يشي بأن الطلب على العمل الحكومي سيتراجع، ولا توجد أي سياسة مستقبلية لتشجيع قطاعات بديلة لاستيعاب العمالة. بل هناك تعويل شبه مطلق على موارد النفط وزيادتها. وهو تعويل قد ينتهي إلى نتائج كارثية إذا ما تراجعت أسعار النفط بشكل دراماتيكي. حتى إن لم تتراجع بظلم السؤال مطروحا: كيف يمكن تحويل ملايين الموظفين الذين يوجدون بلا عمل حقيقي في بيروقراطيات مترهلة

البناء الدستوري المؤسساتي ضروري لتقنين سيطرة النخبة السياسية ولتحسين الدولة من صراع الجماعات. لكنه ليس بكاف لوحده. كما أثبتت تجربة السنوات الأخيرة عندما استبدلت بالهيمنة الأحادية عملية محاصصة يتقاسم فيها الفرقاء - الشركاء جزءا من مغانم الدولة الربعية ويديرون عملية توزيعها. ورغم أن ذلك خدم الحاجة إلى عدم حصول تمرکز للموارد. فإنه أيضا سمح بوجود آليات غير رسمية وغير مؤسساتية لتوظيف وتسريب المال الريعي دون التأسيس لفلسفة جديدة لعلاقة المجتمع بالسلطة في الدولة الربعية. كما أننا شهدنا إعادة إنتاج لعلاقة الاعتماد المطلق للمجتمع على الدولة عبر آلية التوظيف الحكومي. ففي غياب قطاع خاص فاعل ونشط وبنية ختية ملائمة صار مصدر الرزق الأساس

## بلاد النفط



فالصراع الجاري في العراق بكل ما يحفل به من عنف وتدمير ومن تدخل خارجي هو في الأصل صراع للهيمنة على الدولة لاغتنامها والسيطرة على مواردها الهائلة، وبالتالي للتحكم في عملية التوزيع التي من شأنها إعادة تشكيل المجتمع وتقسيمه الطبقي واتجاهاته،





# كوردستان اليوم مقياس التطور وليس جزء من المقارنة

فهيلى: فريدون كريم

طريق عرقلة تطبيق المادة 140 من الدستور العراقي وعودة الأجزاء المستقطعة من كوردستان بالإضافة الى التدخلات العسكرية و قصف المناطق الحدودية بين فترة واخرى حت حجج واهية.

لاينكر إن كوردستان لم يتحول الى المدينة الفاضلة إنه لايمكن تجاوز قرون من الكوارث الدامية: لكن بالرغم من جميع المعوقات التي رافقت عملية النهضة إلا إن التجربة الكوردستانية تبقى مناراً يقتدى بها: تجربة حولت هذا الجزء الحيوي من المنطقة الى عامل للمقياس تقندي به كل الأمم الراغبة في الإنطلاق نحو الحضارة الجديدة .

الجوانب مطالبين القادة السياسيين على وجوب اتباع خطوات كوردستان من اجل النهوض بالعراق و تجاوز محن الماضي المؤلم .

من المؤكد ان هذه الانتقالة والتطور لا تروق لعناصر غارقة بالشوفينية وأعمت بصيرتها الحقد على كل ماهو كوردي وكوردستاني: يخططون و يرسمون في مخيلاتهم المريضة عشرات السيناريوهات الخائبة من اجل النيل من هذه التجربة الرائدة يستمدون الدعم والتبريك من دول الجوار التي لا يحلو لها نجاح هذه التجربة: بعض هذه الدول لم تقف مكتوفة الايدي بل تسعى وبجميع الأساليب الى اثاره النعرات الطائفية و بث الفتن عن

او اثني وتبؤ عناصر تكنوقراطية المناصب والأجهزة التنفيذية التي عملت بكل جد ونكران ذات من أجل محو آثار الماضي وكذلك ترسيخ أسس السياسة الخارجية : والعمل على بناء علاقات ودية مبنية على المصالح المشتركة مع العديد من الدول الخارجية تلك العلاقات التي أثمرت عن إنفتاح الاقليم على الاستثمارات الخارجية والتي بدأت تعطي ثمارها.

شواهد كثيرة تؤشر بأن اقليم كوردستان تحول الى مقياس للمقارنة وليس جزء منها لدرجة اصبح عراقيو الوسط والجنوب يتخذون من كوردستان نموذجاً للتطور الحضاري في جميع

الاقتصادية الشحيحة وامتناع الدولة من تقديم الحصة المالية للمنطقة حسب نسبة السكان من خزينة المركز بالإضافة الى وقوع كوردستان تحت تأثير حصارين: حصار إقتصادي خانق من جانب الحكومة المركزية وحصار آخر من جانب المنظمة الدولية للأمم المتحدة لكون المنطقة جزء العراق

بالرغم من العوامل السلبية والمؤامرات الحاكمة من قبل جانب اجهزة الدولة وعملاء النظام ... كان العامل الاساس وراء هذه الانطلاقة هو ترسيخ النظام الفدرالي البرلماني الديمقراطي والاعتراف بحقوق جميع الاقليات وعدم اتباع سياسة التهميش ضد اية مكون سياسي

على مقدساتهم آلاف السنين . لم يبق من البنى التحتية إلا بقايا جدران مهدمة وازقة موحشة لا اثر للحياة فيها سوى اعشاش الغربان والخفافيش.

اما بعد الهجرة ألبونية والصمود البطولي للشعب الكوردي في اوائل التسعينيات من القرن الماضي بالرغم من إنسحاب أجهزة السلطة المركزية والذي كان بهدف نشر الفوضى الإدارية فقد شهدت كوردستان ثورة هائلة من عمل جدي ومستمر: تحول أبناء كوردستان الى طاقة هائلة حققت المستحيل من أجل المحافظة على المكتسبات والسعي لاعادة البناء والعمران بالرغم من الموارد

من الحقائق التي كانت اغرب من الخيال هو ان يتصور أي شخص ماهو عليه إقليم كوردستان في ايامنا قبل عقدين من الزمان .

منها على حالة مأساوية من فقر وجهل ومرض لايمكن مقارنتها إلا بدارفور السودان او ازقة مقاديشو في الصومال. حروب مستمرة: قتل وتشريد وهدم القرى من المدن واخفاء جميع معالمها المدنية فمن يتصور ان سلطة حاكمة تقوم بهدم كل المقومات الحضارية لمئات المدن من مستشفيات ومدارس وجوامع وكنائس والعديد من دور العبادة اليهودية والتي حافظ عليها الكورد المسلمون محافظتهم



# Facebook

## الفيديو ثورة تولد من رحم ثورة

نزار حسيب

لم تمض سنوات على ثورة الانترنت حتى انتفضت الثورة الآتية من أحضانها التي نقلت وربما ستنتقل الانترنت من التقليدية التي اتسمت بها متأثرة بالنقلة من العهد الورقي الى العهد الرقمي. فاذا كانت المواقع قبل الفيسبوك تابعت في تقديم المعلومات بالشكل القديم أي مقال او صورة في صفحات على شاشة بدل صفحة ورق. فان الفيسبوك انتقل الى التعددية الشاملة في نقل وتبادل المقالة والصورة ومقطع الفيديو والاعنية والمحادثة المباشرة وارسال الرسائل الخاصة او المعممة دون مخاطر الايمل في نقل الفيروسات وإبداء الرأي والتعليق وتشكيل المجموعات والدعاية والإعلان والإعلام.

انه يدجتل وينقل صداقاتنا وهوأياتنا وأجهااتنا الفكرية وأرأونا. بقرنا من بعضنا ويلغي الجغرافية ويضع الجميع في مركز الحدث. نعرف على أهلنا المهاجرين من عشرات السنين. وتلتقي أصدقاء الطفولة والجامعة في أرجاء هذه الأرض الواسعة. انه يحيي الأساطير و يكشف الحقائق من دون ماكياج.الرائع في الفيسبوك هو الديمقراطية المطلقة فيمكنك ان تفتح صفحتك في اقل من خمس دقائق أي في نفس الوقت الذي يحتاجه أي ملك او وزير او طالب إعدادي لفتح صفحة خاصة به. ويمكنك ان تجمع أصدقاء حولك حتى اكثر من أي شخصية مشهورة. ويمكنك ان تناقش رموز ثقافية . ويمكنك ان تكتب أي مقالة تريد وتحمّل أي مقطع فيديو وتنشر أي صورة تعجبك مثلك مثل أي صحفي متمرس. فهو بكل بساطة أكثر من فتح موقع على الانترنت واكبر بكثير من بلوغ بحر عليه بالصدفة بعض الفضوليين أو المهتمين.انه عهد سيقفل كثيرا من سطوة الصحافة التقليدية المؤسسة.وهنا جودة العمل و أهميته ومحتواه الفكري وميول المحيط المهتم هي التي ستطلقه الى الامام او تضعيه في دهاليز الاقراص الصلبة.صحيح ان الفيسبوك محبوب في بعض الدول. ولكن هذا لا يمنع الفيسبوكية من ابتكار الطرق خرق الحجب. انه طوفان لن تردعه العقول المتحجرة. وصحيح ان الفيسبوك ليس متوفر للجميع ولكن عندما نتكلم عن تطوير ثقافة المجتمع فلا بد ان نقول دائما ان الطليعة المثقفة هي التي تحرك قواعد



## قارئ النشرة الاخبارية

سلطان عدوان

المجتمع وهي المعنية اكثر من غيرها بوسائل نشر الثقافة والمعرفة سواء كانت ورقية او رقمية ويكمن دورها في تكوين ثقافة مجتمعية تنقلها ما أمكن للجميع.لقد انتقلت حواراتنا ونقدنا وتأبيدنا ومعارضتنا ومواقفتنا وشجبتنا ورجعتنا وتقدميتنا الى الفيسبوك. فيمكنك ان تشارك في مجموعة من المطوعين للامر بالمعروف والنهي عن المنكر او في مجموعة من الملحدين يمكنك ان تبدي رأيك في قضايا ساخنة و ان كنت تخاف على عنقك فستحميه باسم مستعار او حركي. صحيح ان كثيراً من الفيسبوكية يعدونه وسيلة تسلية وتواصل وصحيح ان الكثير من الاعشاب الضارة تنمو الى جانب النباتات المفيدة. ولكنها سرعان ما ستذبل او تقتلعها بقائية الأفضل. ليس غريباً ان تنتقل معظم الأحزاب والتيارات والأجاءات الفكرية والدينية والشخصيات السياسية والفنية. الشعراء والأدباء والرسميين

بنقل الديابورا ما اي السلايدات بنفس طريقة اليوتوب في عرض الفيديو . فان كنا نتحدث عن موضع علمي او غيره فيمكننا عبر هذه المواقع عرضه على الفايس بوك بشكل سلايدات مع صوت بعد خضيره طبعاً كملف PPS وهكذا لجعله متوافراً لكل الناس او بعض الأصدقاء حسب خيارنا دون عناء إرساله بالايمل لعدد محدود فقط. و يمكننا هنا اضافة الصورة والصوت او الموسيقى الى المعلومة.متجاوزين بذلك الصحافة التقليدية على النت بعرض المعلومة مع بعض الصور فقط. اعتقد ان سماح المشرفين على الفيسبوك بتحميل ملفات الديابورا ما او السلايدات مباشرة ودون تلك المواقع الوسيطة و بحجم معقول حتى ١٠ميغابايت امر ممكن تقنيا وستحسن اداءية الفيسبوك فيدل من ان نشاهد اليوم صور عاد بالطريقة التقليدية الحالية يمكنك مشاهدته على شاشة كاملة مع الموسيقى وتنقل بين الصور تلقائياً او بالنقرة على سبيل المثال.ويمكننا عرض أي موضوع بطريقة المؤتمرات.وهنا حل اخر حيث يمكن عبر برنامج الاوفيس ك ٢٠١٠ لمايكروسوفت مثلا تحويل ملف السلايد الى فيديو وهنا يمكن تحميله

والمبدعين والكتاب والسحرة والمشعوذين ورؤساء القبائل و... الخ. الى الفيسبوك.فالكل يبحث عن ذاته فيمن حوله للخروج بقناعات مشتركة تهدف لخدمة أفكاره وطموحاته ومشاريعه. ما هي الافاق التي يمكن للفيسبوك تطويرها وتخدم في تطويره بنفس الوقت؟اولاً: بدأت منذ مدة مواقع تسعى لمشاركة ملفات PPS Power point slides و باعتقادي انها تمثل يوتوب السلايدات(تلك الملفات التي نلقاها من الأصدقاء بشكل صور مع ملف صوتي بشكل موسيقى غالباً يجعلنا نتمتع بتصفح الصور) وهي مهمة في تطوير المقالة او القصيدة او أي عرض علمي او سياسي او تاريخي الخ.. بسماحها

قارئ النشرة هو الشخص الذي يقوم بالمرحلة الأخيرة من العمل الإخباري. و من الأفضل أن يشارك قارئ النشرة في المراحل السابقة لهذه المرحلة من خلال تحرير الأخبار أو المشاركة في ذلك. وهو الاتجاه المعروف في القنوات العالمية بما يسمى المحرر المذيع .. حيث تقع على المذيع مسؤولية كبيرة فمهنة المذيع ليست وظيفة ولكنها عشق وحب التعلم للمهنة والاستعداد النفسي لأي موقف كما أن هناك عدة عوامل تفض وراء علاقة المشاهد بالنشرات الإخبارية أهمها شخصية قارئ النشرة . سمات وخصائص قارئ النشرة :يوجد في بعض القنوات مراسلون يقرأون النشرة في الأوقات التي لا يكون لديهم قصص تحتاج إلى تغطية إخبارية. وهناك قارئ نشرة يحرق بنفسه النص الذي سيقوم بقراءته ويطلق عليه المذيع المحرر وهناك قراء نشرة يقرأون النشرة فقط. إن قارئ النشرة الناجح هو الذي يعرف ما يدور من أحداث بدقة. ويكون على دراية بكل مستجدات الأحداث وخلفياتها على حد السواء. كما أنه لا يُنصح بأن يبدأ شخص بالعمل كقارئ نشرة بل أن يقوم بعمل أبسط في البداية حتى يعتاد مناخ العمل الإعلامي الذي يتسم بالضغط. ويحتاج قارئ النشرة إلى التدريب على الإلقاء وطول النفس بشكل مكثف وجاد ولادة طويلة. بالإضافة إلى ضرورة التمتع بصوت إذاعي رزين ومعبر حيث أن قراءة النشرة تهدف لتوصيل رسالة معينة في وقت قصير ويعتمد ذلك على مهارات قارئ النشرة بشكل أساس. فالمذيع ليس قارئ أخبار فقط. لأن قراءة الأخبار بحاجة إلى مهارة وهذه المهارة تكتسب من خلال قراءتها بالمران والتكرار ولكن عليه أن يتعلم كيفية تقديم وإعداد مختلف البرامج من ثقافية وسياسية واقتصادية ومنوعات ومن ثم عليه أن يكون حاضر ذهن دائماً. وعلى المذيع أن

اليوتوب(موقع وسيط) ومن ثم للفيسبوك لكن الحجم اكبر بكثير ولا توجد حرية بالتنقل بين الصفحات بالنقرة فالعرض هنا متواصل.ثانياً: توجد مشكلة مهمة عند تشكيل مجموعة على الفيسبوك وهي عدم امكانية تقسيم الصور في البومات فاي صورة جديدة تضاف من قبل أي مسؤول او ضيف او معجب تضاف الى المجموع العام للصور وهذا يمنع التصنيف الذي قد يكون ضرورياً احياناً . والحل هنا بسيط ويمكن تقنيا لمشرفي الفيسبوك بالسماح باضافة اليوم او مجموعة صور مثل الصفحات الشخصية.ثالثاً: كما في السلايدات اعتقد ان السماح بالتسجيل المباشر لمقاطع الفيديو على الفيسبوك دون المرور بالمواقع الوسيطة كاليوتوب تطور قد تجده يوماً على الفيسبوك.رابعاً:اعتقد ان زيادة عدد الصور المسموح بتحميلها في نفس الألبوم وزيادة حجم ملف الفيديو مع زيادة سرعة التحميل ستكون خطوات تلقائية في ظل التقدم اليومي في عالم النت.صحيح انه لا مطلق في العلم والتطور ولكن حقق الفيسبوك الى الان ثورة ثانية في النت ولا احد يعرف الى أي افاق سينطلق وما هي صورة الثورة المقبلة.

يثقف نفسه وأن يتقن ويجيد لغات أجنبية بجانب لغته العربية تساعد على النطق السليم للأسماء الأجنبية بشكل صحيح حتى لا ينظر منه المستمعون أو المشاهدون.ويجب أن يهتم قارئ النشرة بالوصول إلى الأستوديو قبل موعد الهواء بفترة كافية تسمح له بالتدريب على قراءة النص. كما إنه من المستحسن أن يرتدي ملابس رسمية. لأن ذلك يعطيه مظهراً يتناسب مع طبيعة مضمون النشرة. كما توفر هذه الملابس إمكانية إخفاء الكابلات والبطاريات الخاصة بالميكروفون بشكل أسهل. ولقد أثبت العديد من الدراسات أن الأخبار مضمون جاف يحتاج أن يقدم بشكل ظريف ويكون ذلك بالاستعانة بقارئ نشرة بشوش يتمتع بمصداقية لدى الجمهور. بالإضافة إلى استخدام عنصر الصورة والمعينات البصرية بشكل جذاب.ومن المهارات المهمة التي يجب أن يتمتع بها قارئ النشرة القدرة على الاتصال بالعين . حيث أن الكثير من قراء النشرة يقرأون الأخبار من دون النظر إلى الكاميرات بما يؤدي إلى ملل المشاهد ويتم حل هذه المشكلة باستخدام جهاز الملقن عن بعد والذي يفيد في الحفاظ على الاتصال بالعين حيث تتم قراءة النص منه والنظر للكاميرا في الوقت نفسه. عدد قارئ النشرة :تعتمد بعض القنوات الإخبارية على الأسلوب الغربي والذي يتمثل في أن لكل نشرة طاقمها الخاص. فالنشرة السادسة لها طاقم مختلف عن نشرة التاسعة على سبيل المثال. بالإضافة إلى وجود ثلاثة مذيعين لقراءة النشرة الواحدة الأولى لقراءة الأخبار العامة والثاني لقراءة أخبار الرياضة والثالث لقراءة الأخبار الاقتصادية. وهناك قنوات تعتمد على اثنين من المذيعين فقط لقراءة الأخبار العامة .. وهناك بعض القنوات التي تعتمد على القارئ الأوحده .

## سليم البصون.. سجل حافل في الصحافة العراقية

مازن لطيف

كثيرة هي الشخصيات اليهودية العراقية التي تركت أثراً واضحاً في المجتمع العراقي وكان لهم دور ذو مساس حقيقي مرتبط ببقية افراد المجتمع العراقي في مجالات مختلفة " الطب، الفكر، الادب، الصحافة، الفن" وللتعريف للجيل العراقي بتلك الشخصيات سوف اتناول في هذه السلسلة العديد من تلك الشخصيات والتي سوف ابدأها برائد من رواد الصحافة العراقية الذي ما تزال بصماته واضحة في الصحافة العراقية .

ولد سليم البصون في بغداد في عام 1927 تلقى دراسته الابتدائية في مدرسة الأليانس . والمتوسطة في ثانوية شماش . والاعدادية في ثانوية التفيض الأهلية المسائية ... وقد بدأ اتصالاته الأدبية والفكرية والسياسية في عام 1943 وهو في السادسة عشرة . عند اول اشتغاله في الصحافة . وكان ذلك في جريدة " الشهاب " التي كان يصدرها النائب والمحامي شفيق نوري السعيد. وفي عام 1945 عمل في جريدة الشعب محرراً أو مندوباً برلمانياً لها . فكان ان تعرف بسياسة البلاد وشخصياتها. انظم إلى الحزب الوطني الديمقراطي الذي كان يراسه كامل الجادرجي .

وكان آنذاك يشتغل في جريدة الشعب . انضم إلى الحزب الوطني الديمقراطي الذي كان يراسه كامل الجادرجي . وكان البصون آنذاك يعمل في جريدة الشعب . وحين تألف الاتحاد الوطني الذي يرأسه عبد الفتاح ابراهيم اشتغل سكرتيراً للتحريض في جريدة " السياسة" ثم "صوت السياسة" لسان الحزب .

وحيث يعمل في جريدة لسان حزب آخر فقد انضم إلى نفس الحزب الذي كانت مبادئه واهدافه متقاربة مع الحزب الوطني الديمقراطي . وبذلك اصبح سليم البصون المشرف على تحرير "جريدة السياسة" وفي نفس الوقت اختير محرراً للجنة الدعاية والصحافة في الحزب . في سنة 1948 تولى سليم على حسابه اصدار جريدة " الاستقلال " لصاحبها طه لطفي البدري التي ورثها من ابن اخيه عبد الغفور البدري وقد اشرف على تحريرها وادارتها.

عام 1948 تزوج من الكاتبة والقصصية " مريم الملا " التي كانت دائماً له نعم المؤازر والنصير. وبعد شهر من زواجه .

أي في شهر العسل الفت السلطات القبض عليه واعتقل وبعد محاكمة صورية امام محكمة جزاء بغداد وفق مرسوم صيانة الأمن العام وسلامة الدولة . حكم عليه بوضعه تحت المراقبة وقررت وزارة الداخلية نفيه إلى

قضاء بدره على الحدود العراقية الإيرانية لمدة سنة . وكان هو المعتقل الوحيد من دون جميع المعتقلين في تلك الفترة من مختلف الفئات السياسية والأديان الذي رفضت وزارة الداخلية التي كان على رأسها مصطفى العمري صرف الخصاصات المالية له . وهي الخصاصات المقررة للمعتقلين. فامضى شهر العسل والسنة الاولى من زواجه منفياً في قضاء بدره على الحدود العراقية الإيرانية . حيث امضى سنة كاملة .

وبعد انتهاء مدة نفيه اعيد مخفوراً إلى بغداد . وقبل ان يطلق سراحه صدر الأمر باعادة اعتقاله واحتجازه . وظل شهرين محتجزاً حتى توسط له بعض الأصدقاء والمعارف لدى قائد القوات العرفية الحاكم العسكري العام فاطلق سراحه بالكفالة .

بعد بضعة اشهر عاد إلى عمله في الصحافة فعمل في بعض الجرائد والمجلات . كان منها جريدة الشعب في الفترة التي بدأت هجرة اليهود الجماعية إلى اسرائيل . ثم انتقل إلى جريدة البلاد التي كان يصدرها رفائيل بطي . وعمل مديراً للتحريض في عام 1954 حتى وفاة صاحبها حيث تولاها ورثته وهم اولاده . فواصل العمل معهم .في هذه الفترة طلب وزير الداخلية سامي فتاح منع اشتغاله في الصحافة واتصل باصحاب جريدة "البلاد" وطلب منهم استبعاده .

وخشية منه كادوا ان يفعلوا ذلك لولا ان احدهم وهو فائق بطي وكان قد درس الصحافة في الجامعة الأمريكية بالقاهرة اصر على الاحتفاظ به او وقف الجريدة عن الصدور . فتم الاتفاق بين الأخوة على ان يحرق فيها ويرسل المقالات من البيت ويكون البيت واسطة للألتقاء والعمل .

وحين قامت ثورة 14 تموز 1958 بقيادة عبد الكريم قاسم وسقطت الحكومة. وتألفت اول جمهورية عراقية . كان اشتغاله بالصحافة من مركز قوة . حيث كان مدير تحرير جريدتين رئيسيتين كانتا تنطقان باسم زعيم الثورة عبد الكريم قاسم . هما جريدة الرأي العام للشاعر الكبير الجواهري . وجريدة الجمهورية وكذلك جريدة الأخبار .

وفي تلك الفترة كان يشرف على تحرير صحيفتين صباحيتين بارزتين وصحيفة مسائية وصحيفة اسبوعية . بلغ عدد الصحف والمجلات التي اشتغل في تحريرها اكثر من عشرين خلال 30 عاماً من 1943 لغاية 1973

اعتقل البصون مرات عديدة 1943 و 1948 و 1956 و 1959 وفي عام 1962 قرر البصون الأخير.

الابتعاد عن العمل الصحفي خوفاً على زوجته واولاده. فبدأ بالعمل كمدير لكراج سيارات ولوريات تابع لشركة أهلية . وجرت محاولتان لقتله في سنتي 1959 و 1963 واحتجز ايضا من قبل مخابرات الأمن في سنة 1973. بعد ان تأزم وضع اليهود العراقيين هاجر اولاده العراق ولم يبق مجال للعيش في العراق بعد ان اوقف سليم البصون عن العمل فهاجر من العراق في آب 1973 .

بعد خروجه من العراق عمل ايضاً في عالم الصحافة .. زامل سليم البصون الشاعر محمد مهدي الجواهري في العمل الصحفي وربطتهم صداقة حميمة وقد كتب البصون كتاباً عن الجواهري عنوانه "الجواهري بلسانه وبقلمي" وهو كتاب ضخيم يحتوي على حوادث خاصة مع الجواهري ووثائق غير منشورة ودراسة واسعة عنه .

فضلا عن قصائد ورسائل خاصة عن الجواهري والتي كتبت من خلال لقاءات متعددة بينهم والتي امتدت لساعات طويلة.

أكمل سليم البصون تحضير الكتاب في العراق ولكنه لم يطبعه هناك خشية أن تعرقل هذه الخطوة استطاعته في الخروج من العراق بعد ان صدرت موافقة وزارة الداخلية على منحه جواز السفر- موضوع حساس جداً بالنسبة لأي يهودي عراقي.

اصطحب سليم كتابه الذي كان بالنسبة له مشروع حياته الى اسرائيل وهناك فكر في طباعته. ولكن ومع الاسف جابهته مشاكل أخرى. الأولى منها هي مراعاة ما قد يسبب للجواهري والذي كان انذاك على قيد الحياة ويعيش بين العراق وبيكوسلوفاكيا من اصدار كتاب عنه بقلم كاتب "يهودي .

وللراحل البصون العديد من الكتب المخطوطة من أبرزها كتابه " الجواهري بلسانه وبقلمي " و " النازية في العراق " و "حقائق عن الحركة الكوردية " و " صحفيون ادباء " و " هؤلاء عرفتهم " وشخصيات من التاريخ " و " دراسات سياسية " و " تراثيات " ومجموعة قصص " قدر يسخر " .

وتسعى الآن زوجته "مريم الملا " وبالحث من اولادها . طباعة ونشر كتبه وتوثيق اسم سليم البصون الصحفي العراقي الذي توفي من دون ان يحقق اي من احلامه الكبيرة او الصغيرة.

توفي سليم البصون في شهر آب عام 1995 بعد ان اصيب بمرض اقعده لمدة اربعة عشر عاماً وأضطر للوقوف عن العمل.

سليم البصون بقي فخوراً بعراقيته حتى يومه الأخير.

وحين قامت ثورة 14  
تموز 1958 بقيادة  
عبد الكريم قاسم  
وسقطت الحكومة.

وتألفت اول

جمهورية عراقية

، كان اشتغاله

بالصحافة من مركز

قوة ، حيث كان

مدير تحرير جريدتين

رئيسيتين كانتا

تنطقان باسم زعيم

الثورة عبد الكريم

قاسم ، هما جريدة

الرأي العام للشاعر

الكبير الجواهري ،

وجريدة الجمهورية

وكذلك جريدة

الأخبار ،





## هل سيقضي المركز أثر الاقليم في مكافحة الفساد...؟

اعداد: فهيلي

## عقدة الاستجواب

عباس عبد الرزاق

الاستجواب من أهم الوظائف التي تضطلع بها السلطة التشريعية فضلا عن قيامها باتخاذ وتعديل وإلغاء القوانين المنظمة لشؤون الدولة وحياة الفرد . فضلا عن التشريع والتمثيل والداولة والإشراف والمراقبة والتحقق وتعديل الدستور وبصورة عامة هي السلطة التي تقع على عاتقها مسؤولية وضع القواعد القانونية والأسس الدستورية التي تنظم عمل الدولة وضمن الأطر والسياقات الديمقراطية والصلاحيات اللازمة قانونيا وإجرائيا ومن الطبيعي أن تكون السلطة التنفيذية التي تتولى مسؤولية تنفيذ القوانين والتشريعات التي تسنها وتفرضها السلطة التشريعية. هي مدار بحث السلطة التشريعية ومجالها الحيوي انطلاقا من الفضاء المتاح لكل سلطة ضمن الدستور المعمول به وحسب ما تقتضيه ضرورات المصلحة العامة للبلد ومن ضمن ذلك عملية الاستجواب وبحسب الهدف المتوخى منه وإذا ما كان يحقق نتائج ملموسة وعملية على ارض الواقع بان يكون متناغما ومتواشجا مع إرهابات الوضع الراهن وفي المجالات كافة خاصة إذا كان البلد يمر في مرحلة انتقالية حرجة ويعاني

والحسوية والالتفاف على القانون لتحقيق منافع مادية حزبية أو شخصية أو استغلال المنصب و التبوء بمكانة اجتماعية، ويؤدي تفشي هذه الظاهرة الى فقدان الثقة و عدم احترام القانون والالتزام بتطبيقه وتهدد الاستقرار الاقتصادي والسياسي والاجتماعي والامني للمجتمع .

ان من المشاكل الكبيرة التي تطف عتبة امام هيئة النزاهة في العراق هي الحصانة التي يوفرها الوزراء لمن هم ادنى منهم اداريا. فلا يحق للمفتش العام في أي وزارة من الوزارات العراقية احوالة ملف المتهمين من المسؤولين الى القضاء من دون موافقة شخص الوزير. وقد اشارت الهيئة الى العديد من قضايا الفساد الاداري والمالي تورط فيها مسؤولون كبار لم تطلهم يد القضاء بعد ان تمترسوا خلف صلاحيات الوزراء.

لذا بات من الضروري على مجلس النواب العراقي تشريع القوانين التي تصب . باتجاه مكافحة الفساد الإداري والمالي او تعديل القائم منها واعادة النظر في القوانين التي

تسهم أحيانا في نشر الفساد . ويجب ألا يكتفى بدوره الرقابي بل بأيجاد الآليات البرلمانية في المراقبة مثل الاستجواب والمساءلة وسحب الثقة ومراقبة البرنامج الحكومي وسواها من الآليات التي أشار إليها دستور عام ٢٠٠٥ .

وينتظر الكثير من العراقيين اليوم ان ينهض المجلس المقبل بمهمته في مكافحة الفساد الإداري والمالي وان يعضده دور مؤسسات المجتمع المدني وذلك من خلال تغلغلها في كافة القطاعات سواء كانت اقتصادية اجتماعية. علمية. فنية. وغيرها. وبواسطة هذه المنظمات يمكن أغناء مجلس النواب من خلال مناقشة كل فئة للقوانين التي تتعامل مع أنشطتها وتقييمها من خلال مدى تطابقها مع الغايات العامة التي تهدف إلى النهوض بالمجتمع العراقي الجديد من خلال وقفة جماعية بوجه الفساد الاداري والمالي .

وكما يرى العديد من المراقبين ان على الحكومة المركزية ان تقتضي أثر حكومة وبرلمان اقليم كوردستان والاستفادة من

تجارب الاقليم في مكافحة الفساد بكل صنوفه من خلال التواصل المستمر بين الحكومة والبرلمان في اصدار مشاريع القوانين والمصادقة عليها بمهنية تتجاوز حدود الحزبية والفئوية فقدت الايام الماضية اصدار قرار حكومة اقليم كوردستان يقضي بمنع اصحاب المناصب الخاصة من ممارسة اعمال التجارة والاستثمار. جاء ذلك خلال جلستها التي عقدتها في اربيل مؤخرا. برئاسة الدكتور برهم صالح. فان مجلس وزراء الاقليم وافق على مبادرة الادارة الرشيدة والشفافة كأساس لبناء ادارة حكم جديدة وشفافة.

وهو يجب هذه المبادرة يجب على جميع الوزراء واصحاب الدرجات الخاصة في حكومة اقليم كوردستان الكشف عن ذمهم المالية للجهات المعنية. كما تمنع هذه المبادرة اصحاب المناصب الخاصة في الاقليم من ممارسة أعمالهم الخاصة كالتجارة والاستثمار. بالإضافة الى فصل نشاطات القطاع الخاص والعام والنشاطات السياسية والخدمة المدنية.

الأصلية قد ابتعدت عن مساراتها وفقدت أهميتها إذ بدلا من أن تناقش قضية معينة نقاشا قانونيا ودستوريا مستفيضا بين البرلمان والشخص المستجوب تحول تلك القضية إلى "معمعة" خالية الوفاض وجعجة من دون طحين !!! .

يلاحظ إن الرأي العام في العراق لم تتوضح لديه حتى الآن ماهية الاستجواب والفرق بينه وبين الاستنفاذ إذ لم توضح اللجنة القانونية في البرلمان ذلك لوسائل الإعلام وللجمهور . فضلا عن توضيح الآليات والطرق القانونية والدستورية المتبعة في ذلك والنتائج المتوخاة من تلك العملية والتبعات القانونية المترتبة عليه . كما يتحمل البرلمان مسؤولية تعثر وتأخر الاستجوابات (والاستنفاذات) طيلة عمر الدورة البرلمانية الحالية والموشكة على الانتهاء مع وجود الكثير من الدواعي والأسباب الملحة (وبعضها خطير جدا يتعلق بأرواح الناس وممتلكاتهم ومستقبل البلاد) وعلى كافة الصعد السياسية والاقتصادية والأمنية والاقتصادية والمالية وغيرها لإجراء أكثر من عملية استجواب وفي العديد من الملفات الأمنية الحساسة ومن ضمنها الكوارث المأساوية التي مازالت تطل الأبرياء وتحطم البنى البشرية والتحتية. وكان من المفترض أن يقوم البرلمان بتفعيل هذا الدور الاستراتيجي المهم منذ انعقاد فصله الأول ولا ينحصر هذا الدور في فصله التشريعي الأخير وذلك لحساسية وخطورة الكثير من القضايا التي تستدعي استجواب المسؤولين في الحكومة العراقية.. لذا نأمل من برلماننا المقبل ألا يفتعل دوره في استجواب من يثبت تصديره او قلة كفاءته بل عليه أن يفعل جميع أدواره ومهامه وينشط مسؤولياته بعيدا عن التسييس والادلة والتجيب والتسقيط والحزب والتخندق والتنظير والتخوين والحجابه والمجاملات ومن بداية "المشوار" ..

من ظروف مفصلية عسيرة .الاستجواب: وضمن الآليات الديمقراطية والمهنية يفترض ألا يكون سوريا وبسيناريو هزيل الغرض منه الالتفات على القضية قيد البحث أو تبيحها لخداع الرأي العام. ويكون مرفقا بالوثائق والأدلة المستندة الى معلومات صحيحة مستنبطة من البيانات الرسمية والرأي العام ووسائل الإعلام والمؤسسات الحكومية ومنظمات المجتمع المدني وغيرها. ومهما تكن الأسباب التي أفضت الى "مثول" المسؤول المعني للاستجواب الى قبة البرلمان للإجابة عن حزمة من الأسئلة والاستفسارات والتساؤلات المقدمة من قبل أعضاء البرلمان او اللجنة المختصة فانه من غير الصحيح أن يتحول البرلمان إلى ساحة للسجلات الكيدية والجدالات حامية الوطيس وبعيدا عن السياقات الموضوعية والقانونية والدستورية وضمن الآليات الرقابية التشريعية. ومن غير الصحيح أيضا أن يتحول الشخص المستجوب (بفتح الواو) الى ضحية وعاجز لا يستطيع أن يطرح القضية التي استضيف جرائها بالشكل المهني الصحيح وكى لا يتهم بعد ذلك بأنه كان "غير مقنع" يجب تشريع و توضيح الأسس التي تقام عليها آليات الاستجواب كي لا تتحول الأسئلة التي تطرح إلى مهارات مغرضة هدفها تسقيط الطرف المقابل وكى لا تتداخل تلك الآليات البرلمانية مع الأجندة السياسية والحزبية لأعضائه وبالمقابل كي لا تتحول الأجوبة الى سفسطات وتهويلات وتنظيرات وتحوّل العملية كلها الى اغراض للاستهلاك الإعلامي أو لغرض الدعاية الموظّفة في ماراثون الدعايات الانتخابية او لعرض العضلات وإعطاء دروس مجانية في "النزاهة" و "الوطنية" وكى لا يتحول البرلمان إلى ساحة لإلقاء المحاضرات السياسية والاستفراء والاستنتاج والديالكتيك الفارغ الذي لا يجني منه الناس شيئا سوى الخيبة والمرارة . وذلك بعد إن تكون القضية



## من هو .. الناخب المنتظر

امير جبار



لا يعلم إجابة سؤال الاستطلاع فكيف هو الحال مع الشريحة الكبرى من النساء والشباب الذين بلغت أعمارهم الثامنة عشرة مع مطلع عام ٢٠١٠ وكيف الحال مع سكان القرى والأرياف والأقضية والنواحي والمعضلة الأخرى مع المهجرين في الداخل. كيف سنتمكن من الوصول الى كل هؤلاء العراقيين؟؟؟

والمطلوب منهم استخدام حقهم الطبيعي في التصويت وانتخاب شخص يمثلهم بصورة تكفل لهم توفير فرص العمل والخدمات العامة والصحة وما تبقى من مفردات البطاقة التموينية وباقي ضروريات العيش الكريم. هل تصدر مؤسسات الإعلام بكافة أجهزتها ومنظمات المجتمع المدني ذات التأثير المحدود في الأوساط المحلية للمجتمع العراقي والحملة الإعلامية المرتقبة للمفوضية العليا المستقلة للانتخابات ستتمكن من أن تحرق هذا الجدار من قلة الوعي والثقافة العامة بالعملية الانتخابية المقبلة على أقل تقدير. وكيف وقد مرت بالعراق أكثر من عملية انتخابية واستفتاء ولم نستطع بالوصول الى حد يمكننا أن نستبشر خيرا بوصول الناخب العراقي الى المستوى الذي يعطينا الثقة بأن من سينتخبه مبني على وعي كبير قد يوصل الأشخاص المستحقين الى سدة السلطة التشريعية والتي رأى الشارع العراقي كيف كانت دون طموحاته خلال الفترة النيابية السابقة؟ وعودا على بدء. على جميع مؤسسات الحكومة وتفرعاتها الإدارية وخاصة الصحفية والإعلامية وكذلك المؤسسات الأهلية غير الحكومية من منظمات المجتمع المدني وغير المرتبطة بحزب أو جهة مسيسة والحكومات المحلية متمثلة بالمجالس البلدية والمحلية مع ضعف إمكانياتها وجمهور المثقفين والمتبرين بالعملية السياسية من الأكاديميين والباحثين وكذلك الدارسين من طلبة العلم في جامعاتنا أن يتحملوا مسؤوليتهم أمام الشعب العراقي بالنهوض بواقع الثقافة العامة التي تخص الناخب بشكل خاص وترفع من سقف الوعي الانتخابي لديه مع قلة الفترة الزمنية الممنوحة لهم والتي لا تتجاوز شهراً من الآن الى حين بدء اليوم الموعد للتغيير والإصلاح خلال الانتخابات التشريعية القادمة في السابع من آذار والتي نتمنى أن تتم العملية بكل شفافية ونزاهة بعيدا عن سرقة ومصادرة حق الناخب العراقي من خلال عمليات بعيدة عن ساحة الديمقراطية والحرية في تداول السلطة وتأسيس لبناء حضاري جديد يمكن أن يشار له بالبناء.

## وجهة نظر نفسية : إدمان السلطة

محمد العبودي



لقد أدرك الإنسان مظاهر وتبعات الإدمان منذ تعرف على الكحول - أقدم مواد الإدمان- وأستطاع تمييز مراحلها ودرجاته . ظهرت في عام ١٩٦٠- وللمرة الأولى- نظرة طبية لضحايا الإدمان وعدتهم مرضى بحاجة الى علاج وبذلك تغيرت النظرة الاجتماعية السابقة والتي كانت تنظر لهم بعين الاحتقار والكرهية. لقد توسع مفهوم الإدمان -بعد دراسته- الى أبعد من الكحول والخدرات وصار يضم أي سلوك يختزل وجود الإنسان ويشغل تفكيره ويسلب ليه. ومن هنا نظر البعض الى المحبين والعاشقين على أنهم مدمنون ولكن على أحتهم ! ان أخطر ما في سلوك المدمنين هو أنهم لا يهتمون بأي شيء آخر في العالم سوى مادة الادمان لذلك تراهم يهملون مثلا عوائلهم ووظائفهم وعلاقاتهم الاجتماعية ولن يعودوا يكثرثوا بشيء من حولهم ما دامت مادة الإدمان متوفرة حيث ان قلقهم الحقيقي والوحيد ينصب في توفير تلك المادة في كل الظروف وبأي ثمن . يبدو ان للسلطة تأثيرا كبيرا على سلوك الإنسان ما يجعلها تصل لدى البعض منهم الى حد الإدمان .

يبدأ إدمان السلطة - كأى إدمان - بتناول السلطة ومارستها وهي التي- في بلد من بلدان العالم الثالث- ستغري الكثير بالاقبال عليها والاكثار من ممارستها حيث لا كايح ولا رادع لسلطوتها ونفوذها وللذة المصاحبة لها . انها المرحلة الأولى للإدمان الا وهي مرحلة التناول المفرط والمبالغ به.

في المرحلة الثانية والتي تسمى ب(التعود ) يبدأ المدمن بالاعتماد على الكمية التي يدمن عليها ويبدأ بتناول جرعات أكبر وهنا نراه في حالة السلطة يبدأ بالاعتماد على منصبه ويبدأ سعيه المحموم لنيل منصب أعلى حيث لم يعد منصبه يحمل له نفس اللذة القديمة ويسعى الى كمية اكبر من السلطة و النفوذ ..

تظهر في المرحلة الثالثة الأعراض الواضحة والمهمة للإدمان حيث يصبح الشخص غير مبال بأي شيء آخر وفي إدمان السلطة تستحوذ مظاهر السلطة على كل تفكيره ويصبح ذهنه مشغولا بها طوال اليوم وتبدأ وسواسه بالخوف من فقدانها لأي سبب فتتولد لديه أفكار ومخاوف ارتيائية من مؤامرات -مزعومة أو حقيقية - يحوكلها مدمن آخر للسلطة. هنا

سيحاول حماية نفسه وموقعه من أية مخاطر حقيقية أو زائفة فيحيط نفسه بسور أمني وكذلك يبدأ حرب التخلص من منافسيه على منصبه. يعرف في العالم كله بأن جميع أخلاقيات المدمن ومبادئه السامية تسقط أمام رغبته العارمة في تناول ما أدمن عليه. وهنا سيحارب مدمن السلطة من أجل البقاء في منصبه بشتى الوسائل وأبشعها خسة وغدرا.

أن أخطر مراحل الإدمان تبدأ عندما يفقد المدمن أية متعة في الكون وتصبح مادة الإدمان متعته الوحيدة وهدفه الوحيد في حياته ولا يستطيع ان يتخيل نفسه من دونها للحظة واحدة. أن هذه المرحلة الحرجة والخطرة تحتاج الى وقت لظهورها لدى المدمن والأمر نفسه يحدث مع مدمن السلطة حيث يبلغ هذه المرحلة بعد فترة من بقاءه في السلطة وهنا سيحاول مستميتا وبأي شكل - أخلاقي

أو غير أخلاقي- من أجل بقاءه في السلطة حيث لا يحتمل العيش من دونها مطلقا . في كثير من دول العالم المتخلف تبرز الدكتاتوريات المقيمة فهم - أي هؤلاء الأشخاص- مدمنون حقيقيون ويشعون ولا يستطيعون ترك مناصبهم الا بالقوة التي تفقدهم - في أغلب الاوقات- حياتهم.

في تاريخنا البشري قصص كثيرة جدا في وصف هؤلاء المدمنين وسيرهم التاريخية تملأ صفحات التاريخ.

في دول العالم المتحضر يعلم القادة انهم سيواجهون هذا الأمر مسبقا ويعدون أنفسهم لذلك. حيث عندما يتناولون مادة السلطة فأنهم لا يفرطون فيها رغم جميع مغرياتها لأنهم يعلمون جيدا أن لا مجال للإدمان هنا

أبدا وأنهم سيتركونها قريبا لذلك فأنهم يعدون أنفسهم لتركها والاقلاع عنها وكذلك تساعدهم مجتمعاتهم في تأهيلهم بالتخلص



منها تماما كما تساعد مدمني الكحول وتأهلهم للعيش مجددا .

أن تارك السلطة في الدول المتقدمة يقضي حياته في ممارسات اجتماعية وخدمات عامة وكذلك في اعطاء محاضرات في الجامعات والراكز العلمية تساعده كثيرا في إعادة تأهيله للعيش الرغيد والهائني بعيدا عن عالم الادمان المرعب .

في عالمنا المتخلف لا توجد هكذا عمليات تأهيل وينتهي الأمر بمدمن السلطة أما بالسجن أو النفي والتشريد. أو بالوت مخذولا ومنسحقا بأيدي مدمن آخر للسلطة!

اذن نحن بأمس الحاجة الى ثقافة وممارسة جمعية نسهم فيها جميعا من أجل مساعدة كل من حكمونا وأضطهدونا وتعسفوا وسرقونا . لأنهم جميعا ضحايا الإدمان !

انها دعوة خالصة من قلوب ضحايا الظلم الى انتشال ضحايا السلطة . دعونا نمد يد العون إليهم فنحن في نهاية الأمر جميعا ضحايا !

**كاردو أو كاردوخ كانت احدى أقاليم الإمبراطورية الرومانية وكان هذا الإقليم واقعا في شمال بيت النهرين بلغة آرامية أو ميزوبوتاميا Mesopotamia التي كانت تشمل الأرض الواقعة بين نهري دجلة و الفرات بما في ضمنها اراضٍ تقع الآن في سوريا و تركيا و العراق.**



## امارات كوردية

وكان موقع إقليم كاردو شرق أرمينيا و جنوب غرب مدينة ديار بكر التركية و شمال شرق مدينة هكاري التركية . تم إحتلال هذا الإقليم على يد الإمبراطور الروماني بومبياس (١٠٦ - ٤٨ قبل الميلاد). هناك إجماع من قبل المؤرخين وبشكل واضح و صريح و لايقبل الجدل إن هذا الإقليم سمي من قبل الرومان بإسم كاردو لكونها كانت مسكونة بالكورد وكانت هذه المنطقة تعرف عند الآشوريين بإسم "جوتي" التي تعني في اللغة الحديثة "الحارب" ولكنها عند الآشوريين كانت لها مرادفة أخرى وهي "جاردو أو كاردو" . ذكر اسم إقليم كاردو في مخطوطات قديمة تتحدث عن وقائع معركة بين شهبور الثاني (٣٠٩ - ٣٧٩) ملك الفرس و كلوديوس جوليان (٣٣١ - ٣٦٣) الإمبراطور الروماني وكانت نتائج هذه المعركة إنتهاء فترة نفوذ الرومان على إقليم كاردو عندما جاء "كسرى" وانضخ على قبيلة كاردو واستخدمهم ومن ثم نهاوى على البابليين واحتلهم وضمهم إلى دولة الفرس .

ذكر المؤرخ اليوناني زينوفون (٤٢٧ - ٣٥٥) قبل الميلاد في كتاباته شعبا وصفهم "بالحاربين الأشداء ساكني المناطق الجبلية" وأطلق عليهم تسمية الكاردوخين الذين هاجموا على الجيش الروماني اثناء عبوره للمنطقة عام ٤٠٠ قبل الميلاد وكانت تلك المنطقة إستنادا لزينوفون جنوب شرق بحيرة وان الواقعة في شرق تركيا . ويعد البعض الكاردوخين من احدى الجذور القديمة للشعب الكوردي إلا ان بعض المؤرخين ومنهم المؤرخ الكوردي محمد أمين زكي (١٨٨٠ - ١٩٤٨) في كتابه "خلاصة تاريخ الكورد و كوردستان" يعد الكاردوخين شعوبا هندوأوروبية إنضموا إلى الشعب الكوردي الذي كان موجودا قبل الكاردوخين بفترة طويلة وهم حسب المؤرخ شعوب "لولو. كوتي. كورتي. جوتي. جودي. كاساي. سوباري. خالدى. ميتاني. هوري. نايري" .

الميديون كانوا احد الاقوام التي استوطنت إيران قديما حيث عاشوا في الشمال الغربي لـ ما يعرف الان بإيران وكان

موطنهم حسب الجغرافية الحالية تشمل طهران و همدان و أصفهان و أذربيجان و منطقة كاردوخ وإستنادا إلى كتابات هيرودوت فإن الميديين كانوا مؤلفين من ٦ قبائل رئيسة وهم بوزا و باريتاك و ستروخات و آريا و بودي و موغني وأطلق هيرودوت اسم الآريين على القبائل الميديّة .لايعرف الكثير عن أصل الميديين و إستنادا على العهد القديم من الكتاب المقدس فإنهم من سلالة يافث بن نوح وأول ذكر لهم في المخطوطات اليونانية كان في عام ٨٣٦ قبل الميلاد عندما تم ذكر دفع الميديين الجزية للملك الآشوري شلمنصر الثالث وهناك نوع من الإجماع إن الميديين لم يكونوا من الفرس علما إن لغتهم كانت متقاربة .إستنادا إلى دزبان في كتابه "إيران...ثورة في انتعاش" والذي طبع في نوفمبر ٢٠٠٠ في باكستان فإنه بحلول سنة ١٥٠٠ قبل الميلاد هاجرت قبيلتان رئيستان من الآريين من نهر الفولغا شمال بحر قزوين وإستقرا في إيران وكانت القبيلتان هما من الفارسيين و الميديين . اسس الميديين الذين إستقروا في الشمال الغربي ملكة ميديا. وعاشت الاخرى في الجنوب في منطقة اطلق عليها الاغريق فيما بعد اسم بارسيس ومنها اشتق اسم فارس. غير ان الميديين و الفرس اطلقوا على بلادهم الجديدة اسم إيران التي تعني "أرض الآريين" .

هناك إعتقاد راسخ لدى الكورد ان الميديين هم احد جذور الشعب الكوردي و تبرز هذه القناعة في ما يعده الكورد نشيدهم الوطني حيث يوجد في هذا النشيد إشارة واضحة إلى إن الكورد هم "ابناء الميديين" وإستنادا إلى المؤرخ الكوردي محمد أمين زكي (١٨٨٠ - ١٩٤٨) في كتابه "خلاصة تاريخ الكورد و كوردستان" فإن الميديين وإن لم يكونوا النواة الأساسية للشعب الكوردي فإنهم إنضموا إلى الكورد و شكلوا حسب تعبيره "الأمّة الكوردية".

يستند التيار المقتنع بان جذور الكورد هي جذور آرية على جذور الميديين حيث إن هناك إجماعا على إن الميديين هم اقوام آرية. إستنادا إلى كتابات هيرودوت فإن أصل الميديين يرجع إلى شخص إسمه دياكو الذي كان زعيم قبائل منطقة جبال زاكروس وفي منتصف القرن السابع قبل الميلاد حصل الميديون على إستقلالهم وشكلو إمبراطورية ميديا وكان فرورتيش (٦٦٥ - ٦٣٣) قبل الميلاد أول إمبراطور و جاء بعده ابنه هووخشتره .بحلول القرن السادس قبل الميلاد تمكنوا من انشاء إمبراطورية ضخمة امتدت من ما يعرف الان بأذربيجان إلى اسيا الوسطى و افغانستان.

اندمج الميديون مع الفرس ويعد الكثير من القوميات في يومنا هذا انفسهم كامتداد للميديين كالكورد و اللر و الاصفهانيين الأزرين. اعتنق الميديون الديانة الزردشتية وتمكنوا في ٦١٢ قبل الميلاد من تدمير عاصمة الآشوريين في نينوى. هذا الحدث وقع خشية في قلوب البابليين

الذين بادروا لعقد الصلح مع الميديين حيث قام الملك البابلي نبوخذنصر بالزواج من ابنة امبراطور الميديين سياخاريس. استمر نفوذ الميديين في المنطقة إلى ان تمرد الملك الفارسي كورش على الميديين وحقق انتصارا كبيرا عليهم سنة ٥٥٣ قبل الميلاد .

هزاتيون ويطلق عليهم أيضا اسم الأديابينيين كانوا شعبا قديما يستوطن بلاد ما بين النهرين بلغة آرامية أو ميزوبوتاميا Mesopotamia التي كانت تشمل الأرض الواقعة بين نهري دجلة و الفرات بما في ضمنها اراضٍ تقع الآن في سوريا و تركيا و العراق. أسس الهزاتيون ملكة وإتخذوا من مدينة أربيل عاصمة لهم ويعد الهزاتيون من قبل المؤرخين الكورد من أوائل الكورد الذين إعتنقوا الديانة اليهودية وقامت الملكة التي كانت تدعى هيلين وإنها موبناز ببناء قصور لهما في القدس .إستنادا إلى المستشرقين و المؤرخين و التلمود فإن إعتناق هذه المجموعة من الكورد للديانة اليهودية كانت بتأثير من اليهود الذين تم نفيهم على يد الملك الآشوري شلمنصر الثالث بين الأعوام ٨٥٨ قبل الميلاد و ٨٢٤ قبل الميلاد . وهناك إجماع على إن الكورد اليهود الذين هاجروا إلى إسرائيل هم أحفاد لهذه المجموعة الكوردية .

إستنادا إلى بعض المخطوطات القديمة فإن ملكة الهزاتيين كانت تمتد إلى ما وصفته المخطوطات بـكان إستقرار سفينة نوح والتي تقع حسب العديد من المصادر في جنوب شرق تركيا وامتدت هذه المملكة إلى شمال مدينة القدس حيث دفن فيها بعض ملوك هذه المجموعة . إمتد حكم هذه المملكة لفترة ١٠٠ سنة تقريبا إبتداء من الملك الأول أيزاتيس الذي بدأ حكمه سنة ١٥ بعد الميلاد وإنتهاء بقضاء الرومان على حكم ملكهم الأخير مهراسيس عام ١١٦. حكم الملك موبناز لفترة ٢٠ سنة وتوفي في عام ٥٨ بعد الميلاد وخلف وراه ٢٤ إبنا ودفن في القدس.

شداديون الشداديون كانوا أصحاب الإمارة الكوردية التي عرفت بالإمارة الشدادية (٩٥١ - ١١٩٩) التي حكمت أجزاء من أرمينيا ومنطقة حران الذي كان جزءا مما يعرف الآن بأذربيجان ويرجع سبب التسمية إلى مؤسس الإمارة محمد بن شداد . بدأت هذه الإمارة من مدينة دفين Dvin ثم إمتدت إلى مدن باردا و كاجا وهي مدن في أذربيجان . خالف الشداديون مع السلاجقة وخاض الشداديون معارك عديدة مع الإمبراطورية البيزنطية من عام ١٠٤٧ إلى عام ١٠٥٧ وكانت الإمارة في أوج قوتها تمتد بين نهر كورا و نهر آراس .في عام ١٠٤٤ شن الإمبراطور البيزنطي قسطنطين السادس (١٠٠٠ - ١٠٥٥) الحرب على ملك أرمينيا جاغيك الثاني وقام قسطنطين قبل الحملة بإرسال رسالة إلى على لشكري الذي كان أمير الإمارة الشدادية طالبا منه الإنضمام

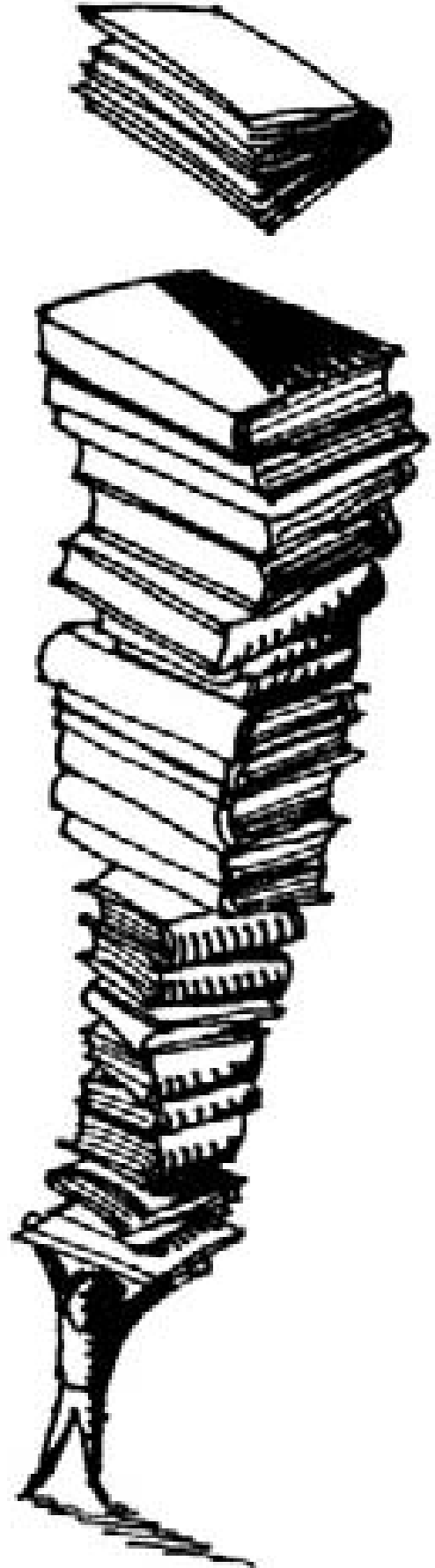
إليه في حملته ضد ملك أرمينيا ووافق لشكري بشرط ان يضم الأراضي التي إذا إستولت عليها قواته في الحملة إلى الإمارة الشدادية وأدت هزيمة ملك أرمينيا إلى إضافة بقاع جديدة لإمارة الشداديين . كان الفضل بن الفضل آخر أمراء الشداديين وإنتهى حكم الإمارة بسيطرة السلاجقة .

حسنويون الحسونيون كانوا أصحاب الإمارة الكوردية التي عرفت بالإمارة الحسونية (٩٥٩ - ١٠١٥) التي كانت تحكم غرب إيران و شمال بلاد ما بين النهرين وكانت عاصمتها مدينة دينوار الواقعة شمال شرق مدينة كرمنشاه الحالية في إيران. سميت الإمارة بالحسونية نسبة إلى مؤسسها حسناوي بن حسين والذي كان رئيس قبيلة بارزكاني الكوردية . تمكن حسناوي من تشكيل إمارته المستقلة بعد صراع طويل مع الحاكم البويهى لمدينة همدان سهلان بن مسافر . توفي حسناوي بن حسن عام ٩٧٩ في شمال مدينة بيستون الإيرانية .بعد وفاة مؤسس الإمارة نشب صراع بين أبنائه حول من يخلف حسناوي وأدى هذا الخلاف لتدخل البويهيين وإستطاعوا ان يلحقوا الهزيمة بالقوات الموالية لأحد أبناء حسناوي وكان إسمه فخر الدولة وإضطر الإبن الآخر، نصير الدولة، ان يتحالف مع البويهيين وإستفاد نصير الدولة من هذا التحالف في توسيع حدود إمارته حتى وصل إلى نهاوند (إيران) و أسد آباد (أفغانستان) و أهواز و كرمنشاه (إيران) و كركوك (العراق) .

عنازيون العنازيون كانوا أصحاب الإمارة الكوردية التي عرفت بالإمارة العنازية (٩٩٠ - ١١١٧) والتي و إستنادا إلى المؤرخ ابن الأثير (١١٦٠ - ١٢٣٣) سمّوا بهذا الأسم نسبة إلى إشتهارهم بتربية الماعز بينما يرى المؤرخ ابن المستوفي ان تسمية العنازيين هي أضبط من العنازيين . لأن مؤسس الإمارة كان إسمه محمد العبار وكلمة العبار تستخدم بين الكورد بمعنى الداهية أو الشخص الذكي. وقد أحدث هذا الإسم جدلا لوجود قبيلة عربية بإسم ( بنو عنزة) ولكن الكورد يعدون تسمية العنازيين خطأ ويعدون العنازيين المسمى الألق.إمتدت منطقة نفوذ العنازيين من مدينة كرمنشاه (إيران) إلى داقوق و مندلي (العراق) حسب الصفحة ٩٧ من الموسوعة الإيرانية . كان أبو الفضل محمد بن عناز (٩٩٠ - ١٠١١) مؤسس الإمارة وكانت هناك صراعات بينه وبين الكورد الحسنويين تسلم الإمارة بعده ابنه حسام الدولة (أبو الشوك) ولكن فترة حكمه كانت مليئة بالصراعات الداخلية و التهديد الخارجي من فخر الملك البويهى وشمس الدولة السلجوقي .

في عام ١٠٤٥ تمكن طغرل بك من القضاء على الإمارة في معركة مشهورة بالقرب من نهر سيروان والذي يسمى ايضا بنهر دبالى .





## الأدب الكوردي إطلالة سريعة

اعداد : جميل داري

**فر** الشعب الكوردي هو أحد أقدم شعوب الشرق ، وعلى الرغم من الولايات التي تعرض لها عبر القرون ، فقد بقي متمسكاً بأرضه ، متشبهاً بها وظل محافظاً على لغته على الرغم من عدم توافر مقومات بقائها ناميك عــــن تطورها ، ونظم الأشعار والملاحم و الأساطير التي تناقلتها الأجيال جيلاً بعد جيل ، فلم تندثر.

كما أنه لم يقبض لهذا التراث الغني أن يدون ويسجل كما يجب إلى يومنا هذا ! يورد الكاتب " نرمان" في كتابه " المكتبة الكوردية" الصادر في بغداد عام ١٩٦٠ م أسماء أكثر الكتب الكوردية المطبوعة إلى نهاية عام ١٩٥٩م فلم تتعد / ٥٠٠ / كتاب مطبوع

كما أن الدكتور عز الدين مصطفى رسول في كتابه (( الواقعية في الأدب الكوردي )) يقول :

إن الشعب الكوردي يفتقر بالطبع إلى التراث المدون ولا تزال مكتبته خالية من محتويات مكتبة شعب له مثل هذا التاريخ ، فلم يطبع إلى الآن باللغة الكوردية ، وفي شتى المواضيع ومختلف الحجم أكثر من ألف كتاب . ( الكتاب الصادر عام ١٩٦٣م) .وعلى الرغم من ذلك لما دون من هذا التراث وهذا الأدب يدل دلالة أكيدة على انه لو أتيح لأدب هذا الشعب وتراثه أن يرى النور لأثرى التراث والأدب العالميين ، وأخفهما بشعر جميل ونثر رفيع المستوى وكان بإمكان الأنظمة والدول التي يعيش الكورد في ظلها أن تفعل ذلك ، ولو انها قامت بذلك لسجل لها تاريخ الأدب العالمي هذه المساهمة الإنسانية النبيلة ، لم تفعل ذلك عن سابق تصميم ، ترى هل كان الأدب الفارسي والتركي والعربي يخسر شيئاً ؟

كل منصف له الجواب:أما ما دون من هذا التراث فقد تم بإجديات مختلفة / العربية ، اللاتينية ، السلافية / وتلك هي واحدة أخرى من مآسي الكورد وبالنسبة إلى تاريخ التدوين باللغة الكوردية، فمن الواضح انه لم يتم الاتفاق عليه بعد .

حتى إن الدكتور عز الدين مصطفى رسول وهو من ابرز المهتمين بالتراث والأدب الكورديين يورد تاريخين متباعدين للتدوين باللغة الكوردية ، حيث يقول في كتابه السالف الذكر : إذا أننا نرى أن أول اثر مدون يدل على عودة الكورد إلى لغتهم ، كلغة أدب ، بعد هجرها في العصور الإسلامية الأولى ، كان نتيجة حاجة نضالية ملحة لمخاطبة الناس بلغتهم في انتفاضة كوردية أيام حكم العباسيين (المعتصم ) ( ٧٩٥ - ٨٤٢م) .

ويقول أيضاً معلقاً على ملحمة احمدي خاني (م وزين)) قد كتبت لأول مرة في تاريخ الشعب الكوردي باللغة الكوردية ، ومن المعروف أن احمــــدي خاني عاش بين الفترة ( ١٦٥٠ - ١٠٧٦م) .ويبقى من المفيد أن نستعرض بعض الأسماء التي لعبت دوراً مهماً في تطور الأدب الكوردي على مر العصور وأسهمت في إرساء أسسه- بابا طاهر الهمداني (٩٣٥-١٠١٠م) يعده الدكتور رسول أول شاعر له عمل شعري متكامل ، يمكن أن يكون مادة لدراسة أدبية ويتساءل في قصائده عن أسباب الظلم ، والتفاوت الاجتماعي حيث يقول : إذا وصلت يداي إلى فلك الدهر سأسأل هناك، كيف هذا وكيف ذاك؟ أعطت واحدهم مئات النعم ومزجت للثاني قرص الشعير بالدم.

- ملا جزيري : عاش في القرن الثاني عشر الميلادي ، يقف على رأس المدرسة الغزلية في الأدب الكوردي ، يعده منيورسكي أقدم الشعراء الثمانية المعروفين من القدماء ويعد الجزيري أول من ادخل الأصول والقواعد التقليدية الشعرية العربية والفارسية إلى الشعر الكوردي ، حسب علاء الدين السجاوي في كتابه (( تاريخ الأدب الكوردي )) ويعد الدكتور معروف خزنة دار في مستوى معاصريه من أعلام الأدب الفارسي .

- فقي طيران ١٣٧٥ - ١٣٠٧ م) كرس شعره للدفاع عن المظلومين ، وبسبب مواقفه هذه سجن وعذب حيث يقول :

رموا فقي طيران في السجن

واخذوا قلمه وأوراقه

في السجن أسروه ، وعذبوه

ونالوا من قلبه بالأذى

من أهم أعماله : (( إشعار فقي طيران خاور جدول ماء )) و ملحمة (( شيخ صفان )) وغيرهما - ملا باطي : ( ١٤١٧ - ١٤٩٥م) من أشهر أعماله ، والتي يتم تداولها حتى الآن بين مختلف فئات المجتمع ، قصته الشعرية (( بائع السلاسل )) وتروى بأشكال مختلفة ، وهي لا تقل روعة وجمالاً عن ( م وزين ) وقد ترجمها بصورة مختصرة إلى العربية الدكتور محمد عبود البخاري .

- احمدي خاني (١٦٥٠ - ١٧٠٦م) له الملحمة الشعرية (م وزين)) وقد ترجمت إلى العربية من قبل الدكتور محمد سعيد رمضان البوطي ، وقال الأكاديمي اورييلي عن خاني : (( عندما نتحدث عن الوطنية في الشعر من الضروري أن نقارن بين ثلاثة من شعراء الشرق العظماء ، الفردوسي الإيراني ، وروستافيلي الجورجي ، وخاني الكوردي )) .

- حاجي قادري كويي : ( ١٨١٥ - ١٨٩٢م) يعده الأديب العراقي محمد الملا عبد الكريم في كتابه (( حاجي قادري كويي- شاعر مرحلة جديدة من حياة الأمة الكوردية )) : (( شاعر عهد نشوء القومية )) ودعا حاجي إلى ترك الحديث عن الحب والغرام وعيون الحبيبة ، والنضال في سبيل حياة أفضل للكورد ، وعدّ الشعر كمطرقة (كاوا) الحداد ، خطم الأعداء ، كان يتقن العربية والفارسية والتركية إضافة إلى لغته الأم ، ويؤمن بدور الشعوب في صنع مستقبلها ، يقول :

مئة شاهنشاه وملك قد ماتوا

انظر فدــــ ( كوردنا ) لا يزالون كوردا

الشعب باق وغيره فان ولا يجوز أن ننسى في هذه العاجلة الشعراء الكبار : نالي ( ١٨٠٠ - ١٨٥٦ ) ، سالم ( ١٨٠٥ - ١٨٦٩ ) كوردي ( ١٨١٢ - ١٨٥٠ ) وكذلك الشاعر الضربير ملا حمدون ( ١٨٥٣ - ١٩١٨ ) و من الشعراء والأدباء المعاصرين يمكن ذكر :- بيره ميرد : ( ١٨٧٦ - ١٩٥٠ ) درس

الحقوق في استانبول ، ولكنه تفرغ للأدب واشرف على تحرير وإصدار المجلة الأسبوعية ( زين الحياة" ) منذ ١٩٦٣م. بيره ميرد هو صاحب القصيدة الرائعة نوروز ، والتي يقول فيها :

هذا اليوم ، يوم العام الجديد وقد حل نوروز وهو عيد كوردي قديم ، فأهلاً بحلوله .

- فائق بيكس : ( ١٩٠٥ - ١٩٤٨م) ولد في محافظة السليمانية ودرس في مدارسها، تشرد وذاق الويلات ودخل السجن ، وأخيراً مارس التدريس إلى نهاية حياته ، ويقول في قصيدته الوطن: أه .. يا أيها الوطن ، فتننت بك بجنون وان كنت في ظلمة الليل ، وقدماي في القيود ، لكنني أتذكر هامتك فلا تظنني أنساك

لا السجن ولا المعارك جبرني على بيعك

رثاء الشاعر الكبير محمد مهدي الجواهري

بقوله :

أخي بيكس يا سراجاً خبا

ويا كوكبا في دجى يفتقد

بلا احد ، يا سنا أمة

تنادت الى جمع شمل بدد

( بيكس تعني بالكوردية (وحيد)) ولا احد يقصد به الشاعر بيكس ) .

- عثمان صبري : كتب الشعر والدراسة الأدبية والسياسة ، وله دراسة متميزة عن الديانة اليزيدية ، وقصائد متناثرة كثيرة ، له قصيدة طويلة بعنوان (العاصفة ) توفي في سوريا في نهاية الثمانينيات من القرن الماضي .

- جكر خوين : ( ١٩٠٣ - ١٩٨٥م) ترك العديد من الدواوين الشعرية من أبرزها (( ثورة الحرية ، من أنا ، شفق ، رونك )) .

مارس التدريس في جامعة بغداد - قسم الأدب الكوردي ، له رواية (( رشو داري)) وكتاب (تاريخ كوردستان) .

- عبدا لله كوران : من مواليد حلبجة الشهيرة ( ١٩٠٤ - ١٩٦٢ ) كتب الشعر الوطني والاجتماعي ، تسلم تحرير مجلة (زين)) بعد بيره ميرد ، تركز أشعاره على القضايا الوطنية و الاجتماعية والأخوة العربية - الكوردية .

وبعد، فهذه الإطلالة سريعة على الأدب الكوردي - الشعر خاصة - لم نستعرض العديد من الأسماء المهمة والبارزة قديماً وحديثاً ، كان يجب الإشارة إليها ، ولعله من الإجحاف حتى في هذه الإطلالة عدم ذكر أسماء معينة لامعة في سماء الأدب الكوردي المعاصر ، مثل الشاعر المبدع ولدار صاحب قصيدة (( أيها العدو )) الشهيرة ، والشاعر المتألق جداً شيركو بيكس لجّل الشاعر فائق بيكس المشار إليه في السابق وله مجموعتان شعريتان مترجمتان إلى العربية والأدباء : إبراهيم أحمد ، جمال نيز ، معروف برزنجي ولطيف هلمت وغيرهم كثير .

إن الشعب  
الكوردي  
يفتقر بالطبع  
إلى التراث  
المدون ولا تزال  
مكتبته خالية  
من محتويات  
مكتبة شعب له  
مثل هذا التاريخ  
، فلم يطبع  
إلى الآن باللغة  
الكوردية ، وفي  
شتى المواضيع  
ومختلف  
الحجوم أكثر  
من ألف كتاب .  
الكتاب الصادر  
عام 1963م .



## الحياة

## وصراع الاضداد

فهيلي: صادق مولائي

فم الإنسان يعد الكائن الوحيد بين الكائنات جميعها التي تعيش على سطح هذه البسيطة وباطنها في مياها وبراريها وفضائها الذي يجمع بين الخير والشر وبين الحب والكراهية والعمو والانتقام والصدق والكذب وغيرها من المفردات وازدادها . لكل واحدة من تلك الكلمات بعد نسبي في ذات كل واحد منا . الظروف قد تلعب دوراً مهماً في فرض حالة المد والجزر لكل حالة من تلك الحالات . قد يصعب على البعض منا التحكم بقسم منها والسيطرة عليها بسلطان العقل او بالتعاليم الروحية او القيم الاخلاقية والوجدانية او بالقوانين والدراسات الوضعية .

علاقتنا قد تأخذ ابعاداً غير مألوفة للزمان والمكان في الخيال والواقع وختل مساحات شاسعة ضمن تلك التسميات والفضاءات منسجمة مع احداثها ووقائعها في ظل ظروف معينة . وقد تتوقف في ظروف اخرى عند نقطة مغايرة لها .. تضيق وتَصعب بها سبيل التواصل بين بعضنا البعض . وربما تُغلق تلك السبيل والنافذ بشكل تام بيننا وتسدل الستائر على كل ما كان يربطنا ببعض من علاقات وروابط ومصير ورؤى وذكريات ومصالح وغيرها من الامور.. عند ذلك لا يمكن ان نتنظر عواقب حميدة ونتائج توفر لنا الأمن والأمان والاستقرار والهدوء والسكينة والحب والسلام . كل اعمالنا ومتاعنا واحلامنا سيهددها الموت والدمار والخراب . سينقلب بعضنا على الاخر ارواحنا لن تنجو من تلك الكارثة . حضارتنا سيكتب عليها الزوال .حاضرنا قد يقف عند هذا الحد وينتهي . ومستقبلنا لن تكتب له الحياة . ولن تكون هناك امال واحلام وطموحات وتنافس وصراعات وحروب وقتل ودسائس وغدر وخيانة . لنعود الى عالم السكون من جديد .

ولكن متى ندرك ان كل ما يجري من حولنا وما يشاركنا في هذا الفضاء يحتاج للوقت اللازم والكافي حتى يتسنى له ان ينتقل ببسر الى حالة اخرى او تكتب لتفاعلاتها ولادة حالة جديدة حتى ان كان عن مخاض عسير . هذا هو دين الطبيعة وحتميتها نحن نجد انفسنا عاجزين امام الكثير من

الامور التي يتوجب فيه علينا العمل من اجلها وبنوايا طيبة صادقة لا تخمل معها بذرة الاقصاء والتهميش والتغيب والموت بسبب الطمع والجشع والعنصرية وموروثات اخرى عفا عليها الزمن بات حكمها اليوم من النفايات التي على الانسان ان يتخلص منها سريعاً ليحصن النفس والروح والذات بالطهارة والعفة والطيبة لتكون له شخصية تمتلك القوة والارادة في فرض التغيير اللازم لجعل الحياة خالية من الظلم والجور والقهر والعنصرية لتتحقق العدالة والمساواة والحرية والحياة الحرة الكريمة للجميع وللكائنات الاخرى . ولكن يبقى القفز على المراحل حالة لا تخمل معها موجبات البقاء واسس ديمومتها لكونها اختزلت الزمن الذي هو الفضاء الذي يبحث عن مكان

ملائم للولادة الطبيعية وبها سنعيد الكرة ربما مرتين او اكثر .. السلام حالة يبحث عنها الانسان منذ أول ظهور له على هذه الارض ومن اجلها خاض حروباً كثيرة ضد الطبيعة وضد كل ما يخشاه وضد نفسه التي تخمل بذرة الضد وقد اخذت من نسله وقوداً كثيراً لحروب تخولت الى اطماع واحقاد من جرائها بات الانسان مكبلاً بقيودها لا يمكنه الفرار منها والنجاة .ولكن الغريزة تقوده الى المحاولة بعد كل خسارة او حالة فشل من جديد لتحقيق الختمية التي فرضت نفسها عليه وعلى الطبيعة ولا يدري ان كانت ضارة او نافعة . ربما هذه هي الحياة التي طالما بحث عن معناها او سر وجودها .

## أين هي القصة من تاريخ الشعوب

ولي شريف حسين

شاعر . وقد نفذ الحكاية إلى الملاحم في حلقة من حلقاتها وقد يتولاها مؤلف مسرحي فيجعلها تراجيدياً أو كوميدياً. اما الرومان ومنذ القرن الرابع عشر مالت إلى النثر وراح القرن يولي القصص الشعرية السابقة عليها إلى النثر . اي ان ينثر الشعر فتتكون لديه قصة نثرية ثم بدأ الرواة يتصرفون ويتكبرون وتضيفون جديدا كلما تقدم الزمن وتوالت عليه . الحشرات وتهيات الواهب وأصغى إليهم المستمعون وميدانهم المفضل في كل ذلك المغامرات الخيالية . اما في اروبا فشاعت قصص الفروسية وتذهب بالبالغه كل مبلغ فتصل أقصى حدودها وأقصى مايحتمله الناس .ويحس بالخال ويضيق بالامر أبناء يعملون على الحد من سوء الحال إلى أشعار القارئ بأنهم معه ومع حاجته إلى ان يرى شيئاً من واقعه فيما يقرأ .

وكان ذلك عصر النهضة . وهكذا ظلت القصة تسير في هذا الخط مراعية الاستفادة من الخبرات وتقليل الفجوات وتزايد قرائها. هكذا تنامت القصة وتطورت حتى القرن التاسع عشر فتصدر (جين ارستن )كبرياء وهوى عام ١٨١٢(وواتر سكوت )ايتانوا عام ١٨١٦) وسجل(بنجامات كونستان) لفرنسا بقصته ( اولف عام ١٨١٦ ) أهمية خاصة في التحليل النفسي فيتقدم والتقاليد الاجتماعية جَد نصيبها . اما القصة التاريخية فقد برزت بشكل رائع على يد (سكوت) والقصة الاجتماعية على يد ( جورج صاند) ولا يفوتنا ان نذكر بدايات القصة في العراق أيضا في القرن التاسع عشر حيث بدأ ( سليمان فيض الموصلي ) أول من حاول كتابة القصة في العراق في كتابة ( الرواية الايقاظية عام ١٩١٩ ) وقد جاءت على نمط الروايات التعليمية التي شاعت في الوطن العربي في أواخر القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين . أما ( محمود احمد السيد) فهو أول من عنى في القصة في العراق بمفهومها الحديث . وكانت قصته الطويلة ( في سبيل الزواج ١٩٢١ ) اول قصة عراقية وكانت مليئة بالأحداث المتتابعة والأعمال البطولية الحارقة وقد تأثر فيها بقصص ( ألف ليلة وليلة) وهي تعالج مشكلة الزواج في الشرق هكذا حاولت القصة أن تكامل وتجمع أطرافها . وبلغت في القرن التاسع عشر أفقا من النجاح حيث تفجر هذا القرن بعاقبة القصة الذين هياؤا لنوعها مكانة خاصة وسمعة ذائعة وان للقصة الكوردية شأناً بين قصص الشعوب ونالت نصيبها بل كان لها حظ أوفر حيث ظهرت القصة الأولى عام ١٩١٣ على يد القاص الكوردي الشهير ( فؤاد ته مو ) تلتها قصة (له خه وما ) لجميل صائب عام ١٩٢٠ وغيرها من القصص التي رفدت تراث الأدب بوافر من النتاجات .

فم القصة هي سرد واقعي أو خيالي ، قد يكون نثرًا أو شعرًا يقصد به إثارة الاهتمام والإمتاع أو تنقيف السامعين أو القراء. ويقول ( روبرت لويس ستيفنسون) - وهو من رواد القصص الرموقين: ليس هناك إلا ثلاث طرق لكتابة القصة: فقد يأخذ الكاتب حبكة ثم يجعل الشخصيات ملائمة لها. أو يأخذ شخصية ويختار الأحداث والمواقف التي تنمي تلك الشخصية. أو قد يأخذ جواً معيناً ويجعل الفعل والأشخاص تعبر عنه أو جسده. فعندما يأتي الحديث عن القصة لا بد أن نتذكر روادها ( دنون أيوب وجعفر الخليلي والقاص الكوردي الخانقيني عبد المجيد لطفي ) القصة عموما هي حكاية والحكاية برويها أشخاص ما رأوا أو سمعوا أو تصوروا. فالرواية تدل على نقل أخبار الآخرين أما التصور فهو من نسج الخيال ومحض أساطير وان القصة قديمة قدم المجتمع الإنساني وتواجده .لأنها طبيعة في الحياة تسد حاجه في نفس الراوي ونفوس السامعين ولقد كان الراوي والمستمع يتعرضان لظروف واحدة في السلب في حياتهما ومن الإيجاب. وتخالجهما أوهام ورؤية واحدة متقاربة. إزاء الظروف الطبيعية المختلفة والمتقلبة بما فيها الظروف النفسية الخاصة بالإنسان والمجتمع فالقصة القديمة أو الكلاسيكية تختلف عن القصة المعاصرة حيث إن القصة القديمة أو الكلاسيكية يكون للراوي فيها دور أساسي وأكثما ينقل الأحداث من هواجس مغامراته وجأربه أما القصة الحديثة فالراوي أو كاتب القصة ينقل جآرب الآخرين إذن لا بد أن تكون في الصفات الاساسية من هذه الموهبة خروج القاص عن نفسه ليتمكن من ان يتحدث عن الآخرين وكأنه غريب عنهم . بل قد يتحدث عن نفسه وكأنه شخص آخر . ولا ننسى بان للقصة أو الحكاية مغزى وعطاء أخلاقياً يرمي إلى التربية بالرمز خطوة خطوة وتقتضي ان يحتفظ بالنكهة المبدعة . وتتناقل الأجيال هذه الحكايات ويبرع عدد من الأجداد والعجائز في استمتاع أحفادهم وإفادتهم بها وتمضي عهود طويلة في ظل الأمية قدراً كبيراً منها . حتى إذا كانت الكتابة اعز من ان تنصرف إلى هذا التراث الشفهي وكان ما تحفظه منها قليلا يتميز منه بوجه خاص ما يتصل بالآلهة التي كانت تطغي المجتمعات آنذاك وقد وصل إلينا شيء عن الأمم التي بنت حضارتها في مصر أو العراق أو الصين أو الهند حتى رأى الراؤون ان الحكاية شرقية وان أصلها شرقي . اما ما وصلتنا من الإغريق فهي حكايات كثيرة واشتهرت لديهم حكايات (ايسوب) في القرن الخامس /السادس /ق.م وهي من حكايات المغزى والرمز وكانت أسطورية والحكاية ربما تعرض شعرا ولاسيما اذا تولى صنعها أو رواها



## نصيحة للتعامل مع الطفل المتسلط

- ١- على الأم بالتحديد إدراك أن التسلسل لدى الطفل إما أن يكون فطرياً وراثياً أو مكتسباً .
- ٢- مراقبة سلوك الطفل والتعرف على ميوله، فسهل المزاج يتعرف على المحيطين، عكس المتسلط.
- ٣- عدم تمييز الطفل الذكر أو الأكبر أو الصغير عن أخوته.
- ٤- عدم الغلو فى توزيع الحقوق، والمساواة بين الأبناء بدءاً بالقبلة وحتى الإنفاق .
- ٥- القضاء على فكرة القبيلة بأن الكبير هو الحاكم والرائد، وبقية أخوته تابعون.
- ٦- فرملة الطفل المتسلط وإعطاء الهادئ أو الضعيف الثقة.
- ٧- محاسبة المتسلط بحكم قوته البدنية أو سنه، إذا ما أساء لأخوته.
- ٨- العقاب يكون معنوياً بسيطاً ولفترة قصيرة، كيلا يأتى بنتائج عكسية ويحوّله للجن والانسحاق .
- ٩- لا يكون العقاب تبعاً لمزاج الأم، فإذا أخطأ فى امر بسيط تعاقبه لانه فعله فى وقت غضبها والعكس .
- ١٠- عدم تشجيع الطفل على مشاهدة أو ممارسة الألعاب العنيفة.
- ١١- تنمية المشاعر الإيجابية للطفل بالحوار.
- ١٢- اتخاذ الأم دور الوسيط والمقرب بين الأبناء، وعدم الإيقاع بينهم كما يحدث بـ"جهالة" من بعض الأمهات .



## كيف تعالج مشاعر الخوف عند الأطفال

يشعر معظم الأطفال بالخوف والتوتر خلال الأشهر الثلاثة الأولى من حياتهم، وهي حالة طبيعية جداً. بل طريقة لتطوير الحماية الذاتية. ولكن بعد عيد ميلاد الطفل الأول يجب أن تراجع هذه الحالة، ويبدأ الطفل بتقبل الوجوه الجديدة دون صراخ أو خوف.

قومي بمصافحة الأصدقاء، والأقارب الذين يزوروك لأول مرة بحية مع تقبلهم أو ما يناسب عاداتكم. هذا سيعطي مؤشراً للطفل الرضيع بأن ماما وبابا يعرفان هذا الوجه الغريب وبأنه شخص محب.

ابقي على مقربة من الطفل في السوق أو عند الطبيب أو في أي مكان آخر تأخذين الطفل إليه. وجودك على مرأى بصره يشعره بالطمأنينة والراحة. امسكي بيد الطفل إذا شعر بالخوف.

لا تجبري الطفل على الابتعاد عنك لشخص آخر أو تجبريه على تقبيل شخص غريب عنه. لأن هذا يمكن أن يزيد من مخاوفه وشعوره بالتوتر. الأطفال بمضون في مرحلة صعبة عند التعرف على الأقارب حتى جداتهم وأجدادهم.

اطلبي من الأجداد، والأصدقاء، وأي شخص آخر يشعر الطفل بالخوف منه بعدم الاقتراب منه فجأة ومحاوله التقرب منه بشكل تدريجي حتى يبدأ بالشعور بالألفة معه.

### النصائح والتحذيرات

تكلمي مع طفلك الصغير عند مقابلة أشخاص جدد، واخبريه مثلاً "هذه خالتك، وهي خبك جداً".  
جنبني أختار الأطفال بأن لا شيء يخيف ولا تقللي من خوفه . الخوف الذي يختبره الأطفال حقيقي بالنسبة له.



## للرجال فقط.. عليكم بالزواج لانه يزيد من دخلكم

ثمة دراسات تثبت بالنهج العلمي منافع الزواج التي تنصب معظمها لصالح الرجل.

فقد وجدت دراسة حديثة أن الرجال المتزوجين يرتفع دخولهم من العزاب بأكثر من الثلث، نظراً لأنهم يعملون بجهد أكثر.

وعزا المسح، الذي أجرته "جامعة بيلفيلد" الألمانية، وشمل أكثر من ١٢ ألف شخص، الفجوة في الأجور إلى تبني المتزوجون نهجاً أكثر مهنية بعد الزواج.

وبرر الأكاديميون القائمون على البحث ذلك بالقول: "إن النتائج تشير إلى أن عدم الرضا من تدني مستوى الأجور يحفز المتزوجين لبذل المزيد من الجهد في عملهم وهو ما يؤدي للإرتقاء وزيادة الدخل". وفق البحث الذي نشرته

"دبلي ميل" البريطانية.

وقام الباحثون بتحليل إجابات ١٢٢٤٥ شخص على طائفة واسعة من المواضيع، بما في ذلك تكوين الحياة العيشية، والحالة المهنية، وساعات العمل، ومعدل الدخل والوقت الذي يستغرقه كل مشارك في القيام بالمهام المنزلية.

وأخذ بعين الاعتبار عدة اختلافات بين المتزوجين والعزاب. ومنها أن الشريحة الأولى غالباً ما تكون أكبر سناً وأفضل تعليماً. وبالتالي الاختلاف في المداخيل. إذ أن المتزوج يرتفع دخله بواقع الثلث عن العازب، وهو ما يجعله في حالة أقل رضا بمستوى دخله، ما يدفعه للاعتقاد بأنه يتقاضى أجراً أقل عن غير المتزوج.

وتقول واحدة من النظريات إن إحساس عدم الرضا من الدخل، ربما كان الدافع للمتزوجين لبذل المزيد من الجهد والعمل بكد وجد. وهي من التغييرات السلوكية التي يوجبها الزواج.

وسبق وأن أظهرت دراسة أمريكية، أجريت في جامعة أوهايو، أن المتزوجين من لديهم أطفال، ترتفع دخولهم بمقدار ١٦ في المائة سنوياً، مقارنة بثمانية في المائة لغير المتزوجين.

ووفقاً لمجلة التايم الأمريكية، فإن دراسة أخرى، بينت أن منافع الزواج لم تقتصر على الفوائد التي عرفت سابقاً والمتعلقة بالاستقرار، وإنما تعدت ذلك إلى خفض نسبة الفقر في المجتمع.

فقد قامت باحثتان اجتماعيتان، ماريا كاتشين من جامعة وسكنسن، وديبورا ريد مديرة الأبحاث في مركز ماثماتيكا للبحوث السياسية، بإجراء دراسة نشرت في كتاب "تغيير الفقر، تغيير السياسات"، تناولتا فيها تأثير انخفاض معدلات الزواج، وارتفاع معدلات الطلاق، وتأثيرها على مستوى الفقر.



## كيف تجعلين الالوان تتناغم على بشرتك

حتى تبدو بشرتك متناغمة الألوان تعالي نرسم ألوانها ونضفي على جمالها ألماً يزيد سحراً لإطلالتك. لوضع الماكياج خطوات إن عرفت من أين تبتئين وكيف تنتهين. ستسعين بإطلالة طالما حلمت بها:

1- ابدئي بتنظيف وجهك باستخدام الحليب المنظف والملطف. اختاري المنظف حسب طبيعة بشرتك (جافة، طبيعة، مركبة، دهنية، شديدة الجفاف).

2- وزعي بعدها المرطب وكرم الحماية.

3- قومي بتوحيد لون البشرة وصقلها ووزعي الكرم الخاص بذلك على كامل الوجه بشكل دقيق ومتجانس بواسطة إسفنجة خاصة بحواف مدببة لتخلل أركان البشرة.

4- ضعي بعدها بودرة على كامل الوجه لتخفيف البشرة والحد من اللمعان وحماية كريم الأساس ليدوم فترة طويلة.

5- ابدئي بعدها بتوزيع ظلال العيون وذلك بوضع ظل العيون الأول تحت الحاجب مباشرة لتعزيز نظرة العينين ومنحهما الجمال والإشراق. ثم نضع ظل العيون الثاني على كامل الجفن العلوي. مع ملاحظة أن جمال اللون ينطلق من تدرجه بأكثر من نغمة تبدأ قوية على الجزء المتحرك وتخف صعوداً إلى الأعلى وزديها بلمسة الظل الوردي الثالث الذي ينطلق من الزاوية الخارجية نحو الداخل على الجزء الفاصل بين الجفنين الثابت والمتحرك.

ولإتقان التوزيع استخدممي فرشاة زعنفية. بعدها استخدممي الظل الثاني لوضع خط ناعم يحدد به الجفن السفلي ثم قومي بوضع لمسات متكررة في الماسكرا السوداء على الرموش العليا في المنبت وصعوداً نحو الأطراف متحركة متعرجة. تنشر اللون الأسود وتفرق الرموش في الوقت نفسه ثم ضعي لمسات أخرى على الرموش السفلية.

خديد الشفتين:

لإعطائهما الشكل الممتلئ ابدئي من منتصف الشفتين متجهة نحو أطراف الشفة العليا. ثم السفلى مستخدمة محدد الشفتين. بعدها املئي الشفتين بأحمر الشفاه اللامع والشفاف ثم وزعي بعدها لمسات أحمر الحدود بواسطة فرشاة كبيرة على نقاط الخد في اتجاه الأذن والأعلى قليلاً.

## قناع الحليب والجزر للبشرة الحساسة

تصب ٧ ملاعق من الماء المغلي على ٣ ملاعق كبيرة من الحس المفروم و ٣ ملاعق كبيرة جزر مبشور ويغلى الأثناء . ويترك لمدة ٩ ساعات للحصول على منقوع مركز . ثم تضاف ١٤ ملعقة كبيرة من الحليب ويصفى ويعبأ في زجاجة . ويحفظ في الثلاجة . ثم يوضع على الوجه ويترك لمدة ١٥ دقيقة ثم يشطف بالماء الدافئ

## الكعكة الاسفنجية بالشوكولاتة



المكوّنات

□ ٢ من البيض

□ 1/2 كوب أو ٢١٠ غ من الدقيق العادي

□ ١ ملعقة صغيرة من البيكينغ باودر

□ 3/4 كوب أو ١٥٠ غ من الزبدة غير المملحة، المذوّبة

□ ١ علبة أو ٢٩٧ غ من حليب نستله المكثف المحلى

□ ١ حبة صغيرة الحجم من البرتقال. مع حفظ القشر والعصير

□ 3/4 كوب أو ١٥٠ غ من السكر

□ ١ لوح أو ١٥ غ من كيت كات تشنكي بالكاراميل.

المفروم

طريقة التحضير

تُزج كافة المكوّنات ما عدا شوكولاتة كيت كات في الحفّاقة الكهربائية. تُخفق على درجة سرعة منخفضة لمدة دقيقتين ثم على درجة سرعة متوسطة لمدة دقيقتين إضافيتين أو حتى يُصبح المزيج ناعماً.

يُسكب المزيج في صينية مستطيلة للخبز قياس ٣٠ سم × ١١ سم مدهونة بالزبدة المذوّبة أو الزيت. ثم يُرش وجهه بشوكولاتة كيت كات المفرومة. تُخبز الكعكة في فرن محمى على حرارة ١٧٥ درجة مئوية لمدة ٥٥ دقيقة أو حتى يخرج السبخ الذي أدخل في وسطها جافاً.

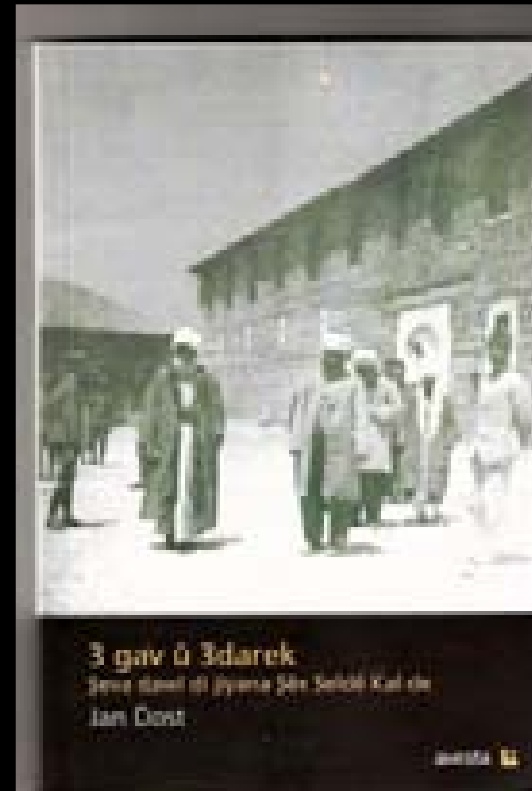
## افتتاح معرض العبق المهجور للفنان بلاسّم محمد في جاليري رؤى 32 للفنون

### رواية جديدة للكاتب جان دوست

عن دار أفستا avesta للنشر في اسطنبول صدرت الرواية الثانية للكاتب الكوردي المقيم في ألمانيا جان دوست (٤٢ عاماً) تحت عنوان 3 gav û 3 darek أي ثلاث خطوات ومشنقة!! الرواية التي جاءت في مئتين وأربع عشرة صفحة من القطع المتوسط ترصد اللحظات الأخيرة من حياة الثائر الكوردي الشيخ سعيد الذي قام بانتفاضة مسلحة في وجه الجمهورية الكمالية عام ١٩٢٥م. وقد تزامن صدور الرواية مع الذكرى الثانية والثمانين لانطلاق تلك الانتفاضة التي قمعت بوحشية من قبل الجيش التركي. أجواء الرواية هذه قريبة من أجواء رواية جان دوست الأولى مژباد Mijabad التي صدرت عام ٢٠٠٤م. و ترجمت إلى اللغة التركية بعد عام من صدور النسخة الكوردية. ففي (ثلاث خطوات ومشنقة) كما في Mijabad تختلط الفانتازيا بالواقع، ويتداخل الخيال مع التاريخ في نسج واحد سعي الروائي إلى حيك خيوطه بإحكام. و حاول الحفاظ على توازن الرواية من أولها إلى آخرها.

تنقسم الرواية المكتوبة بلغة شعرية إلى مدخل 3 gav û 3 darek، و ثلاثة أقسام كبرى يسمى كل قسم منها خطوة Gav، و من هنا جاء اسم الرواية. و هذه الخطوات الثلاث هي التي كان الشيخ يخطوها و يتذكر عمره بلحظاته الحلوة و المرة في الفجر الذي شهد إعدامه في ساحة المسجد الكبير قرب باب الجبل في مدينة آمد(ديار بكر) صيف عام ١٩٢٥.

اسم الكتاب كاملاً: 3 eva û 3 dawî di jiyana 3êx Seidê kal de دار النشر: أفستا ٢٠٠٧ avesta اسطنبول الكاتب: جان دوست.



افتتح في جاليري رؤى ٣٢ للفنون، وحت رعاية السفير العراقي في الاردن الاستاذ سعد ناجي الحياتي، وبحضور السفير التركي والسفيرة الكندية في عمان وحشد من الفنانين والصحفيين والمثقفين والمهتمين بالفنون الجميلة والمقتنين والسلك الدبلوماسي. معرض الفنان التشكيلي العراقي بلاسّم محمد بعنوان (العبق المهجور) في مقر الجاليري الكائن في عمان - الأردن. وقد عرض الفنان بلاسّم محمد ثلاثة وثلاثين عملاً بين الحجم الكبير والمتوسطة والصغيرة المنفذة اما على (كنفس) بمواد مختلفة واما فحم على كرتون. ويذكر ان الفنان بلاسّم محمد من مواليد الكوفة، ١٩٥٥ وحصل على دبلوم معهد الفنون الجميلة، في الجرافيك والخط العربي. بغداد ١٩٧٥، وعلى بكالوريوس كلية الفنون الجميلة جرافيك، بغداد ١٩٧٩، وعلى درجة الماجستير في النقد الفني عن رسالته "مفهوم الفراغ في فن التصوير الاسلامي"، ١٩٨٨، ثم دكتوراه في فلسفة الفن، عن اطروحة "التحليل السيميائي لفن الرسم - المبادئ والتطبيقات"، ٢٠٠٠. وهو خطاط متمرس يجيد مختلف انواع الخطوط العربية، وقد اقام معرضين لفن الجرافيك في بغداد مع طلبته في الاعوام ٢٠٠١ و ٢٠٠٢. وأقام العديد من المعارض الشخصية في كل من

العراق، ولبنان، ألمانيا، الهند، الأردن، الولايات المتحدة الأمريكية، الامارات المتحدة وبريطانيا وذلك ما بين عام ١٩٧٣ و٢٠٠٩ وهو عضو جمعية الفنانين التشكيليين العراقيين، وعضو نقابة الفنانين العراقيين، وعضو في اتحاد الصحفيين العرب. ويستمر معرض الفنان بلاسّم محمد حتى يوم ٧ اذار ٢٠١٠ من الساعة التاسعة صباحا ولغاية الثامنة مساءً ما عدا ايام الجمع. وقد قال الكاتب سهيل سامي نادر في مقالة عن اعمال الفنان بلاسّم محمد :- اعول على ما كتبه بلاسّم محمد في تقديم اعماله : محاولة استعادة للمأوى العميق في لا وعينا . إن كلمة مأوى مثيرة، وهي ما أريد أن أجده في أعمال الفنان . أرى أنه في الرسم وليس في النيات، في الانشاء والمواد الفنية وليس في اي اعتراف ذاتي . يبرر الفنان فكرة المأوى بالاقتراب من الاحياز التي بينها والتي تبدو كأنها مشاهد هاربة من الذاكرة- مشاهد يجري فتحها بصريا فتظهر مدخلا يفضي الى مكان داخلي، او يجري التنعيم عليها بخطوط مسحوبة الى الخارج . فتبدو ان المقصود هو شيء آخر . فضلا عن زوائد من الاشكال العاطفية التعبيرية التي تبدو منفصلة او مكتفية بنفسها. والحال تلك هي لعبة الفن المزدوجة بوجه عام . اللعبة التي تظهر

وتخفي ما نظن انه دال، وربما تضيقه من اجل قيمة جديدة تظهر فجأة. إن رسم بلاسّم ينتمي للعواطف والخيالات والحالات المرتبطة بها . من هنا فهو مرة يختصر ومرة يطنب . ومرة يواصل وعيه البوح على نحو مثير متمسكا بأشكال واضحة نسبيا . ليعود الى التنعيم على ذلك الجزء الذي خرج الى النور. وفي كل الاحوال يبدو ان المأوى الذهني يجد معادله البصري مرارا في لقاءات تجري في العتمة، او هي في خارج لا نرى منه غير كوة ضوء، باستخدامه التخطيط في بناء اعماله يلتقي بلاسّم تلقائيا بأشكال تبدو منبثقة من دون ما تصميم. فالتعبير بالخطوط يميل الى بث احتمالية من طبيعة عاطفية وحركية. معرضان له جاءا على هذا النحو، ولا اظن تلك مصادفة. إن ما يشيده الفنان كبادرة للعمل يتعد عنه بمعالجات عاطفية يصبح فيها الخط سطحا معتما، او يفتح له احيازاً بيضاء يبقبها كعلاقة من طبيعة فنية جمالية . وقد يجد لها ما يعادلها من سطوح معتمة او ملونة تتحرك فيها اشكال شبحية. في معرضين اثنين يبني بلاسّم محمد ملاذاته العاطفية امكنة نصف معتمة . ومرات مضيقه، وابواب موصدة او مفتوحة . انها نوع من الاعترافات. مكالمات في جوال عند منتصف الليل . همس . وانتظار الليلة القادمة.



## استكمال أعمال بناء محطة الفضاء الدولية



ركب رواد مكوك الفضاء الأميركي انديفر يوم الجمعة آخر وحدة توصيل لمحطة الفضاء الدولية مستكملين بذلك أكثر من ١٠ سنوات من عمليات البناء الرئيسية للمحطة. وخلال الثلاث عمليات الأولى للسير في الفضاء ضمن مهمة انديفر التي تستمر ١٣ يوماً قام رائدا الفضاء روبرت بينكن ونيكولاس باتريك بتجهيز الوحدة وزنتها ١٨ طناً لعملية النقل من منطقة الشحن في المكوك إلى المحطة. وبعد ذلك استخدمت رائدة الفضاء كاي هاير وزميلها تيري فيرنس الذراع الآلية لتثبيت الوحدة في المحطة الدولية في آخر عملية تجميع رئيسية للمحطة التي تنكلف ١٠٠ مليار دولار. وتشارك ١٦ دولة في مشروع بناء المحطة على ارتفاع ٣٥٤ كيلومترا من الأرض الذي بدأ عام ١٩٩٨. وقال بينكن وهو يتابع عملية إدخال الوحدة إلى المكان المخصص لها في المحطة "حقيقة تبدو جيدة جداً رائعة ودخلت بسهولة". وانطلق انديفر من مركز كينيدي الفضائي في فلوريدا يوم الاثنين وقضى معظم يوم الثلاثاء في الاقتراب من المحطة حتى التحم بها حاملاً وحدة التوصيل التي تسمى "السكينة" ووحدة أخرى على شكل قبة لها سبع نوافذ تتيح لطاقم محطة الفضاء رؤية شاملة خارج المحطة. ومن المقرر تركيب هذه الوحدة في محطة الفضاء الدولية في وقت لاحق من الأسبوع. وبعد تركيب هاتين الوحدتين سيكون نحو ٩٠ في المئة من المحطة قد اكتمل.

## الكشف عن أسرار جديدة حول وفاة توت عنخ آمون



كشفت دراسة أمريكية عن أسرار جديدة تتعلق بنسب الفرعون الشاب توت عنخ آمون . في محاولة لفك أحد أكبر ألغاز الحقبة الفرعونية. ومن المقرر أن يتم الإعلان رسمياً في المتحف المصري في القاهرة عن النتائج النهائية للفحوصات والتحليلات المعملية التي أجريت على مومياء الفرعون توت عنخ آمون الذي توفي قبل ثلاثة آلاف سنة.

## جدة أسترالية تتغلب على سمكة قرش



استطاعت جدة أسترالية التغلب على سمكة قرش بعد أن هاجمها عدة مرات ونهش أجزاء من جسدها بالقرب من جزر وايت سندي في كوينزلاند. وقال الأطباء إن السيدة واسمها بادي ترامبول وتبلغ من العمر ٦٠ عاماً سعيدة الحظ لبقائها على قيد الحياة. وفي حديث أدلت به من المستشفى للصحافة المحلية قالت ترامبول إنها بينما كانت تمارس الغوص مع زوجها وآخرين أحست بشيء غريب عرفت للتو أنه سمكة قرش. وقالت السيدة "في الحال فكرت: لن أسمح لسمكة القرش هذه بالتمكن مني. وبدأت بلغمها على أنفها. وكررت لغمها". وأضافت أن سمكة القرش تمكنت من نهش جسدها وسال دمها ولكنها لم تحس بالألم. وأنها استطاعت أخيراً أن تدفعها تحت سطح الماء إلا أنها لم تتوقف عن رفسها في عنقها. وقد تمكن مرافقو الجدة من سحبها إلى القارب وجرى نقلها جواً إلى أحد المستشفيات. وقال الجراح الذي اشرف عليها. مارك فلاناجان: "بإمكاننا تقدير أنها فقدت ٤٠ في المئة من دمها. وذلك من حالة الصدمة التي كانت عليها حين وصولها المستشفى. وقد اضطررنا إلى إعطائها عدة وحدات من الدم". وقالت ترامبول إنها سعيدة بأنها على قيد الحياة.

## مايكرو سوفت تطلق نظام تشغيل جديد للهواتف الذكية



بعد النجاح الكبير لنظام التشغيل الخاص بمايكروسوفت " Phone v " . قررت الشركة اطلاق نظام تشغيل خاص بالهواتف الذكية يحمل الاسم نفسه. و يأمل ان يزيد من وجود الشركة في عالم أنظمة تشغيل الهواتف الذكية . والذي يشهد تنافساً كبيراً . ان تسيطر شركة مايكروسوفت على ٩ ٪ فقط من هذا السوق . وسيتمكن نظام التشغيل الجديد مستعملي الهواتف الذكية . من الاستمتاع ببرامج الالعاب التي يوفها هذا النظام . والذي يحمل عنوان " Xbox LIVE " . اضافة الى برنامج الاستماع الى الموسيقى والذي يحمل عنوان " Zune " .

ورغم الاخبار الجيدة التي قد يحملها هذا النظام الجديد لشركة مايكروسوفت . الا ان وقت اطلاقه . والذي يتم بعد تسعة اشهر . يعتبر طويلاً كثيراً خاصة مع المنافسة الكبيرة من شركات اخرى . ومنها شركة "آبل" . و"بلاك بيري" . ومؤخراً شركة "غوغل" . والتي اطلقت نظام التشغيل الخاص بها



## هذا هو كل خوفي !

كل خوفي بعد كل الليالي اخسر حبيبي كل خوفي  
بعد التعلق فيه اصحى غريب كل خوفي اجمل حلم  
عندي يتحول كابوس رهيب  
كل خوفي بعد كل الي صدقته تطلع محترف لعب  
وكل خوفي بعد الغرام والعشيق تصدق عني كل  
الاكاذيب  
ما اذكر بليله نسيتهك او قدرت انساك تحت مشرط  
طبيب ما نسيتهك في ظروف توصف بعجب العجيب  
كيف تشك فيني وانا انسان حيك بجنون وطلب  
رضاك وترفع عن خطاك ونسى جرحك وكل غباك  
كيف تتركني وحيد بدنيا ما فيها احد غيري وغيرك  
يا حبي الوحيد كيف تبدلني بكذبه جاتك من انسان  
حاقد عنيد  
كيف توصفني بخيانه وتوسمها بصدري وانا عمري  
ما كنت خداع ولا قلبي من حديد  
كيف تصدق كذبههم وتنسى كل ليله عشت فيها  
مع قلبك وكنا مع بعض نذوب كل الجليد  
حبنا دافي وقلبنا ادفي وسرنا باقي وحبنا اصفى  
كيف وكيف وكيف وكيف  
اسالك بالله كيف اترجاك جأوبني كيف قولني بس  
قولني كيف؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟  
قولني وواجهني احكي لي وصارحني فهمني ووضحي  
من وين لك هذا البرود من وين جبت كل الشرود  
كلمني وطالعني لا تلتفت عني ولا تفارقني لا تزدريني  
ولا تحقرني كفاك الي سويته وش تبي مني  
جرحت وقلت جرح الحبيب بلسم خدعت وطعنت  
وتلفت علي تبسم قسيت وهجرت ولا حظيت  
لمشاعري مرهم  
ترجيتك لا تخليني ترجيت ترثف شوي وتواسيني  
تمنيت اني اموت ولا تشك فيني بس للاسف ظلمتني  
وساعدت في طعن سكاكيني وكنت اقسى علي من  
كل الي ضحوا وقطعوا شرابييني.

### ذات العينين السوداوين

ذات العينين السوداوين  
ذات العينين الصاحيتين الممطرتين  
لا اطلب أبدا من ربي  
إلا شيئين  
أن يحفظ هاتين العينين  
ويزيد بأيام يومين  
كي أكتب شعرا  
في هاتين الوؤلوتين

## ربيع البكاء

جذبة احمد

ربيع البكاء  
قبل عينيك  
ما تحت احزان الدنيا ولا هجستها  
وقبل صوتك  
ما الفت روعي الغريبة لحنا شجياً  
وقبل شفيتك  
ما علمتني الشفاه كيف اطلق  
عصافير آلاف الاسئلة..  
وقبلما المس اصابعك  
لم تحك لي الاصابع  
فقل لي  
لماذا يخبو ضياء الاجم في الليالي  
عندما يختفي القمر..  
وقل لي  
متى تفتح نرجسة مدينتنا عينيها..؟

## الشاعر

لطيف هه له ت

الشاعر  
من ذا الذي يقول :ان ليس للانهار  
هم  
انها ان لم تكن حزينه، فلماذا تنن  
اذن؟  
ومن ذا الذي يقول: ان ليس للنهر  
حبيبة  
انه ان لم يكن يحب..  
فلمن يجلب كل هذي الزهور..؟  
ومن ذا الذي يقول: ان النهر  
لا يغضب ابداً  
انه ان لم يكن يغضب  
فلماذا يهشم رأسه بصخور  
الضفاف  
ومن ذا الذي يقول: ان الشاعر  
لا يصبح نهراً  
اليس هو الذي يجمع دمه  
قطرة فقطرة في غيمة القصيدة  
كي يجعل منها نهراً كبيراً

## شذرات

إعداد: سارا علي

## لا تلمني.....

لا تلمني  
أيها القابع في قلبي  
أنت الحائر في بحري  
أيها المرح لقلبي أنت العاشق لدربي  
لا تلمني أن أحببتك أكثر من عمري  
لا تلمني أن أفصح لك عن سري  
لا تلمني أن تعلمت كيف افرح بوجودك معي  
تعال يا صديقي ويا كاتم أسراري  
تعال حتى أخبرك عن سر دفين بصدري  
وأه من ذلك الألم الذابح لصدري  
أتعرف ما هو ساووح لك به!!  
سأخبرك عنها وعن جرحها  
سأخبرك عنها وعن ذبحها المتعمد  
لا تلمني يا صديقي أن تكلم قلبي لك  
فأن القلب اصبح نرف من الجراح  
تعال يا صديقي لأخبرك  
عن تلك الفتاة التي هجرتني  
يا صديقي دعني أضع كفي بقرب كتفك  
فجسمي اصبح مثقلا من ذكرى  
الألم.. فلا تلمني

أن سألت دموعي من عيني  
فقلبي هو من يبكي ليس أنا  
تعال يا صديقي لأخبرك  
عن جرمة حب عن خنجر اخترق وريد عشقي  
تعال يا صديقي لأخبرك  
عن قصة انتهت عن روح فارقت الحياة وهي حيه  
تعال يا صديقي لأخبرك  
عن جنوني ولقاءات وهبتها الذكري  
تعال يا صديقي نتقاسم هذا الألم  
نصفه أنت والنصف الآخر اهديه إليك  
تعال نتجرع سويا كأس الألم  
انته تسكبه  
وأنا اجمع قطراته إليك  
تعال يا صديقي  
لتذوق معي طعم الوجع  
تعال يا صديقي  
لـ تحرق بقايا حطام القدر  
لـ تكتبني حب أبي أن ينتحر  
ولكن لا تلمني فالقلب تعب الجراح !!